الحمد لله الملك الوهاب

که درین ایام سعادت انتساب از مصنفات عالیجناب رفعت مآب مسیح العصر والزمان جالینوس الحکمة
نفوس الانسان الطبیب الحاذق الحکیم النطاسی المصقع النحریر العلامة الخبیر الاریب الماهر المعارف الداخر
الحکم والامثال الاجل الافخم جناب السید علی الاکبر دامت برکاته و زادت افاداته کتاب مستطاب مسمی به

سبیکة الذهب ومعیار الادب

حسب فرمائش عمدة الامراء اکابر گردون قباب سپهر شوکت و شهامت بدر سمار رفعت جلالت
تکمیل ارکان اقبال متوسد وساده جاه وجلال منیع الشان رفیع المکان عین الاعیان سرکار
فیض آثار نواب حامد حسین خان ادام الله اقباله وزاد وجوده ولوالده

در مطبع اثنا عشری مطبوع گردید

صورة ما كتبه مقرظا على

هذا الكتاب المستطاب العالم الربانى النورى

الشعشعانى جمال المقدسين ثمال المتورعين ملاذ المؤمنين

معاذ المسلمين حجة الاسلام فقيه اهل البيت عليهم السلام الورع

التقى الزكى النقى النبيه وحيد وفريد عهده نادرة الزمن مولانا الحاج السيد

ابو الحسن ادام الله ظل فضلهم العالى ما اتصلت النهر بالليالى نجل اية الله

فى العالمين ظهير الملة والدين مولانا السيد على شاه طاب الله

ثراه وجعل الجنة مثواه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالابداع والانشاء المتصرف فى خلقه كيف يشاء وصلى الله
على نبيه الذى ايده بكتاب عجز مصاقع الخطباء من العرب العرباء واله البالغين
من البلاغة ذروة العلاء الذين كلامهم فوق كلام اهل الارض وتحت كلام
رب السماء اما بعد فقد سرحت النظر فى هذا الكتاب وطالعت شطرا من هذا المصنف
المستطاب فوجدته اطرى من الرضاب وابهى من عهد الشباب كتاب اشاراته انيقة
وعباراته رشيقة والفاظه رقيقة ومعانيه دقيقة وبالثناء حقيقة وكلها
شاهدة على ان مصنفه مالك ازمة الادب فى الحقيقة واستعبد من الكلام حره ورقيقه
وسلك من منهج الفصاحة احسن طريقه وهو الطبيب الآسى والحكيم النطاسى
الذى نفس بعلاجه النفيس عن النفوس الكروب واتى براية التسديد بما هو مفرح
للقلوب واتقن قانون العلاج وبرع فيما يتعلق باصلاح المزاج فى الاناث

في هذا الفن بلاغ كل طالب لبيب وافادته كفاية من لا يحضره الطبيب
اعني به الاجل الافخر جناب الحكيم السيد علي الاكبر مد الله في ايامه
وجعل بينه وبين الحوادث سدا وقد اورد في كتابه هذا بعض وقايع الحروب ببيان
يجلب القلوب على احسن اسلوب واحوال بعض سلاطين الدين وسلاطين المؤمنين
بلسان عربي مبين وبيان شهي متين يخجل الدر الثمين ويحكي رقة الماء المعين فهي روضة
تضحك من فوقها الازهار وجنة تجري من تحتها الانهار ودرج من الجواهر بل اين الرياض و
الجواهر من كلماته الزواهر فعباد الله المزية ما الصبا هو التي يحيي استماعها من ربات المزامير وابكار
كيف تفرغ لهذا المطلب الاصعب وتروى من هذا المشرب الاعذب وكم غاص في هذه البحار
وجاس خلال هذه الديار ومتى خاض السيول من علم البلاغة وراض الخيول في فن الفصاحة
وهو مشتغل دائما بفن فيه صلاح الابدان وصارف اوقاته في الذي فيه بقاء نوع الانسان
ولا يزال ببابه من يدعوه لازالة اقسام الاسقام ويسئله التوجه الى تصحيح الاجسام فاني
في مثل هذه الحال وتضاعيف تلك الاشغال بمثل هذا الكتاب الحاكي عن السلسال ورقة
الماء الزلال وعمل فيه عملا هو من خير الاعمال يبقى به جميل الذكر في الدنيا ويرجى به جزيل
الاجر في الاخرى وذلك انه احيى ذكر جم من العلماء وضبط احوال جملة من الفقهاء
الذين هم امناء الشريعة الغراء وحفظة الملة الحنيفية البيضاء وحرسة الطريقة
الالهية الميثاء فوجب حقه علينا لاداء بعض حقوق هؤلاء الاجلاء الذين هم
لصراط العزيز الحميد ادلاء فلله دره ولا شل عشره ولا زال مقرونا بالسلامة
والسرور محميا عن جميع الافات والشرور بمحمد وسيعيذه الله عن حوادث
الدهر جاريا على يديه ما فيه صلاح الامور وشفاء الصدور وكتب العبد المفتقر
الى الله الغني محمد المدعو بابي الحسن تجاوز الله عن سوء فعاله وقبائح
اقواله واعماله

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من تفرد بالملك والبقاء وتوحد بالعز والسناء والثناء واستأثر باحاسن الاسماء
يا من هو الازلي الابدي الدائم والاول والاخر السرمدي القائم حين لا خضراء ذات ابراج ولا
غبراء ذات اوهاج ولا ليل داج ولا بحر سجاج ولا جبل ذو فجاج ولا فج ذو اعوجاج ولا امم
ولا قمر ولا سراج ولا زمان ولا مكان ولا ماء ثجاج ولا نوري ولا ناري ولا طيني ذو امتشاج
ولا معنى جامد ولا زجاج الا هو الله الذي لا اله الا هو خلاق السماء والارض وما بينهما
بلا احتياج واوجد المعدوم ابتداعاً واحدث ما سواه انشاءً واختراعاً واشخص الجبال
اوتاداً راسية واعلاماً بادية وعيوناً جارية وارحاماً للاجنة الاعلاق حاوية
واخلف على معمورة العالم من انتخبه من مخلوقه وهو ابونا ادم عليه السلام الاتم
ثم ابتعث الانبياء والاوصياء من ولده بالمعجزات الباهرة والبينات المتظاهرة داعين الى
توحيده ونادبين لتمجيده وتسبيحه حتى انتهت خلافة الله الى المصطفى والمرتضى من الرسل
محمد بالحق رسولاً بشيراً ونذيراً وجعل علياً بالحق له وصياً ووزيراً وداعياً
الى الله باذنه وقمراً منيراً يوم غدير خم كان الناس جامعين حيث امره الله ان يسلم المسلمون عليه
بامير المؤمنين اناثاً وذكوراً ورفعه النبي وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه
فقالوا بلى يا رسول الله سمعاً وطاعة صغيراً وكبيراً فانزل الله عليه اليوم اكملت لكم

دينكم، فاطلق على الدين لفظ الكمال لاستقامته على غاية الاعتدال وانتفائه عن
عوارض النقص والاختلال والصلوة والسلام عليهما اذ خلقهما الله من نور واحد
حيث صرّح في حقّ النورين جميع الاثار والاحاديث فاقامه مقامه على الخلق مهيمنا
من لدنه يهديهم الرشاد ويحذرهم الفساد، ويرجيهم الثواب وينذرهم العقاب كيف لا
وانتجبه الله من امته، وآثره بوصايته، ودبّره باوامره، وعلّمه احكامه، وجعله الله اشرف
من انبيائه ورسله واعلم من ملائكته، فهو نور احداق ملّة رسالته ونور حدائق كل عصر
وآوان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فاستخلف في امته
الثقلين كتاب الله وعترته الذين يحميان الاقدام ان تزل والاحلام ان تضل والقلوب
ان تمرض والشكوك ان تعرض فمن تمسك بهما فقد سلك على الجادة وامن العثار، ومال عن
اليسار، ومن تخلف عنهما فقد اساء الاختيار وكسب الخسارة وارتدّ على الادبار ولا ريب ان
من تمسك بهما كان من الفائزين الناجين ومن المتمسكين بالحبل المتين واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان
علي بن ابي طالب عليهما السلام نور الايمان امير المؤمنين وصيه بلا فصل خليفته، والائمة
من ولده هم الاوصياء وخلفاء محمد صلى الله عليه وآله الراشدون للامة بارشادهم والهادون
لها بهدايتهم والمتأدبون بآدابه والمتخلقون باخلاقه، شهادة ادخرها لهول يوم
الدين، وذريعة وثيقة عند سيد المرسلين وامير المؤمنين والائمة المعصومين
صلوات الله عليهم اجمعين، صلوة متعاقبة تعاقب الليل والنهار الى يوم الدين اما بعد
فيقول المشتاق الى رحمة ربه الاكبر السيد علي الاكبر المدعو بالحكيم
السيد اكبر شاه الموسوي الدهلوي حرسه الله عن الخوف والالم الديني والدنيوي ان
اجمع كلمات وبيانات في بيانات، مشتملة على التواريخ التي سمعت لاعيان الاوداء الاعيان

في النسب الجلي لا مائية والراغبين عن الاود، امع بعض لوامع علماء هذه البلاد، وتقديم
لمعة النسب ذخرا اخرى واولى به وانسب، فما كان من نفسي الا ان حدثتني بالاحجام،
وثبطتني من ان احوم حول هذا المرام، قايلة انت قليل البضاعة ولست اهلا لتلك
الصناعة، ولعلمي بان هذا الامر ميدان له فرسان من صناديد الرجال الشجعان،
ضربت عنه صفحا مدة من الزمان، وصار عندي نسيا منسيا متروكا في زوايا
النسيان، حتى ذكرت ذلك عند بعض الاخوان، اصلح الله لي وله الحال والشان،
فحرضني على الاقدام، وحملني على توسيع دائرة الغرض من الكلام، هذا مع اني رجعت عنه القهقرى في
وذهبت حالة من تقدم رجلا ويؤخر اخرى، تذكرت قول القايل، وهو الى الحق مايل،
شعر اسير تحت ركاب النجب ذا عرج، مؤملا جبر ما لاقيت من عوج، فان لحقت بهم من بعد
ما سبقوا، فكم لرب الورى في الناس من فرج، وان ظللت بقاع الارض منقطعا، فما على
اعرج في الناس من حرج، ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها، كفى المرء نبلا ان تعد معايبه،
فرجع عزمي وزال ترددي وكسلي، فانتصبت لجمع سوح على قانون تقر به عيون الناظرين
المنصفين، وتشد اليه رحال الطالبين، وتستشرفه اولو الفضل والادب الراسخ المتدربون
وسميته سبيكة الذهب في معيار الادب في لوامع بعض الاعيان
وتبع من المنتسب وانا المامول من ذوي الفضل والادب ان يسدوا ما فيه من الزلل
والشغب فصحت نحو تمني المقصد بعون الله العلي الصمد، شعر نسب كان عليه
من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا لمعة، واعلم ان آبائي الكرام،
واجدادي العظام كانوا اعيانا واعوانا للسلطان محمد اكبر جلال الدين الغازي
الدهلوي، في الفضل الواسع المبين، والادب الجامع البهي، وكانوا من فرسان
السعادة والخطابة، واعلام البراعة، واحداث الصناعة وملوك الرياسة وملاكه
العلوم الكلية والجزئية، من الحكمية والكلامية، والطبية والفقهية، ذكرهم مقصود

بهذا الكتاب لا تهم بالاضافة الى سعادة اعيان شاهجهان اباد لو افراحه في ارتفاع المراتب والتماع الخطوط
والرغايب واضطرابا لصيته في الافاق وصوغ الايادي قلادية للاعناق شعر نسب تعالى كابر عن كابر
كالرمح انبوبا على انبوب واري الجناية لا تكون تمامها بحيث قوم ليس بابن نجيب شعر لا تصحبن
بالحيوة ذا ثقة فكل نفس من الموت ذائقة وكل غني يتيه به غني فرتجه الموت او زوال وهجدى
روي الى الارض لم ترا. اليس الموت يزوي ما زوي لي. وقد جمع الله لهم بين ديباجتي المنطوق والمفهوم
والمنثور والمنظوم فمنثورهم منثور الرياض جادتها السحايب ونظمهم منظوم العقود زانتها
النحور والترايب وقد برع جلتهم في اداب الحكم وجمعوا بين دراية العلم وظرافة القلم ورسايلهم
موجودة في البلاد عند الافراد ولكني اكتفي منها بلمعة من بوارق بنان احدهم وزهرة
من حدايق بيان فريدهم وهي الرسالة المسماة بمصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة لجدنا
المغفور السيد عبد الرزاق الجيلاني مولدا والشيرازي موطنا والله هو معكنا وهي موجودة
عندي محفوظة مصونة احببت ان يكون الغالي رفعه وبكر الفكر رفعه وسانحة لم تركب ثم غلب فلا تستحها يا رب
ولا تسبقني بها السبيلات الاضطرابات تعتري وجه الاختيار ولكن العذر فيه مقبول عند ذوي الاخطار والاحرار
فليجعلها الله لنا مشكورة محفوظة ولا يجعلها خائبة محطوطة فنقول وبالله نستعين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق الناس من ذكر وانثى وجعلهم شعوبا وقبايل شتى واكرم من بينهم من هو الاتقى والصلوة
والسلام التام على محمد سيد الورى وآله الغر الميامين انوار الدجى وصهره الوصي بلا فصل علي ابن ابيطالب
منار الهدى هو الذي وضع قدميه على خاتم النبوة حين كسر اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى صلوة
تامة وسلاما لا تعد ولا تحصى اما بعد فهذه شجرة نسبي شجرة طيبة موسوية اصلها ثابت في الغبراء
وفرعها في السماء الخضراء وسلسلة ابائي الكرام وسنسنة اجدادي العظام المتفرعين من اصل هذه
الشجرة الموسوية والمنتسبين الى هذه الدوحة الفاطمية شبه النمط الوثيق والسمط الرشيق
السيد علي اكبر الموسوي المدعو بالحكيم السيد اكبر شاه ابن المغفور السيد مختار ابن المرحوم السيد محمد باقر
ابن المبرور السيد محمد جواد بن المرحوم السيد امير مختار ابن المغفور السيد ابي الاعلى ابن المبرور السيد

ابن المعجز ابن المرحوم السيد خليل ابن المبرور السيد الحكيم ابو الفتح محمد الحكيم العرفي الشيرازي

ابن المغفور السيد عبد الرزاق الجيلاني مولدا والشيرازي موطنا والدهلوي مسكنا

مصنف مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة ابن المغفور السيد محمد هاشم

ابن المبرور السيد محمد قاسم ابن المرحوم السيد هاشم ابن المغفور السيد محمد حسن ابن المبرور ميرزا

نور الدين ابن المرحوم ميرزا علاء الدين العطار ابن المبرور ميرزا بهاء الدين ابن المغفور السيد

محمد النجار ابن المبرور السيد عبد الله زرنجش ابن المرحوم السيد ابي بكر رضا ابن المبرور

السيد محمد قاسم ابن المرحوم السيد حسين ابن المبرور السيد محمد موسى ابن المغفور السيد عبد الله

ابن المغفور السيد محمد تقي ابن المرحوم السيد محمد جعفر ابن المغفور السيد عبد الحق ابن المغفور

السيد اكبر الحائري ابن المغفور السيد محمد احمد المصطفى الحائري ابن المغفور السيد

ابرهيم رحمه الله ابن الامام الهمام ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلام ابن الامام الهمام جعفر الصادق

عليه السلام ابن الامام الهمام محمد الباقر عليه السلام ابن الامام الهمام علي بن السجاد زين العابدين

عليه السلام ابن الامام الهمام ابي عبد الله الحسين الشهيد عليه السلام ابن الامام الهمام

ابي الائمة الطاهرين علي ابن ابيطالب عليه الصلوة والسلام على ممر الشهور والاعوام وكر الدهور

الليالي والايام الى يوم القيام ومن ذكور اولادي الموجودين في هذه الايام في سنة خمس وثمانين

مضين بعد الالف هجرية الحكيم السيد محمد الباقر والسيد ابو جعفر والسيد علي حسين صانهم الله عن كل شين

ومن الاناث بنتان وللصغير منهما ابنان السيد علي محمد والسيد علي احمد حرسهما

الله وصانهما عما شانهما لمعة اولى من نور صفحة الدهلي من اجدادي العظام

في عهد سلطان محمد اكبر جلال الدين الغازي جدي السيد عبد الرزاق الجيلاني الشيرازي مع اهله

وولده وتحائف بلده ولما تقدم في حضور السلطان عززه واكرمه بالنعم والاحسان وعين له

من خزينته وظيفة وافية ولولده خدمات سامية وكان ارشد اولاده الحكيم السيد ابا الفتح مداوما

لنفسه بالعلاج لاصلاح المزاج واعتدال البدن والامشاج وقرر له خمسة الالاف

درهم ولاخيه الحكيم السيد همام ثلثة آلاف درهم ولاخيه حكيم السيد لطف الله الف درهم وظيفة
شهرية وكان كل منهما اصغر منه سناً واضعف تمكناً وحذاقة طبية وكان الحكيم الامير ابو الفتح حكيم
حكماً يشهد له العقلاء ويستجل بصحبته الامثال وابى الله ان يكون له في شفقة الام وخال بمنزلة العم وعفيف بمثابة
الصاحب ووزير يعمل للملك الغالب المستبد برائه الصائب وفكره الثاقب وكان السيد عبد الرزاق
مشتغلا بالتدريس ومطالعة الاسفار والكتب والتعبد والتزهد والترهب وكان الامير سيد ابو الفتح بين الاعمام
احسن حالا وارغد عيشة وانعم بالا وقد نال ما اراد وكلما افاد جاد وهذب الاعمال ورتب الاحوال
واحسن بالرجال والخدام يزداد توقيراً وتجاة ويتضاعف اقباله قوة واستعلاء ويبعد عمن تبغي
وفساد او حكم بغير استقامة وسداد واتفق ان مسّت بالسلطان علة وانزعج بها في اليوم والليلة
فعالجه الحكيم السيد ابو الفتح وزال عنه وحيّاً كل السقام حتى شرب كأس الشفاء والسلام فحصل
بهذا للسلطان سرور موفور فَفَوّض اليه رياسة صوبة لاهور وكانت رياسة تحت يد اخيه
ثم تحت يد ابنه السيد خليل واستمرت الى دهر دهير وهذا مع مناقبه في السير مسطور وعوالي صيته
في التواريخ مزبور لا يحصره مر الشهور وكر الدهور وله مدايح بليغة وقصايد بحة فصيحة واشعر
في مدحته الحكيم العرفي الشيرازي اذاقه الله ثواب الشهيد الغازي ثم بعد مدة مديدة وانتهت لعبة
في اواخر سلطنة محمد شاه سلطان الهند وسنتان كان جدي السيد امير مختار من الاعيان فارسله
السلطان الى العظيم اباد تنبيهاً لاهل المكر والتزوير وترميماً للاماكن السلطانية وترصيناً للقلاع الخالية
فرحل من شاهجهان اباد مع الاهل والعيال والجواري وارشد ولده سيد محمد جواد وشرذمة من الاجناد
والافراس والابل والافيال والصافنات الجياد في سنة ثلث ومائة مضين بعد الالف هجرية حتى بلغ
البلدة مع الحشم والخدم وارشد الولد فاشترى داراً قوراء ودوراً وصار وراءه كانهار وزرع وارضاً واسعة
خضراء خلف الدار وجعلها مزاراً للقراء وكان مجدّاً امتثالا لامر السلطان ويأتي كل يوم لتماشا البناء
ونظارة قلعة المارات راكباً على الفالكي او الفيل او الفرس للتجسس كيف وكم يحصصونه ليتفهم ويتفرس
وكان قاصداً بعد تميم الترميم الى الدهلي معجلا في اتمامه بالجد والجهد ولما تم امره فبلغ كتابه اجله و

قضى نحبه، وقام السيد محمد جواد مقامه فدفن في تلك المقبرة، ومعه الكرام البررة، اللهم احشره
مع المتقين، واسكنه في اعلى عليين، وكان ذلك في سنة احدى عشرة ومائة مضين بعد الالف هجريه
واما السيد ابو المعالي فهو مدفون في مزار واقع في اكبراباد، والحكيم السيد ابو الفتح مدفون في موضع
يسمى بحسن ابدال الواقع بين الكشمير والراجوري وفيروزاباد، ولكن السيد محمد جواد كان الفا
بالعباد والزهاد، ونورا ونارا لا تطفى ولا تخمد ذكاء، والسيف الذي لا يالف القراب مضاء، و
السعد الذي يلوح في السماء ذكاء وبهاء، فعطارد تلميذ افادته، والمشتري مشتر سعاداته، وثاقب النجم
عند دهائه، وشارق الشمس خادم آرائه ورؤائه، بارع على الفضلاء اجمعين في البراعة، فحاز قصبا
لفصل القول مرموقا بعين القبول، وهداه الله هداية، وعدله من موقف التشبيه فنما نمو الاشياء
على طيب التربة والمكان، وليس نمو القامة والضخامة لكن نمو هلال الظلم وشبوب النار فوق العلم افاض الله
عليهم سجال العفو والغفران، واسكنهم الله بحابح الجنان، ووهب الله السيد محمد جواد ولدين كالفرقدين
النيرين السيد محمد باقر، والسيد محمد احمد محي الدارين، وكانا اعلاما كالنجمين في الذكاء والفطنة والكمال، وكلكلته
كثر الله نسلهم، وايدهم بالعلم والادب، ليبقى شرفهم بالحسب والنسب، ومن اعلامهم الذكي الماجد المغفور السيد محمد باقر
الحاج ثراه، وجعل الجنة مثواه، كان من اهل بيت مشهورين بالحلم والحكمة والطب والحذاقة وكلاهما في
والرياسة والنقابة والنجابة، وكانت بلدة الكشمير في حيطة الافاغنة، وقد اطغوها في عيشة والضيق
ونعماء مرضية، فحين بلغ الابليس في رأس بغيته، فاستجاش من طوعية العقارب العفاريت
واوغل به المسير حتى بلغ خطة مسافة قليل من بلدة فتنتير في معظم جيوشه، واخذ جنوده الافراد واولي
البسالة والجلاد، مدلا بالقوة السابغة، والعدة الواقع، وكان في هذه الاوان امير الكشمير
محمد عظيم خان، ولما سمع الامير تورده وتعذيبه جمع اولياءه، واستشار مع نبلاء عسكره في مناهضته
ومحاربته، والفرار لتفرض الطريق مخافة من كثرة جيشه، ولما سمع الخوانين خطاب الامير،
فاستحيوا من الفرار، وشعلوا الكر والقرار، واوقعوه بالتكرار، فسمع الامير كلامهم واحسن مصدقتهم ماعم بهم
عند بأسه عن مرامة الا خمسة فرسان شجعان من هذا العسكر كالليوث الغادرة، والعقبان الكاسرة،

طبيب

والمنوفة الكاشرة لانوموا صعبًا الاذ للوة كالبر و مواعفة الاحلوة وكلا يزحموا منكبًا الاحطبق

ولا يتصلوا لوافرينا الاطهر منه وكانوا شيبي المذهب قزلباش الكفر فقاموا لحام الامير وشجعوا بعم الامثال

والتعزير فقالوا ان القحط لتنازلين للفكاك الا الفرار والدهاقين الثلاثا حول له من كرب العاد فتوجه الامير نحوهم

وقصد قصدهم سنة في الجهاد ومتوجبة للاسلام ابية ولكنهم قد اخذوا من الاميال والوتار واستوثقوا

القول بالميسار على ان يكون العسكر متقلد النار ومتبيًا للتعبيتنا وشر فنا الامر بنا و زجروا لما انعقدت البيعة

على هذا واستقر بالمشورة بعد ذلك وكان عدد مجاهد الاسلام عشرين الفا وعدد الكفار ثمانين الفا وبما

رفع الغلس والقسيم تنفس اول من ركض الفرس شاكي السلاح فرسان الكفار شيخ حسن حان قزلباش مع شجعا الاعاجم

من بناكر القزلباشية فركضوا خيولهم واستووا وصف صفوف بنيانهم بالصفوف المتراكمة والسيوف الباترة

والنبال الماطرة والبنادق الهامرة وكان حتى في قلب العسكر يمين بان حتى عنيه في جيش الاسلام

لبشراه لنظرة فاضطرمت نار القتال وصاحت الطبول بالجدال وهم اهل الاسلام بان يحملوا حملة

واحدة تزحزح الاقدام وتقتلع للجيش الهمام وتكشف جند اللئام فتصدها جي الوطيس ووقع

الذابيس على الذابيس واختلط المرؤس والرئيس وتداعت الصفوف وعزلت لعوامل الاسيوف

وتقاربت الخطوات واختلفت الضربات فمن احد يقط الهام و اخر يقد الاجسام وثارت

عجاجة غبراء سترت العيون عن الاشباح فلم تعرف الصفاح من الرماح ولا الرجال من المتان

ولا الاحرار من الفجار ثم انجلت عن هزيمة الانجاس وكشف الارجاس بسلامهم عدتهم و

عتادهم واسلحتهم وازوادهم وخيامهم وجاههم وقد غصت لبيدا بجيفة ثلاثهم ببرج عجل الحسام

والرجمين من هول المقام سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولو قاتلكم الذين كفروا

لولوا الادبار ثم لا يجدون بالحسام لتعذب الله اذ نابها على رؤسهم ورضوا بان يسلوا من جر الطلب في افاد بارهم

ويتركوا في شعارهم فضائت اشعاد الهم قرابهم و نجيت مع شر ذمة قليلة من العشيرة والقبيلة

وصفت نواحي القشمير لهذا الامير ودانت عليه اهلا الامول وانحلت له عقد الحبايات

من نواحي الجبال وثار الى ربخيت فاتردد عليه امنا و اعفاه ورای حجرحاله جزه السيف في القواطع

وطعم الشهد والخوامع سقط في يده، وعض في عضده ونالت منه الندامة وقامت عليه القيمة

وبقي سنين بهتا على حالة لا يعرف لرأي في ظهر دباره، وفي وجه اقباله ثم حركته الانفة الا

ستينا المناجزة، طلبا للثار وطمعا في الملك والانتصار، ففكر ودبر واقبل وادبر ثم جمع وقدر ونادى

فحشر وتلا في مائة الف او يزيدون، وبلغ الامير خبره فقابل امياله بالاستقلال في عشرين الفا او يزيدون

وامير القشمير في هذا الزمان محمد جبار خان وسار بقلب منشرح وامل منفسح حتى اذا دنت الخطى

بين الفريقين وبدت البغضاء والحرب بين الفئتين فرق الامير ثنية مشرقة على سراج الكفرة فاذا

النمل ثائر منثور والجراد مبثوث محشور، فحثت المسلمين على الكفر فنوا جلودهم على القلوب بالاسلام

محشوة وبصدق اليقين مملوة، وتقدم اليهم بارز بينا وبالحملات بينهم في كل حملة الف فرسان

بالدبابيس الحاطمة في القراد شك الهاشمة وخالفهم من ضاربهم من بنو صنائهم رضا وهضا وطعنا

وطعنا فلم يزل هذا حالهم حتى استغاث الفجرة من حر الوطيس ووقع الدبابيس وكان سيحصب نسيم

الظفر على اهل الاسلام وكان عند خان الجبار جند تارة بالملام وتارة بالالتيام ويثبت وينادي فقد

ونكا ويتقدم جند الجند له فخدش بصاد منه الحيش ضربة وبندقة بحجارة فكرسه فتولى فرسه

وان اخذ بالقوة لجامه ومكنه وامسكه وكره وكر اكنه ركض ركضا، ولما راى جيشه

بان تغير وتكدر عيشة فلوا رؤوسهم وولوا دبارهم وانهزمت الافاغنة فاستظهر بحنيت وتعاديهم

بالفراعنة حتى عاصوا في البلد وهتكوا اموال الوالد والولد واظلموا الرعية واضطروا البرية

فجاسوا خلال الديار وهتكوا من الرعية الحلي والسلاح والنقود والاجناس حتى الدثار وجعلوا

اعزة اهلها اذلة واوقعوها في المسكنة وبدل له وصير الاغنياء والارائكين اسوء حالا من الفقراء

والمساكين وامسكوا على الرعية مما يجب عليهم من الاحسان والمواساة وهو اصلة الصلات والكرامات

والمناصب في المواجب في المجازات والاوقات في الزروع والعقار فاستظلموا صنوف النهار واستحسنوا جانب القرار

وقاموا من الجوع على شفا جرف هار اذ لم يكن لهم في المرتب شيء ولا في السكن برتوان التي يحب عند احد من

الرعية داعيا واديا، فلم يبق انابهم ملوم ناع ادهو دبام نادب في طالع مضيق فلم طارق امة تخير رحل

اكثر عمائد البلدة من الاهل والولد، وطاردوا وانتشروا في البلاد القريبة، والاصقاع البعيدة، والبقاع
البعيدة، وكان ذلك سنة اربع وثلاثين مضين بعد العشر وباثنين لمعة في محل محاسن الكشمير لا ريب انه لم
في بلاد الهند مثال ولا نظير، وهي اريضة رويضة، وسيعة فسيحة، ذات بهجة وبهجة، محفوفة محوطة
بين اربع جبال مستطيلة بلا وهاد وتلال، تربتها نقية حمرة ذات فوش مزخرفة ونجوم ازهارها مزخرفة
من يدخل فيها استبشر واحال النسيم هيامها، واستعذب نميرها واماءها، وانتباه في مراتع الصبي حول ارجائها
مبكرة في الخروج بعد الولوج كثيرة البساتين والرياض، غزيرة الرياحين والحياض، وحول ارضها مغشية
بالخضراوات الطرية والحشائش الفاكهة البهية، رياضها مملوة من الاشجار الملتفة، واشجارها مائدة
بالثمار الملتذة، حدائقها مخضرة الاشجار، منورة الازهار، رابعة الاشجار، يانعة الاثمار،
جارية العيون والانهار، معجبة للنظار، تغني على افنانها العنادل وتغرد على غصونها البلابل نوارجيها
المخضرة في الرواء والبهاء، انور من نجوم الخضراء في الظلماء، ولا ريب ان من رأى ديباجة بستانها
ذو طبقات سبع كالسبع الشداد، لو عاينه الشداد ابن عاد قال الآن لم يخلق مثلها في البلاد
ولعود له الشباب، وزال عنه الهرم، ولا يتذكر قط من الارم، المسمى بالبشالمار وبعدائه
النسيم والنشاط للسمار والمار، والدل للمغروس بالبلبل الملقب چار چنار، وتعمق في ما اشتملت على
بدائع الصنائع واحاطت بها غرائب لبدايتها فقد فرشت ساحتها بالمرمر مصقولا من كل فج عميق،
ومضروب بعميق على تقطيع التربيع اشد ملاسة من راحة الفتاة وصفحة المرآة وعقدت عند منتهى
الابصار طاقات، كما تقطع الدوائر على نقط المراكز، فلو عاش بشر ما العدد في جنبها لمعة الواهن العاجز
واما الاصباغ فطالع الروضة الربيع ضاحكة الثغور باكية الجفون، تستوقف الابصار وتقيد النظار
واما التذهيب فحسبك منه ان صناع الرصافة قد عز عليهم الحذاق وصح لهم تكليف ما لا يطاق
وليس صفائح الزرنيخ بل هبات الذهب الاحمر، افرغت على صور الاصنام المجذوذة، والبددة
المأخوذة، فطفقت تحمي على النار بعد ما كانت آلهة للكفار، وتضرب بالمطارق بعد ما عبدت
بالخدود والعناق، وتأمل من مطالع الاحصان قبل ان يسأل عنا ايضا، طلع الطالع

او زهرة الزهرة، والنور زهرة نوره قد زهرت الزهراء من السماء السماء، ومن القصب الذي يحمل الارز
البيضاء وثماره كاليواقيت الحمراء تتلالؤ كالدرر الدرية اي اللامعة، وكاللآلي النجوم النجمية الناجمة
ومن الاطباق الفيروزجية الزمردية، وانهار جارية تجري في انحائها مسوسة، مملوءة من المياه العذبة
الثلجية، مفتوحة بالانابيب من الذرى، مفتوق من صفحة الجبل، وان اعيي المتامل عن القيام وكاد
ان يجلس على جلابة المصنوع من حجر الرخام فيجلس تحته خوي الملك القراح وثمار الشجر خلف الشفاه
وانبت الله فيهما من كل زوج بهيج ومنهج من الاكمام نور ذهبي، واما الذي بالبلد المنية فهو عين انبعثت مشققة
عميقة مترعة بماء عذب شفاف رحيق مفتوحة من اسفل الجبل عليهم الجرف والوحل مرتع في اربع
مرعشة اميال لم يوجد لها نظير ولا امثال في مثلها، ونبته منه مغروسة شجرة الصنوبر وهو شجر عظيم
بالاجر يستظل تحته الفتى من المذاب كادا يكون هذا قريبا من الصواب وانبعثت منه عينان تجريان
في صميم البلد، وهذا عندنا مستند احدهما بهت فمه عميق تجري مستقيما بماء غزير، وثانيهما
نجد رسلسا كالحية تستر بماء غمير تياهاس فواكه كثيرة، لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش
زمردية مبثوثة، وعزيز بحرية مترعة، وانهار طرية مفتوقة، وانوار نيرة منيرة وعيون نابعة
ومياه عذبة ذائعة ودباج بارزة سائغة، وازهار مختلفة الفاغية، وآبار باهية واصول ادوية
باهية، وجداول مياه في البيوت جارية، وسواقي دشمة سارية، وروائح الوف الرياحين المعطرة
وفوح الحصن الياسمين والورد مزهرة، يزيل الغم من المحزونين، ويكشف الكرب من المكروبين، ومن دخل
فيها زال عنه التعب والنصب وانكشف عنه الاذى والكرب، وهو جنينة من ورآء ذات بهجة او روضة
نوراء ذات بهجة، ولا باس ان يقال لها جنة عالية بالوف الورد والجو والفوايح وصنوف الفواكه
والنخلة العالية، ومن راح فيها يدفع عنه كل العنا ويأتي اليه جل الهناء، هذا ما وصفت به في القل
وما بقي منها من الكل نوا قلنا ان تعال هو بجمالها باري النسم ثم محمد ارسل الرحيم، اللهم اجعل كل من
يتفرج في نفائس تلك البستان منجحا، ويتمتع من ثمرات تلك الرياض مفلحا، ويثبت من الشر
والنار نجو الزبرين ان هذه البلدة النفيسة كانت قبل البعثة دار السلطنة للهنود الماضية وكانت

خراج تمام الهند في كل سنة في خزاينهم ذاخرة، وايضا يظهر من معابدها المبنية الشامخة، ومن عماراتها
القبيبة القاهرة، كل صخرة منها صخرة صماء، عريضة راسية دهماء، لا ترمرمها الوف من الابطال
ولا جر الافيال والاثقال، لا خدش فيها ولا حك ولا شق ولا شك، والدليل عليها الوافي
هو الحديث المروي في اصول الكافي في ذم استيلاء الغائر الهندي القسميري، من شاء فليرجع اليه حتى يظهر له
وينجلي، ومن اجل مفاخر هذه الخطة ان مرقد يوذاسف سلام الله عليه العافي الالف واقع في صميم بلدها
كما صرح به مولينا المجلسي في كتاب عين الحيوة وسمعنا من الثقاة والرواة العفاة انّ من زار المرقد
وحرقه ذا الانوار، يدخل الزائر يديه من دواشه، ويضع على وتره، فيخرج تفوح كالمسك الاذفر
والعبير والعنبر، ومن العجائب والغرايب والاطايب والطايب والصنايع والبدايع فيها كثيرة
كما لا يخفى على من له في البصر بصيرة، سيما شيئان لو بكت السماء عليهما اعجبا حتى تروذ ابناها
لو تلقا المشاد من حقيهما، فقد الشباب في فرقة الاحباب، ولا خر شيئان بحرمة والرياضة عنها راعي
النسك امرة القصبية اما النسايها من اهل الهوى واهل صناعة نهيم عنان والعجب كل العجب والزمان
ابو العجب من الاعيان الدولة الانكلسية والوزراء القيصرية الهندية مكنهم يهتبلون
فرصة الرخاء ويغتنمون فسحة الامهال والامهال، ولا يقبلون على مواصلة الاحتشاد والاستعداد
ومداومة الاستعداد والاستجاد، ويأخذون تلك البقعة الطيبة، ويطهرون عما صنع الارجاس الظلمة
ويمحونها عن بناء الاراذل واقلام الطلاب ويمحون عن ساحتها الرسوم الذميمة والاعمال العنيفة
وبرحبتها مكبوسين في الدوّ والحجر مستهدفون بالمعرة والحجر مسندون في حبل الظلم والتنكيل و
الابادة والتمثيل، والتسلط على جادة العدل والانصاف من حكام الحلل في تلك المحال بعيد فمحال
فلا ينبغي لاعيان الدولة من اتقان التدبير في اختيار من يصلح للتامير، حتى يصير فوزتهم محمودة وتسكن
وتخرج الرعية عن التهافت في الدمار تهافت الفراش على المنار وهم يطمئنون عن العبث والخرابة مالى التعرج
للعاقة، وانا لم يكتنفها في ظل حمايتهم وقبضة اقتدارهم وامضائهم لتوالت عليهم صنوف المحن
وقوارع الكرب واحاطت بهم الرياح الزعازع ومد تسلط اهلها سرادق البرد والخضر

الاعشار والقترحة عميت عليهم المذاهب والمدارب وانسدت دونهم المسارح والمسارب وتكدرت عليهم
المطاعم والمشارب وما بقي لهم من حماة ورعاة وحماة وكفاة ولا رهبان الكشمير نهضة فضية
بالتنوير لعقد الحاكم العدل المنير ولا تظن انها بلدة بل هي قلعة جبلية جبلية حصينة منيعة مستورة
بالجبال الاربعة الكائنة على ارجائها شرذمة من الجنود المعلمة منقادين لحكم الملكة المعظمة مع الحما
والاسلحة فلا يتطرق اليها احد ولا يتسبق ولا يجسر على المرور ولا يطيق ويطأ طارقها عن الحريق ويختطف
بصره بالبريق لمعة في مجمل محاسن الملكة المعظمة الانكليسية والقيصرة الهند واعلم
انها ملكة الملوك والملكات ذات الابهة والمهابة والسطوات من جلست على عريشة السلطنة الباهرة
الجملات بسطت يدها على الانس لا يمين موشحا يسارها باليمين ويمينها باليسار وهي جالسة
على هيئة الوقار واصطف لجانبيها البطريق والمطران والدخان والموبدان والقسيس والشماس و
الاسقف والقوصي الاكابر الاحبار رئيس العساكر الكرار الجرار وقاموا وجلسوا على مكاناتهم وصمتوا
وتكلموا بقدر حاجاتهم وسفراء السلاطين مقيمون دون عرشها متسلبون وملتمون
باحسن الاداب هداب فرشها ووجه الملكة بغرة البشر سافرة واملها لغرة النجح ظافرة وابواب
الاحسان مفتوحة ورغدات العيش ممنوحة وحجابها مرفوعة وخطبها مسموعة
وبساطها مقبل ونشاطها مقبل ومحياها يلوح ونداها يفوح ومحبتها تروق ومهابتها تروع
وانوارها في الافاق تضيئ واخلاقها كالخلوق تضوع يدها مبسوطة لفيض هواء العطا
ومقبوضة بها الفضل فواه العنا ظاهرها قبلة القبل وباطنها كعبة الامل وقد جال جولة
الطفر وكان سريرها هالة القمر والاعلام تبرز منتشرة والاقلام تبرز مستبشرة بالهاجس العقل و
الكياسة والفطنة والفراسة وتبت العسكر ترتيبا وبوبته تبويبا وعباته تبعيدا
وتقريبا وقررت لكل امير امرا ولكل همام مقاما ولكل موقف موقفا ولكل مكتب مكانا
ولكل قرين قرانا ولكل نديم صوتا ولكل حد مرميا ولكل قضية حكما ولكل جنبة سمات ولكل
يمين مقتضاه ولكل ضامن مضمارا ولكل مغوار مغارا ولكل رام مرمى ولكل اسم مسمى والحمد

مدح ملكه سلطنت انگلستان

يحرضهم، والجد يستنهضهم، والظفر يدركهم، والقدر يحركهم، لمعة في مديحة كورجزل
قد ابى ان يحسن بفضله اسعاده، وحقق ميعاده، يدل على الملك والملوك بعزة امتحن
ويرنو على القروم بطرف اشوس، قد قضى في الحكم معظم عدله، وعنى بهيبة الملك وبسطة الامر
عن تخشم بيضه وسمره، ولم يقصد احد الا ارتد عنه مغلولا، وما دعقد عنه محلولا، في
عز حال، وكثرة مال، وقوة رجال، وعدة افيال، ومناقة معاقل وحصون، وما لٍ عن مطمع الانام
ومطامح الوهن ولا انثلام مصون، فلما راى ان يقصد قصده، جرد لها مجهده رتب خيوله
وقبوله وجنوده وسمره وبيضه وسوده، وراى عيانا لو رميت بافراد لا بر الا انفتها الارض
باوراق الشوك والشجر، والقدم بعض طلائع عصويته، فثار والى عدو ويحرقون تلك الاجام
خرق الامشاط منابت الشعر، والاكام وسيوفهم لا تبقي ولا تذر، ولو كانوا تحت اوراق الشجر والمدر
لمعة في مديحة لفتننت كورنر جزل، فهو معظم امثل، وفي الحروب ضرب المثل، والحكم
في كل مخذول ومعصوم، ومحروس مقصوم، وعلى الافواج كلها، وعلى الجنود جلها، ويرتفع
الاعلام والبنود ويحتشد الجيش من المسلم والهنود، ومن البيض والسود، من جنس الانس وزمر
البشر، مثل الجراد في الميادين تنتشر، هيهات انتوفيهم الحديد ليحجر في الجبال، ولا حجر له في هجوم
الابطال الى ان جاش بهم عجل عدوهم مثل هم صورته الحين لان لاهل الطغيان وهو يقيهم
باس الانتقام ويجرعهم كاس الحمام، واوسع عدوهم قتلا واسارا، واغرقهم بحرا، وادخلهم نارا
واصبح القتلى والغرقى طعما للنسور والضبع، وقوتا للتماسيح والحيتان، ثم يامر بالاغتنام من نعم
المكام لاهل الحسام، وقسمة راجحة بالاتسام، اذا وضعت تلك الحروب اوزارها، وجمع الغنائم
آثارها فانعطف بعنانه الى مآبه ومعاذه، واما القضاة منهم فكانهم ذو مال عظيم يعينهم خبرة وتوسعة
وتجملا وزينة، فينهض على عرشه القضاء رئيسا لشرع يجيء الشريعة مادل الطريقة، وفصل الخليفة
قاضيا كالامضاء على الحقيقة بفصل الخصومات على مذهب كل فرقة بالادلة والبينة، ولصانوا وابتدعوا القضاة
حق السماعة كالعالم الراتق في الشريعة، لا الى السابقة ولا الى اللاحقة، واما الحكام فنديمهم امضاء الاحكام

المهامّ مع النظر الى الخلف والى القدام وخطاب الملك بالهدنة والسلام والمداهنة ولا التياثهم بالتعرّض

والانقباض ولا الأخذ بالاحكام ونشر الاحكام على الخاص والعام والترفه للعامة بأخذ الخراج القسط من الأ ناحية

وازدياد البضاعة والحطام واكتناز العقبية في كل عام ولا الاخذ والجر بالمداراة ولا التيام والجد في الانتظام

والسد للمجاري للظلم والانتقام واعلم انهم الحكماء يأكلون ما يشبعون به بلا اسراف ويشربون

ولو بالاغتراف ويلبسون ما يستر به البدن ولو كان خشناً او اخشن مفقود عندهم التسول والتولد

ولا اكرامهم للاجلال بمنافية التجشم والتكلف والكلال يجتنبون عن الاسراف والتبذير والتكلف والتزيين والتزوير

ولا يصيحون بالجدال والهزل الا بالادب والعقل واعلم ان صغيرهم كبيرهم ودبيرهم وزيرهم في التدبير والنهي

والتدبر والتعمق والتبحر لاريب انهم حكماء عقلاء واكياس اذكياء لا يخلو افعالهم عن الحكمة واقوالهم

عن الفطنة جلهم حميد الظفر وكلهم رضي الامر وما زال على مر الايام والليالي يشتغلون باستحكام اركان

السلطنة واسترضاء السلاطين الدولة واختزان العقبية والبضاعة وتجديد اسباب الصولة والجولة وتعبية الصفاف

وتمتين القوة والحولة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لمعة في ترقة نواب برهان الملك

ميرزا محمد امين ابن ميرزا نصير النيسابوري وانتقاله الى مملكة الهند بعون الله ونصرته بعد طول التقلب في غربته

واعلم ان ميرزا محمد الامين المغفور كان قاطناً في النيسابور ثم رحل منه الى مملكة الهند سنة عشرين وماية مضين

بعد الالف هجرية في عهد شاه عالم بهادر شاه البابرية ولما بلغ في نواح عظيم آباد بتنه سمع فوت الوالد لما حد

من الاقارب والاباعد فاخذ بذلك مكث في اسهاء ميرزا محمد باقر الخان مصحوبا بلا مهلة وخاض في النهر المسرع والضرام

حتى بلغ شاهجهان آباد تعلي للتدارك والوهاد وكان في تلك الاحيان سيد سربلند خان من الامراء الاعيان فصادفه

ذاكرة نعمة وقرر للسيد محمد امين وظيفة شهرية فعاش ميرزا معه وكان في صوبة احمد آباد الدكن والكر

وكان مصائب الدهر على وقاية ونصره في حالاته لم تعتريه الحادثات في قضائه ولم يقرع ضرع النائبات صفاته

ولم تنقض وابرم الايام مروته ولم ينقض على اختلاف الاحوال محبوبته ولم يسوءه من نعماء الجمهور من لم يضرب ببابه

في نوافله ولم يرجع خطا من عطاياه او موصله ولم يجد احد من ذوي المساعي لسؤاله الاحظي منه بالحسنات والنعم

والجبة الوان وافر مطرحة حسنات ولما انقلبت السرير وانغلقت الضماير فالهمة جبينة البحار ملاذ الجنة

حتى يبهج زملها، وينقض على الاقبال ابحرانها، فدعه واستجاز منه وانشد شعر: ترى الذي يصبح في الدهر عبرتا،
هل عاند الدهر الا من له خطر، اما ترى البحر يعلو فوقه جيف، ويستقر باقصى قعره الدرر، فان تكن نشبت ايدي
الزمان بنا ومسنا من عوادي بوسه الضرر، ففي السماء نجوم غير ذي عدد، وليس يكسف الا الشمس والقمر،
وخلاصة يبلغ من قانية شاهجهان اباد، وتعمق وتميز بين الاجنبة والحساد، فراى ترجيحه كان دبيرا للوزير
الاعظم قطب الملك نواب عبد الله خان المعظم وكان راح بلغا واقدم على سند هند وبنا، وكان على نضرته دق
اعلائه ولاطف بكل منهما صاحبه، بما لا يفي به بيان، ولا يتسع له حسبان، وجرى بينهما الاذكار، ومعالي الافكار، واشتغل
بالتزام مهما مهما وجد في اتمام مهمات مهماته، وكان ميرزا محمد امين مشتغلا في الهند والبنا بالرتق والفتق
بحماة الشرق ورماة الحذق، ونخب رجاله وتهب ابطاله الى فتنة الحيرة، ان قطب الملك قد بايع على السلطان محمد شاه البابري
وصفي الدهلي الدهلي، وحاصر بجنود ساد نوباق، وقام لضبط السلطنة، واستبد بالجباية واجراء السياسة
واختطاف الرياسة، وملك سبيل الخزينة وتحقق عند الاثر فجدد عليه ما صنع وصوح وبه نبت مهمات زرع ووقع في الاضطراب
والملال والتردد في المكث والاقبال في تحقيق رجائه وتجيش مكائد لعدائه، فينقض على الاقدام في نضرته
تاسيجا نشر مطوعيه، عشرة الاف بقيادة اجنبية، ووكلها في التدبير، والتقديم والتاخير من كتائب الهنود
والاكراد والعوادس الانجاد، واربعة عشر الفا من الراجل والشجعان الامجاد، ولما بلغ قريبا من دار السلطنة
بالقوة والاعتضاد فاصطفت الصفوف، واحضرت الحتوف، واضطرمت نار القتال واشتعلت الشعل الحي الدين
تقاربت الخطوات واختلفت الضربات وتواترت الحملات، وتكاثرت السطوات، تلاحقت البوارق وترعدت المدافع
والبنادق، وتمطرت النبال والصواعق، وفلت السيوف والخناجير، واختطفت رؤس المشاهير، وحسبت الاوداج والحناجر
وتفرقت بلاد الجماهير ونادى برهان الملك ان العسكر تبينا هذا القتال في الاحتراس بالمطاوي ويتقدم
البراش وادرع الباس العباش فشد عليهم بالمقاتلة شدة شديدة بين الهمام والتكادل ووقعتهم الهوات
المعاطب والمهالك واصاب منهم غنيمة عظيمة بعد ان قتل منهم مقتلة جسيمة، وولى قطب الملك عن منهما
تفعو الصفاح وهشيما تذريه الرياح ونادى السلطان من حشمه لنصرته، واستعد [illegible]
تمدرته، فسره غاية السرور وطلبه في الساعة بالحضور [illegible] الاكتاف طاعة ولبادة [illegible] الاقدام [illegible]

مراكبه واقواسه وعززه بخطاب سعادة خان وتخاسيادة خان مزينة بجواهر باهرة، ولآلئ المرصعة
والصافنات الجياد وفوض اليه صوبة اكبرآباد وكانت تتزايد وتتلألأ انوار اقباله في كل يوم وآن
حتى بلغ السلطان ان رعية صوبة الاودة قد بغوا وعصوا ولا ينقادون لاحد فاشتاط السلطان غيظا
وبحلي الشقاق انشاء الله سيضبط غير المنشور رايه الاودة لعادين شجاع الملك ايمانك احد منكم
العز طلب الخاقان محمد شاه واعطاه المنشور والراية مصحوبا بالخلعة الفاخرة والجاه ...
بلغ قريبا من الاودة مع رؤية ودراية وانتشرت الراية ومعه الجنود المجندة من الايرانية والتورانية والقزلباشية
والكابلية ولما رأى بناء الدهاقنة من فصل الاعتساف والقوة والعناد وادراع الجبر والقهر وبناء الجيش
ملوحهم بالغضب والبطش والطيش دخل في قلوبهم اليأس والباس فكثير من كبراء الدهاقنة وعزيز من اماثل حب
يطيعون وينقادون به بلا التباس من تأمل نتائج العاقبة وادخر عليه استار العافية ولاذ بالاذعان فاز
بالنعم والاحسان ومن بغى وطغى وعصى في الاطاعة قتل وسبي واسر في عذاب قاهرة فلم يبق احد
من البغاة والمتمردين والطغاة والمتشردين الا اطاع ولاذ كسابر امناد بين الا دهقان ... عصا مغرور
والجمع العساكر اللهمي واقبل على اسباب المناهضة بالعدة والعتاد واستكمال الميرة والازواد واستدعاء
عيال الرجوت ... المتعجرين المتجبرين بتجمل الجواهر ونفائس الملابس الثياب ازيد من خمسين الف فارس وراجل
وبطل باسل حتى اذا تمت العدة والعدد وباهى العقد بالجواهر الفريدة وتضام تضام الناس كهزيع الخريف
من الوضيع والشريف من كل وجه وجهة منشاه وعن كل باب مبثوثا منشاه وقدم بجنود
المضمون ... لا مير ... وتغلبه تتجبره وتكبره واغتراره بكثرة الجنود وانه
وانه معدود كنود تنتدب لرجال وعقب الاموال وحملة الفرسان والابطال وخلص اليقين واستنصر بالواحد المعين
ونهض في الحين وقام فنزل في الليل المظلم وقطع الفيافي حنادس الظلم وسادكا ... تصوبه الاعاجيب
... التحتم تجنبه المقادير فغدت وحوش الارض ... وطيور الجو ... واحست الارض الرد
من ثقل الحديد والمغفر الوئيد وحيث لا يطالع عنق الشب لقياديل فارسل عليهم عشرة الاف من المغول
كانوا اشد باسا من الشياطين ... وعلى الخيل ... ومن رها ... وقسمها مناسب

منا سرهم مقانب رجال اذا اصطفوا فالجبال الشامخة وان حفوا فالسيول الدوافع فى صب الحروب لقتال
بالعراضات البنائى والنبال واشتد الجدال والنزال حتى تبرقت السيوف والقنوات وترفرفت لاجل
وتنعرت الابطال والابسال فى شدة القتال وحدة النزال وزمر القزلباش بقلب جاش ووجه
بشاش سيوفهم نيران البرخاش الخرباش والمخول فى البهم الذكور والنزال الفحول كالاحجال مطحن
بالنفوس منذلة للاعين الشوش وهم الليوث احرجها الجوع واعياها الى اشبالها الرجوع ينفذون
فى الصفوف نفوذ الحتوف واستمر الحرب على حالة حتى هب بعون الله رياح النصر لاوليائه ودارت دوائر
السوء على اعدائه واحاطهم فى حراسة فتم هذا الفتح والظفر وانتشر به الخبر وطارت به الاخبار
فى البلاد والامصار وارتاح بها رؤساء الاقطار والوزراء الاخيار والامراء الاحرار ثم امر الامير بجمع
الغنائم والاسراء وتقسيمها على الغزاة والامراء وبقية السيف قد اختفوا فى الجبال الخبايا ودبوا
فى الكهوف الزوايا وبعد هذا كتب العريضة مشتملة بما جرى بينه وبين الباغية وكيفية النصرة الباهرة
وايقاع الاعداء البغاة فى المذلة صاغرة ولما قرأ العريضة سر به السلطان وقال فى الآن هدأت
عيون الفتن وسقطت نجوم الاحن وانقطعت اطماع الدهاة فى التعصب والنزاع والتحزب
وانغمضت ابصارهم عن التوثب والتغلب واستزاد فى مناقبه وعظم فى مناصبه وعززه وميزه بخطاب النواب
برهان الملك سعادت خان بهادر وهذا مكتوب فى الزبر وكان برهان الملك بهذا الفتح والظفر فرحان فى الطيب لنشاط
باهر لامر عالى المطفر قد صنع الله لنا ما راحة وحصل مرامه وسدد غوامض سهامه وشهره بافتراع الدرة
العذراء واستصفاء الصوبة الغراء واطلاع ذروة الرجاء وادراع الغر والعلا وانشد فى
هذا المقام كلاما فى احسن النظام شعر سعدت بغرة وجهك الايام وتزينت ببقائك الاعوام وقت نصرت
بك فى الملاحم تعيا بها الافهام فى الاوهام وبهفة فرشت بها عند العطف بنوه الاساد فى الاجام
واقتص سيف علاك كل مدينة بكر عليها للايام ختام هذا الاد لما استغلقت وتمنعت وكانها
لا عليك حرام فتحتها وتجمعتها فى نهاية نفر اهم لغنائك الخدام فقدمت و فى الايام تنشد الورى
بيتا لتجميد تشيد الايام تدخل ظل الله والفتح الذى ترهى بكسبه وصفه الاقلام باجل الحول واجل مقدام

والتمام اقبال بلية ولم يرها كمائن ولد نواب برهان الملك في هذا الزمان احد حيا الا ابنتا مستما بنواب بيكم علو حجا
قد بلغت شبت فاولدهم بها ابا ابن اخيه نثار محمد خان شير جنگ ازدواجها ولما استسلاء من المعقد من اجلاد خياد
والبقاة بالاحزاد وسمع من قبيح افعاله وسوء اعماله فاختبر من الخلوات ومحنة في الجلوات وجد مضمضعا لتلك العصفا
مضغة عزيمة وعقل نزر وحرها فتفكر وقتا ولم يجد كفوا لها في بادي النظر وعبس وبشر ثم تفكر وتقدر وكتب المكتوب
الكريم وطلب ابن اخيه ميرزا محمد مقيم وهو في التبريز قاطن ومقيم ولما لاحظ خط الخال ابرد من التبريز في الحال وق
بلغ النيسابور بعد الحل والترحال ثم ادخل منه بالاستعجال حضر لدى الخال بعد الوهاد والتلال فتشرف بتلثيم انامل
الخال وكانت عطوفة خاله متزايدة كل يوم على حاله حتى زوج ابنته الكريمة من خير الاشبال واستصفى
مرآة قلبه عن غبار الملال واستقى صبغة خياله من التكدر والكلال وكان ميرزا محمد مقيم ذا طبع سليم وعقل
قويم وتدبير مستقيم ولما رأى برهان الملك ان آثار الرشد والنباهة من ناصيته لايحة وانوار النجح والنجاح
على بشرته لامعة وحسنت في السباسب سيرته واشتدت في الرفق والتلطف بالبر والعطف على المريب
والمذنب بصيرته واستيصال الموانع من نجوم الفتنة وهجوم الشر والعصبية انظره تم زفاهة العيش و
رفاهة الجيش ونحو كلامن الحال وسعة المجال وانتشرت صيت بذله واشتهرت دوليات فيضه فضله مع
تدبره ونقل نحو الحطمان نواب برهان الملك به من انتظام الاوقات واقامة مقامه بالارادة على المسند ثم ذهب الى مستقر السلطنة
وحضر بحضور السلطان فاظهر له السرور وقال نحن سررنا من عرس بنتك مع ابن اختك فامر السلطان بالاعطاء
وارسال الخلعة والخطاب وامتاز من هذا اليوم بصفدر جنگ بالالقاب وقد وهب الله له في هذا الاوان
في اسعد الازمان شبلا وجيها صبيا نبيها سماه جلال الدين حيدر الملقب بشجاع الدوله بهادر فلاح العالم
ويبشر بسير النجاة ويستبشر ببشر النجاح شعر اذا ابلج الحوادث منها فرج تجد هذا الفرج طفلا افلم كرب اذ تولى
كطب يجلي حين جلاء وكاد يحكيه صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهب والدهر لولم يخن والشمس
لو نطقت والليث لولم يصد والبحر لو عذبا والاركليعا ان برهان الملك كان مجبلا على النفس حمى الانف جري القلب قوي البطش
كريم الخيم رضي التدبير كبير الهمة كثير الحكم فبين ذلك كله في خصاله وخلاله وتصرفات عزايمه واحواله

كما يظهر عليك في وقايع الناد ركم وكان صفدر جنگ صهر وابن اخته نعم تاسيا له وسهيمه في خلاله وجملة

خصاله واحواله كما سيتضح ذلك في فتوحات الابداليه واما شيء الذي له فكان مقتاسيا في الجملة بابيهما
ولكنه لما كان متولدا في هواء الهند وكان قد عبر على بحيرة الكنك مرات قد شرح من مائة فقد استخرج اساطين
شجاعته وتوهلت لكان تدبيره وتدربه يستطلع عليه في مقامات المشهورة وفتوحات المأثورة ومع هذا كان زهد
الملك في هذا الزمان اعز عند السلطان وعليه مدار اموره وبيده مناظم شؤونه وعرفه اركان الدولة بشهامته
وعنايته وصرامته ومضائه وتوسموا فيه الارتفاع لا لنبوغ حجته وذكائه وكان اعيان الدولة و
اركان السلطنة اتراك التوران وقليل من اهل الايران يمرون الايام والليالي بعيش رغيد وعلو ونشاط رغيد مالي
يجتهدون في تجديد الحان العيش والطرب وتلوين الملاهي واللعب ويجدون في تحارير تراكيب الاطعمة اللذيذة وتهيئة الغذاء
الحلويات العزيزة واختراع المعاجين الباهية وابداع الهاضوم المنهمة وترتيب الفروش وتذهيب العروش
وتدبيج الاعمدة والكروش والعجائب تم نسولوكوم والتجي تحسبهم ايقاظا وهم رقود وغفلتهم بلغ السمع
الصحاف من عند مالك قدير مع الحائف وكان السلطان احمد شاه الغازي مهتما باستماع النغم والمجاز في لذة النعم
والعيش والطيب المرافق والخيش مع البنات الصبيحة والجواري البديعة الجميلة والمغنيات البهيجة ولا مادد الوجهية
ولم يبرز الى دار السلطنة بل سترت عليه كل يوم استار الغفلة وكان السفير كالاسير لم يمكنه لقاء امين الامراء
فضلا عن ذي الوزراء وقد تجشم السفير في جواب التحرير مرجعا وكان السرير اذا مضى على السفير ثلث
شهر ايوا جاءه اعيان الدولة نهرا وقالوا له كيف يجري ويحسر طمعا سبقت على ارسال الصحيفة والتحفة
لحضرة سلطان سلاطين اهل الهند وكتبوا الجواب غير مناسب مشتتة المضامين والمطالب مهموزا لغرض الكبر منك
ما الا واعرفوا فستعلمن بمهل ضعف ناصر واقل عدد اغافلا عن منطوق شعر لا تستنشر ابدا لمن لا تقوم له
ولا تهجن من غريبه الاسد ان الزنابير ان حركتها عن كورها اوجعت من لسعها الجسد ساهيا عن مفهوم
شعر ان الخلاف الخلاف تنشأ بها وكلا هما الاختيار دميم لو كان خير في الخلاف لكان له ثمر ولكن الخلاف عقيم
ولما بلغ السفير مع جواب التحرير قندهار في حضور قهرمان الايران واستعرض السفير ولاحظ التحرير
فاشتعلت نائرة غضبه واشتاطت نيران غيظه فذهب كل جراد وحل كل لذ فدعى شجعان الافشان
والقزلباش الاحرار والتركمان الاخيار فرحل من قندهار في سنة احدى وخمسين بعد الالف

في اواخر الخريف ثقة بتطبيب الهواء اللطيف مع الوضيع في التشهيف والكتائب المكتبة والمقانب
المقنبة والعساكر المجندة والبواتر المهندة والقواضب المغربية والصوبث المعجبة والعل
المقربة والسلاهب المجنبة والسابقات المحجلة والموريات المحجلة حتى تلالا انوار الطلايع البادية
على الصفحات الغزنوية فبرز امير مصطحبا الامراء الاكابر واستقبلوه ودخلوا في حيطة الشادين
واطاعوه كالعبيد الصاغرين وبعد تسخيره الغزنة بذل له ما أتى الامير جايزة انقيادا واطاعة
مطلع عنان العزيمة نحو الكابل فاقبله ناصر خان عليه كابل فوقعت بين الفئتين
محاربات داهشة ومقاتلات فاحشة فامر القهرمان لامير ارسلان ان ياخذوا الاسير
ويأتوه مشدود العضدين ملفوفا بالحصير وكما احضره حسب ما امره وابه ترحم عليه ولم يأمر
باخذه اسيرا مع وله شعر السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب والعلم في شهب الارماح لامعة بين الخميسين لا
في السبعة الشهب شعر هجمت فقاما من القوم بطل ليث ليوث واذا هم فعل لا يرهب الحين
ولا النس لحق وكثرة المنطوق في الحرب فشل وكان ذلك سنة احد وخمسين ومائة بعد الالف ولما فرغ
عن تسخير كابل وضبط ارجائه وضع تيجان ولاية غرجستان على ... وسل سنانه وصاغه بر دينا ... على ناصر الله
وارسل رضا قلى مرزا الى ايران واخذ معه شهزاده اصحاب الركاب ثم امر كسرى الايران بكتابة الكتب للسلاطين
ياظلال الفات طرفهن شعر كتبت اليك استهدي صلاتا فعل المنضو على الحواجب الانيت الحواجب ينافي
نيشرها احاطهن كالحلي فاتخذ توهم سوقا بأنفس الشهوة كيف شعر على قدر اهل العزم تاتي العزايم وتاتي
على قدر الكرام المكارم وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظايم وتطلب عند الناس عنه كف
وذلك مالا تدعيه الضراغم واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم واني
نعيم بكدر الدهر واي نعيم لا يكدره الدهر فاقدم اليك بعد عدة والباس الشديد والايد المتين والبسط
والتمكين في رجال كالبحار والغزلان فوق الصوافن وعسكر المساعد في البطن الطايش بمراض الوجه خزر العيون
خمص الانوف خفاف الشعور حملة الشيق سو حاشية من حلق الله ومن نظرهم يرد عنهم حمل لكل طعم الطير لكم مكتفين

مثال كالسياب العول ولما ورد القزلباش والمغول فاذا امتدت طلايع الالوية بالنادر تترا على صفحات البشاورية وصل الخبر من

ايران تاعيا بالحية سلطان ابراهيم خان وانه قد قتل السلاطين الصفوية كلهم لم يغادر صغيرهم ولا كبيرهم ولكن القوم

قد قتلوا ابراهيم خان في غاية الخوف فهذه الاوان وبهذا النحو لا تر ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر اعتبر وازدجر

ولكن كسرى الايران لم يعبأ به وامر بتسخير اللاهور لا محالة فرحل مع الافواج كعباب متلاطم وعجاج متراكم ويم مواج

بالصواحل والنواحل ذي موج وفي ضحوة النهار وليل داج وفي غيهب الليل بنجم وسراج ولما سمع الكلاهور

صارت سلحته اذين من خد الحور وطار زكريا خان امير لاهور في كمال الذل والابتهال فحوله وخوله ونصبه

سابق الدستور واما فخر الدولة امير الكشمير فخلعه ونصبه وامره بالتسخير فغب نشر الخبرة العيون

ان سلطان الهند قد استجاش الجيش بالبطش والطيش ودعى الاعيان والجنود من النواب والرجال الهنود واقام

والبنود من رايات الكنود واكثر الجنود الهنود وبلغ نظام الملك من الدكن ورئيس كل ناحية ووكن مع جنود

مغرقين في السلاح والدروع والجوشن واحتشد الفرسان وارتكم الشجعان والركبان وازدحم الاعيان

ثلثمائة الف فارس من اجل الابطال في كرنال وثلثة الاف مدافع والعرادات وفي عماد السعادة ثمانية الاف وروايته

احد عشر الف مدافع هكذا في عماد السعادة وفي الرواية الاولى في الدرة النادرة والثانية في عماد السعادة والفضل لمن يحمية الجبال

من اثقالها وترتج الارض بزلزالها ولما سمع قهرمان من حضرة السلطان باحتشاد الجنود وازدحام اعيان الهنود

وكثرة الالوية والبنود فرح فرحانا وامر برحيل العسكر سنة ... وعبر عن جيحون الاتك من فوق السفن بلا كد

وتحاك حتى بلغ في بازى بت بالجاه والجلال العلى وقال في اكثا نبر انفساد وعلى الله التكلان والاعتماد

فحينئذ جاء من اقصى المدينة رجل يسعى وقال يا ايها الناس قد جاءكم برهان وكان برهان الملك في مسافة عشرة اميال

من معسكر القهرمان فامر بالجير ارسلان بقتله واتيان راسه واحسن سبها املاء من يواسيه فقرح الاتراك من

سطوته وباسه قبل ان يبلغ المقام احد من خواصه ودخل في قلبه باسه ولما جاوسع في ليل نحو بين

الكلب وهريره ولا اسمع زئيره والملك وخريره والطير وصفيره والباب وصريره حتى بلغ كرنال ولحق

بساير الاعيان والابطال ولما سمع السلطان بحلول قهرمان مع الجنود والاعيان وعبر بحر الاتك بلا ذ

ولاسنك وورود بكتايب القزلباش والاتراك دخل في قلبه الروع واوجس منه خيفة ويئس من النجاح

ولجيفة، والاعباء والاركان كانوا فى وحشة، وابطال لتوردان فى دهشة، ولسيلوا نبال التخريب عليهم
موعيه فحينئذ من منازل الابطال الاشتياق لاستيفاء وبرز الاستعقاب فقام فى ميدان البراز وحاشا بجنبه
الاهتزاز ركان برهان الملك صمصام الدولة فى غاية السطوة والصولة، والعدة والحولة والجيوش والجمعية
فى ابطال قد كملتهم التجارب ونبهتهم النوائب يحمون باطراف التثليث على الترئيد ويدخنون ولومخر الامر
وفى الجملة العفير ضرغام العولة وابسال الافراد والعرادات والمجانيق والاوهاق والمخانيق ومن حولها
لاميال كالقلل راسية كالجبل واطرافهم ما نبه نصر الله من استعمية الصفوف وترتيب فى لحوق قريب
العسكر ترتيبا، وتوبة تبويبا وعباه تعبية وتقريبا وقرر لكل امير امرا ولكل مقام مقدما ولكل مكان مكينا
ولكل مضمار ضامرا، فبعد القتال والجدال وجد للصماع واحتد القراع وحمى الوطيس واستوى المرؤس والرئيس
وصار اللقاء كفاحا والتصافح رماحا، فمن اخذ بالتلابيب ومناقرة اليعاقيب فى مضار بطين الرؤس الحراقيب
وكما اشتعلت الغيلة التهوب التهيج والحطم بالاطلاق والحواطيم مطرتها سحايب الجرانات ملتوية كالاراقم
منصبة الواحى فى العيون ونعر الحلاقم، فحم التسنيم لالئى الحنية، لحنين المنية، وهفيف السهام لدبيب الهام وصليل
بنات الغمود، من غليل البناء المحقود، وقرع الضباة بالظباة، وعقعقة المحدين بالحديد وعجة الشدة
من الشديدة وجمجمة رحى الحرب فى جعجعة اصحاب الطعن والضرب فى هدير حمام الحمام وزجرة فروع الاقدام و
همهمة هجير الباس وهرير زهد المراس ودعوة نار الجدل، وعقعقة اجد الاجل ودعوة الموت بالعجل
ودعدعة صناع الصاع وزهزهة سلاح القراع وزعزعة الافواج الهائبة، وزقزقة المجارى لشاقية وحرحرف
المرهبات الراشقة وهمهمة الطعنات الفاهقة، ووعوعة زنابل البضال وهمهمة لهيب الوغاء والنضال فى بربرة البيوت
الباسلة، وخرخرة النمور السائبة وحرحرة اوزاد الرجال وقشعشة اوتاد الاجال وزمجرة الخيول الفحول وشغشغة
الرمح المصقول وطنطنة افواه البلاء وهجهجة امواج الدماء وشخشخة الجنن الطيالش وخشخشة دروع الكشاكش
وقعقعة الاجسام الجسام وكسكسة العظام العظام وصلصلة صمصام الصمام وضمضمة الصم الصلادم
ولهلهة الكماة والكماتر ونسفسة طى المطاهر ولتنشنشة جلواهل الجلاد، وقعقعة ادوات الطعان والجلاد
وهيقعة هام البلاد وحمحمة لجهاد فى صد السل الجهاد وزمزمة نار الهيجاء وحسين الجياد لظى نضنضته

اناعى الغراض وغطمطة فرسان العراض وكشيش افعوان المران ونجيح الشجعان الشجعاء وخطب اقواس الرماة

وترقرة يوم الكماة ودصرصرة نزال الغزاة وجمجمة الجنود الرجاجة وجمجمة الاسود العجاجة وزمزمة

الجيوش الجرارة وهزهزة الذيل العسالة وهرهرة الهناك ودقدقة السنابك وتدبدبة الاطاميم وكهكهة

الاداوم ونقنقة الضياغم وجمجمة الخيل وغمغمة الاطلال وغمغمة الافيال وضيئ الاقيال وهلهلة

الزبرو ولولة الزبر وغلغلة المتهودين وطقطقة المسترين وهسهسة الدروع وهشهشة الهيج وحمحمة

المناصل وقصقصة الفوارس وهمهمة القناعس وعطعطة المواكب وهطهطة المراكب وقبقبة القباب

وصاصمة الانياب ونعير الغالبين وصخب السالبين ولجلجة الناهبين وغبيب الاسود وقصيف الرعود وحشرجة

المطعونين وخمخمة المغبونين وهيعة الصارخين وصيحة النافخين وزعقة المستغيثين ونغقة المستنيرين

المجروحين وغطيط المذبوحين فبعد بدن الجهود حصل المقصود وكمل المراد اى كلام الراد وسلب عن الخصم

قوة الاقدام واخذ وا لنواصي الاقدام وقتل من جيش السلطان محمد شاه كثير من الغابطان من ابطال الرجال في

الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا وكانت هباء منبثا

وكانت هذه الواقعة من نوادر الملاحم وصار الضعف فيهم وكان خادم اهل السالة وليس وراءه الا

الحمد وجنى في الدنيا والاخرة ومشتملا في دماء الجنود حاجبه واخيه وسائر خاصته وعصبة الجيوش كتيبة

كحل بنوب لتعلمهم خواص الملك المليك كما بقوطلد حنبته الدبيك وعد بشاطر دارا برهان الملك سمعون الابطال

الاحبال متقدم على الامال مع سحر الوجوه والتشبه ترهقهم قترة او دمع الذل والندم بمصحوبهم بالبلى لاشتياقهم

شعر يتحفل المرها لعزيزكم فيكم فى توديد سببا طالما انفق حين لحمتهم نيا وحنت مركب العلوم حسابا على الغاية

هشيما وغشى السلطان شغف فيه وفت فى عضده وذهب عليهم ابدا والملاعلية في فاستشار بضعا فيه

فيما ادولستقد من دار انهم عما اعرة فاشار واعليه بمعاودة التقرب واستنبذ اللطف في التحبب طمعا لها

مزيل عارض الوحشة قهرا عن المعصية على تخليل الرواجم في الملا ابنا عدم من صنوف المال والجهد بالمال ما لم ترضيه

ثم طالب بذى الفرسان شحنوا الاتراك والمغول على مغنيا لبس الاموال والفيول والخيول الحديدة وصحابية

تجلب حجر بيتا وجاء جيبنا لعمل الاحوال الفاخرة والاجنبية والجواهر الثمينة مع الصقو الذلجرة والنعمان

والافراس الصاهلة والابعر الشاكحة وذخائرهم الاسلاحة بردت ايديهم بالسبايا والنهاب والغنايم الرغاب
والفصل بحسن الفعال من الايالة العلال لمن ارتبطوها فى مرابط الفرط كالفتل الجبال معضدا انقاد نيران الصلح
واشتداد حرارت الفراغ واضطرام زفرات النهب والاستقصاء فى طلب السلب نقض السلطان وارسل نظام
استيلاد الحصون القلاع ومثالا دبالامثال والاستيذان فتلقاها حشمة ببساط القهرمان وبلغ الرسالة غاية
الاستيمان وادى المامور بالخضوع واصغى المسئول بالخشوع فترحم عليه بالقبول ومتجاوزا عن سيئاته
باعماله المجهول فبعد استقصاء المعاهد واستصفاء اذيال المعاندة اذن بالمعاودة فى مسلك البيع
تجهز السلطان مع اعاظم الكبر كانية واماثل السلطنة البابرية فدنى فى مكان قاب قوسين او ادنى واما القهرمان
فقد من معابر مستقبله حتى الباب تو تترا ودفعا للدهشة والاضطراب والطف الصاحب والذهب بالصاقة
ما جلسه فى حجبته على السرير مع التمكين فنظر هو لو لمحى قوة عند ذى العرش مكين واما السلطان محمد شاه
ذهب عنه الروع وجاء البشرى امتدحه ومدحه بليغة وتقريظا فصيحة وانشد شعر كتب الدهر
لست المنيح مستقضيا اليوم اطوع من ثواب حتى تغمدت سيف المخاصمة وهب نسيم المصافاة والمصافقة وتبدلت
المساومات بالمساواة والمحاسدات بالمحاسنات والمبادات بالمناوات والمهاوات بالمهاباة والمداراة بالمداهنة
والمحاقة بالمحالة والمحاربة بالمخالة والمحاصلة بالمجاملة والمباطشة بالمخالطة والمحاوشة بالمحادثة والمغايرة
بالمعايرة والمعافرة بالمعاونة والمعاقرة بالمناوهة والصفح المصفح بالمصافحة والصفح وتمضت الروية
النادرية من الكتب الفهرمانية مع البنت الكسرية فخرشاهيها البادي فى تسع خلون من شهر ذى الحجة فخلع سائر الاخلاق
فقدم مبارك القدم متداركا للنعم عالى الهمم عالى القيم لبشارة وبشارة وهالة وهيئة وهيبة
ووضوء وثروة وجهرة وعزة وعقة وعلاوة وجلالة وجلالة وحلاوة وحلاوة وشدة وشدة ودروعة
ومنعة وسطوة ومحلة وحلة ووامن وصولة وصولة وصيت وصيت وهيبة وكبت وكبت ودهم ودهم وهمم وسهم
وصلاة وصلاة والخلاب والخلاب ولب ولب وبطش وبطش ونكب نكب وبحش وبحش واسلاد واسود ومعايش ومعاش
ومصاليت ومصاليت ومحق ولاتكال ومجد لاجل وسلطان العنيف بالنزف لاعزاز وتقديم التحف والهدايا من علاق
الاشهار من الجواهر الثمينة والذخاير الخزينة والدرر اليتيمة والخرائد الزمردية والقلائد الزبرجدية والقطع الكبيرة

الماسية والاواني الذهبية المترصعة بالجواهر البهية والقناديل العسجدية المتوشحة المركزة ببدايع الجواهر
ومطرزة بعجايب الزواهر وكوس الزبرجدية والطباق البلورية والزمردية والعروش المترصعة بالجواهر الثمينة والفروش
المطرزة الذهبية وكلما كان مكتنزا في القياطين من مدخرات السلاطين السابقين والكنوز والخزاين
والمغيبات في الدفاين وسلم مفاتيح المخازن واعتذر وقال قد جئنا ببضاعة مزجاة هدية تقصر عن همتي وهمتي
تقصر عن مالي فخذ المال والود ومحض الخلوص افضل ما هدى امثالي ومن بدايع التحايف كان عرش الطاؤس لا يفي بثمن
ثمنه كنوز القارون والدقيانوس وفي جنب درة اليتيمة المركزة والمعلقة يحسب كلا شيء بثمنها اذا قومت مسكنا
ذا مرتبة وكرسي فقالت منا اني رايت مثله وقيل ملوك التركية والمجلوبات الاثرية والنفايس البشرية والتحايف الكثيرة والدنانير
والاثواب المسيرة والبرد المشيرة والكسوات الجلالة والمركوبات الجلالة والمفوهات الرومية والمهلهلات اليمنية
والمنمنمات الصينية والمدبجات الختنية والمسرات الهندية والمتنفسات القتنية والحلل المكملة والاكاليل المكللة
وسندل اللآلي وسند والمتلالي والطرايف الطروفة والظرايف الظروفة والبراذين المملوة الزين والدواب
المدبجة بالدبايج والجمال اللتين بعين الجمال والبغال المذهبة البغال ونعال الحير والقناطير التي لا تنفد بالاساطير وقد عرض
للناس من رؤية كثرة العين والذهب ذهب العين والعجب وللناظرين من تلالو اللآلي والدرر الغرر كلال النظر وشخوص البصر
وتبلبل فهومهم وايتساهم من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولوا القوة ثم وقعت في ملحمة ووقعت في شاه جهان
اباد وتاديب لاهل الشر والفساد ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون بانعقاد عاشر ذي الحجة سنة
احدى وخمسين ومائة مضين بعد الالف في اول ليلة الاحد جرت مشاجرة بين الايرانية والهندية فاجتمعت
الناس من السابرة ورجال العسكر النادرة ثم لم يتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فبدوا بامر عجيب
يضحك على السفهاء منه ويبكي من عواقبه اللبيب فحملوا على الجيش القهرمانية وشاركهم بعض الجنود الهندية
فاستظهروا بهم على الصاع وشدوا الحرب على الايرانية بالدفاع وجاءهم الامر بالطاع ان ضربوهم الى ان يلبس الصبح بقريب
فناغوهم بدفاع غريب فلما انتفس الصبح قام القهرمان واستل سيف العدوان ونادى حيوا على القتل وتبارزوا
اليوم ايها المجرمون هذا جزاءكم فيما تعتدون فاضطرمت جمرات النيران جنود الثقال فهم هلوعين مسحين
بوشاح الوشاح وغدوا كل صحاح وتلحة بالوقاح واصاحب من نزع اقواس البزاع سهام الطغاة ومن ترك

السلم حتى ظهر الاسلام وبهذا النزاع والخلاف صادر الخلاف اهل العناد والافة والعامة وقتلوا الرجال ونهبوا النفائس

والاموال وعقدوا الرجال والامهات والشبان والجبان في سلسلة يدعونها سبعون ذراعا وكنسوا بيوتهم من العاشر بلا وضعت

الفسوق والصبيان وزينت المشائخ والخصيان يقولون افتهلكنا بما فعل المبطلون ويقتلونهم بحيث بهم وما تجزون الا ما كنتم

تعملون ثم ان العصاة التي تغضب الافيال من مرابط القرمان تقتل كلهم شجعان الايران وجم من العلماء النجلاء

ومن مع العيون الغرات نعم من شب نار الفتنة كان وقودها وذهب جميع اسباب البيوت والاشياء جموش الكهربان

واهل لذمائه من مرهرعة والكواب مصنوعة وغارق مصفق وزبرجد مثبوتة نبتي السفاطة والسقاطة والسفلوية

والسباطة والنقاية والنساقة والنشاقة والنقلصة والنقاصة والجبلاخة والفداذة والحدادة والعدادة

والجراشة والحراقة والمصمعة والمضاعة وبالعرا الابرات في الذهب والفضة باسم النقوش والهتك والفتك في النقش

والنقش والحش والنبش والنتش والفضل والفصل والكشح والكشخ والحرق والخرق والهدم والردم والخزم والجزم

والخدم والحذم والكم والكتم ولطم وللطم والرثم والرتم والهشيم والقشم والهضم والحضم حتى توارت بالحجاب

فحين عز اغنياء الدولة الكوركانية الاذوا من قبل السلطان عبد الحق الاية في الهداية يايها العزيز مسنا واهلنا الضر

وقالوا افتهلكنا بما فعل المتمهلون منا انا كنا عن هذا غافلين فترحم عليهم ثانيا تأسيا بخذ العفو واعرض

بالعرف واعرض عن الجاهلين شعر فان في الكلام لكل الانام فمستحسن من ذوي الجاهلين فنشر هم

بالامان وقال لا تثريب عليكم اليوم واوتيهم الامن في الامان واما برهان الملك بازدحام الاسقام والالام وبعد يا د

وغلبة امراض الاعراض وترك الاعراض الامراض في تلك الايام قد قضى نحبه وينتظر صحيحه لقي هذه

الاعاجيش وانتقل الى بيت طاميش اللهم احشره مع المومنين واسكنه في اعلى عليين فبعد ذلك قهر الايران

امر ببعض الاعيان باتيان النقود والجواهر والزواهر الجواهر والفواخر والاخرين عند صفدر جنك فذهب المحصلون

واتوا بها من عنده ونقلوا وادخلوا في خزانة العامرة وكان من اعظم المسكوك عشرة الالاف ومن الجواهر الزواهر

الذخائر والفواخر ما لا تعد ولا تحصى تواترت القهرمان ما اضمر في الجنان وانطوى سبحان خلاق الثريا والثرى

لمه فجرى نصر الله مرزا الايراني مع بنت سلطان محمد شاه الكوركاني وتبسط بساط العرس والعيش بعد ذلك

القتال والطيش وقال الاعيان دولته وخواص قوله احب ان تشهدوا الكل الرحادي بسيحكم ساطين المستادة و...

وهذا لمّا توقع الوصلة بين نصر الله مرزا وبين كريمتين بالزواج والنكاح عاقد كرائم هذا عين الغلام فلما
تلقّى السلطان العقد بالقبول والإيجاب فامر بنصب اللبرص بالحرم والحرم وقيام الخيام والحسنا وللامراء والحكام
وانعقدت المحافل بالجاه والاحتشام كما جاءت عدن مفتحة لهم الابواب متكئين فيها يدعون بفاكهة وشراب يطاف عليهم
بصحاف من فضة واكواب وعندهم قاصرات الطرف اتراب وارسل السلطان الكريمة لديه ونقلها في صحبة الحشم الكثير وفي
اصحبها ما عدا الخدم والعبيد من سبائك العقيان وتوامين الرمان وعقايل الدرر والمرجان ونحو الوشي والحرير ونوادر
والحصر صنوف الذهب مملوءة من بيضاء العنبر واواني الفضة مشحونة بالمسك الزرين وغير ذلك من بدائع الصنع وذخائر
ما يطلع لو تكور التصور نابت الهيول تحت حدوج مغشاة بدوائر التعارج من الوان الديباج منطقة بعصائب
العيون بقيها ويصطحب مع بيهر على الافتاب ومعاليقها وعتاق ضوامر كالقداح عدد نحو الصفاح وغرر نجوم الصباح
وتوائم كمحرر وتاج وسنابك كفلق الصباح في مراكب كانما جلي بعضها من قطع عقيق او شعل حريق وحلي سائرها
بنجوم الثريا والنثرة وبنات نعش من صرح المجرة فتحت ذلك كله بامر الملك على سبيل الانفاد تعم زوايا الاوصاف
حتى بارزت الكريمة من عمان الترك الى ايران وتبيته فتقال قهرمان طاب ابيها بعد ان طاعة بها وانصرف القهرمان السلطانية فاعطاها
مفض الخانة نوافج المسك والحلويات من الترك التي تتضوع بالعنبر وقد ادركت وعيس الركائب واود الوصفاء والوصايا
وبيض الغرانيق وسود كالاوقار ونصب الخيم واجياد الليث قطرايف الصينين المحجبة فيها الحلل الممتع المرصع المتممات واشتهر
صيت الزفاف والابتهاج في تمام الربع المعمور حتى القاف واجتمع النيران في برج الشرف بعد ان لا فتة على
وقع من الدولة وتقاصرت الطرف فتبدلت المصاهرة بالصفا واشرقت البيضاء عقيب الليل البهيم وتلك الغرر والبيضا
دوام لعريس سواء العروس في دياري الكواكب ان ترى لموالع في دامن الليل العيهب شعر تارجك لا يعلم غرفه
وارتفعت التيسير في مكارم وصيغة انقياد القادة الامرة واحكمت الحكام محكمة حكمة المسير البلاد لا دعة البتة
وصلا اسماع الملاء بصيت جلالته هيبة بالصراعة كل عظيم وتاهب له بالطاعة كل اقليم ورهبت منه ملوك
الاطراف وتعلق باسترقة الشرف منه امراء الاشراف وكل يطلب الصلة فانا وليك وقد من تمكينه وتاسيسه امكانا و
قانعين دعوا الا باسعاد المسئول ولا يقبل عليه من حضرته الا انساب القبول فتعديه مكرما وتكريم قادما ويحدم ضرا
فيتضرع جاد ويمهد القول عن وعد العهد ويشد المعاصد ويؤكد العهود ويحدد بين السلطان والقهرمان

الحاد لا تشترك فيه المرائع والنجوم واستهم ضياء لصنائع الخذلة وبقيت على جبلة التأخر ومضت الايام في تلك

الى ان قسم القهرمان قسمة بين السلطان الملك المرحوم والشجاع الكاتب من غير شيء لا تشمير وتعبث بكن ت

في حيطة القهرمان والبالدة والممالك والتأكيد يكون في قبضة السلطان وبعض الملك لبسط الايادي

بالايادي على العاصي الداني والقاصي العالي جاد في ازالة الاشرار وارتفاع الانصار الجاهلا الاجناد قايلا

ان لا اصبح عمل عاملا انعم عليهم بخليع تخلع قلوب المعاندين والوية تكيد المعاندين وتبسط كل البسط اللغو بين

القزلباشية وبلاد الايرانية والكتائب المغلية والمعاقب التركية جزاء بما عملوا وجهدوا واجرا بما قاتلوا وقتلوا على

مراتبهم ولحسن الاثر رجاتهم ولما فرغ من بذل الصلات فامر بالرحيل نحو ممالك الايران بعون الله المستعان لعد ان في

العرش والتيجان للسلطان محمد شاه الكوركاني ونصبه صعقا في الهندستان وكان ذلك في غرة الصفر حميد الظفر

سنة اثنين وخمسين ومائة بعد الالف هجرية وحادي التوفيق سائق والتائيد موارده واليمن ظاهرة والسعد

والنصر مسافرة والظفر مجاورة والاقبال محاورة والالسنة شاكرة والله يا ناله لمعة في سوانح صفدر جنك

برد الله مضجعه ونور مرقده فقد تمكن على مسند الامارة في الارض واستقر في بعض بلاد السنتين بدل الالطاف على

الرعية والاعطاء على ساير البرية واحتشد حوله العقلاء الامجاد وتوجهت اليه مطايا الفضل من البلاد والاذكياء الحكماء

الانجاد وافتخر بلثمهم انامله البيلاء من اهل العلم والرشاد واولوا السيف والقلم والانشاء والادباء وطارت صيت جوده

في الامصار وانتشرت صوت شجاعته في الاقطار وخطاره بنفسه في حجم الحتوف في العراضة للكثيرين الاسنة

والسيوف ومن ابتكاراته ان تكلم مع احد ولكان من سكان الهند فيعطي له خمسين من النقد ما فيه ولم يكن داخله

من نواد الاساطين كان وظيفة اليومية وايثاره من اشياء الجبلية وقاعدة جوده مستمرة وكان مرديفه

الراجل والراكب بالامعان يزيد في وظيفة عشرة اكامل الركبان ويزيد اشياء لكان من الرجال الشجعان وجد العطايا

الجزيلة كان جنده في رفة ونعمة جسيمة ولباسهم فاخرة واسلحتهم باهرة وعيونهم ساهرة

وسيوفهم مسلولة وقنواتهم مسنونة وكان وظيفة الراكب خمسين من الايرانية وخمسة وثلاثين من الهندية

ودخل الهشام الابار بالفواد والافراد على حسنة وافر ذهبية حاضرة وكادت الارض تمور وتجيا

والنعل الناهر تجول والفلك الدوار يزول وتزلزل الروا التراب بقدمهم وافتاب الولية واعلامه

عليهم القيمة واستفاضت عليهم الحسرة والندامة وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون وبرزوا من جدران المدينة
يظهرون في الآناف والأصابع الشفاعة وقالوا إنا نعدكم مستظهرين وبقدومكم مستبشرين وتخلل في
شاهجهان آباد بغير الاحتشاد من يمينه كل مجرب بارز وبين كل بطل باسل وقدامه شجاع مقاتل وخلفه
الراكب والراجل وما زال بين الأيام والليالي ذات يوم كان حضر السلطان فاستفسر عن معز جلال الدين
أجابه الكلام بتقرير ملكان مكنون السلطان ابنكلو بن صفدر جنك ونجم الدولة ربطه نطق بالدولة ترحما
عليه وأخويه مرزا علي خان وسالار جنك خطبا من وطالما لم يكن بينهم إلى الآن فقال له السلطان أنا أرى أولى
وأحسن أن تزوج شجاع الدولة بأخت نجم الدولة لأنها من لدى مرزا أحسن في نسبه بتحلي الحلية السعدية
مرضعة النبي عليه الصلاة والتحية فقال صفدر جنك سمعا وطاعة وامتثال الأمر العالي علينا واجب ولو لم يكن لنا مطمعا
بصفدر جنك ثم توجه إلى صفدر جنك في ذلك الأمر لهانت مخاطبتي بل إنما أحب بأن السلطان فملأ صفدر جنك
سرورا وزاده على الحبور حبورا فقرر السلطان اليوم والساعة وأقر صيغ العقد والخطبة على مذهب الإمامية سنة ثمان في
خمسين ومائة بعد الألف هجرية وكان قطان شاهجهان آباد وصناديد البلاد والحكام والأنداد شركاء في تجمل والاحتشاد
وقد بذل في وليمة عرسه وتزويج حجره ستة وأربعة صاحب الفضل النقد المسكوك وكثر في البسط على الأغنياء
والصعلوك كما لا يوجد مثله من أهل العرس في بنوات السلطنة وأبناء الملوك وفي هذه الأيام فشاع الخبر ذائع فقد قتل قهرمان
الأبرار وضاع ملحمة فقد عرض بقية عربية لأطماع القهرمان واشتد بما النفوس في كل يوم وآن بسفك دماء الرعايا
من دون صدق في الذنوب والخطايا واشتد إلى حد أنه لم يد خارج سرادق دولته وفسطاط جبروته وعظمته ما لم
ينظر إلى تل من نفح من الروض كان يقتل في كل يوم الرئيس والمرؤس نشأ وصناديد الأشراف ونبلاء عساكر الأقطار
على صلة فقتلوه في إفراشه سنة تسع وخمسين ومائة بعد الألف من الهجرة وبعد قتله تمكن على عرش السلطنة الكسروية
ابن أخيه إبراهيم خان الأفشار وسمى عادل شاه أو علي شاه وفي أوائل سلطنته أمر بقطع عضو تناسل محمد
الكاجار نصير عصريا وما كان الرعايا يحبون فيها كان زعمهم صحبوا بأنه وكان القهرمان الشهيد
قبل ذلك كتب للسلطان بالتأكيد بإرسال الذي فيه كان في خزائنك من النقود وكانت الخزينة هنا مملوءة
من الأموال وتحلى فقد أرسل إليه السلطان ألف ألف من الدينار المسكوك محمولة الإبل

وكتب المنشور لما صرح امير الكابل بايصال الاموال الحاملة الخزينة الى القهرمان بجنود الزاد وكان امير الكابل
قد تحمل الى ايران بحيث من الركبان دعا قلادعن قبله ثم لم يخبر احد بسعاك ذمته حتى بلغ في قندهار مع الاموال الحاملة
للدينار ثم رحل منه وهو في بعض منازله فازدحم عليه من منازله واجتمع عليه قطاع الطريق من الافاغنة وكان
اميرهم احمد ابدالى ولم يكن مع امير الكابل الا شرذمة من الرجال فغلب عليه الابدالى ونهب ما عنده من الدنانير و
الاموال مع سائر الاموال وكان بمرور الايام والليالي في قندهار حتى اشتهر باحمد شاه ابدالى واحتشد له
قبائل الافاغنة وسخر الافغانستان في شهر لسيره وبذل الاموال لهم واعز جنده وشد عضده ونفذ حكمه
اشتد تراكم كالشمس وتوسعت اماله وتفخمت امانيه فعزم على تسخير الهند وستلو رحله من كابل ... الى ... مع
الشجعان وكان امير الكابل في شاهجهان اباد منهذا الربيع من لحصين الاجناد حتى عبر بسيحان الانك في الدرانى
والافاغنة الابدالى وكان مزاج السلطان في هذا الاوان منحرفا عن الاعتدال ومريضا بالملال الكلال
وبتلاطم امواج الهموم والغموم الاهوال ومع هذا امر بالاحتشاد واجتماع الاجناد فبعثوا بالركوب
الى القواد والافراد واجتمع العسكر في الميدان وجعل ابنه وولي عهده احمد شاه اميرا عليهم وسلكوا ... ثم
وحركوا الافواج كالبحور ذات الامواج ونهضت الجيوش كالنجوم الزاهرة وكان الوزير قمر الدين خان المشهور ... مهاراج
ونخبة الرجال والركبان وابطال الراجلين والفرسان كما صفه جنك ابو المنصور خان في كتابه الغرباشية و
نبلاء الجيش والاعيان وامراء اكابر الهند السند فرحلوا وبلغوا السرهند ووقع التلاقي بين الفئتين فيه و
اشتعلت نيران الحرب والقتال الهدية واقام الصفوف على الموازاة فقلبا كمجمع الليل وميمنة كمسيل السيل
وميسرة مشحونة باشاهب الخيل وحاربه الفريقان بعضهم في بعض كالجراد المنتشر مبشرا بزوال الرؤوس عن العواتق
وبين الزنود عن المرافق وطعنا يهتك ودايع الصدور ويبدي مسارع الغموم والسرور وشقا يصيب كل الابصار
ويطلب اجراء الفقار فضجع القرار واشتد الحرب حتى تقلصت الشفاه وتخضبت الجباه وتقطعت الانفاس
وتحسرت الفرسان والافراس واغبرت الافاق واحمرت الحمالق في الاحداق وخاض امراء الجيوش غمرة الحروب
واشتعل الجمرات الطعن والكروب بحذب الابلاد وهاطلا لكل الاعناق وبحفظ الارماح ودايع الارواح
ونقض بالاسنة معاج الاكباد فحصل ريث الارض من زبال الحلوق وعرفت الحلوم في نواع ... وقامت على ساقها

والاضطرام، ولا فترا من ناب الحماة حيث استقلت الشمس كبد السماء على الجبل الآن نهضت فرسانا على الاصيل مضطرين
القوم صبحة من حر المناصل وضيقا بوخز العوالي والعواطل فوضعت الحرب اوزارها، وغسق الليل الظلمة واخذ رحاله
فصار الشيخ سنكه مهاد الخ في حضرة ولي العهد والنبلة، فقال نحن معاشر الهنود تصممنا ان نعقد البيوت ونضرب
ونعمل حملة رجل الحديد على العدو وامسى في اول بدء العدو في غاية الكر والبأس نهج الجيوش عن السفك والباس وكان
في الواجبة من اجل علامات الكر والثبوت اذ اجاش بمضرب اللباس لا يولون ادبارهم حين البأس حظفروا ولكنهم يمت
ترجو من حضرتكم ان لا يشاركنا احد من مسلمي الابطال حتى يبرز عليكم شدة بأس الرجال، فقال له السلطان نعم
هكذا اريد لا لبسنا فاذا ادبر الليل واقبل النهار تبرزها في افواج واصباغ واصطفوا قبل ارتفاع النهار، يظنون
اليوم يوم الزينة لا يحسبونه يوم السفك والمعركة، فهم يا ليتهم بمباشرة القتال ومشاورة الابطال
المناوشة عن ... الاحوال انس العيون بالبسها الباهرة ... القلوب ... الحاضرة، ووقعت ... سنكه في
ناظر يمينا وشمالا بالجلب والسلب تكلم بحملة تكشف عنهم غمة القتال بفيض ادباره لا اقباله ونعال
على الحملة المنكرة فطرحوا الميمنة على الميسرة وهم يظنون وراء ذلك ظنونا ويخطبون من ... لا ادبار
وانى لهم ان يحيلوا عليهم ما طلبوه ويحيى حاسرة المغيرة جيش لا بد له فازدحم عليهم وشد الحرب الضرب
بالخناجر والسيوف فقطعوا من الصفوف اكثر الصفوف حتى لو امد بين الجيوش واستظهرت بهذه الكشفة المصغر
انواع الابلية بحملوا على الافواج السلطانية فلما راى ابن المصطفى خان منهم الكرة ... العسكر
ما قبل ... وحمل عليهم بخمسة عشر الف فارس من العرب الباشية واسبهة وامن الابطال وارسل عليهم
اثنى عشر الف من الشجعان والابطال فاشتدت واضطرمت نار القتال بالبنادق والاسنة والنبال حتى تعرفت
الصعيد والجنود وترشفت الوجوه والزنود، فعند ذلك ترجل ابن المصطفى ونادى يا جند المنصور ترجلوا واعملوا
بالخناجر والسيوف ولا تحملوا من الحتوف توكلوا على الله واستعينوا باسم الله وشدوا على الغاوين الطاغين
فترجلوا وحملوا عليهم بالثبات واليقين بالسيوف المسلولة والخناجر المسنونة وهاج العسكر كالعرب الذي حرب بها
بالافواج الشاعرة والاحوال المتنافرة فحملت على قتالهم كاليعافير الوحشية راعتها الضواري والفهات
كالاسد المفترسة واشتبكت الحرب بينهم نقفا بالسيوف والمناصل وضربا بالخناجر والمعاول وخزا

[illegible]

باطراف العوامل، واشتعل الفرنباش فيهم كالنار في دقاق العوسج، او يبس العرفج فنصر باحجار وطعنا
وضربا سعر السطوح حول ميمنتهم على ميسرتهم طردا او دحرا وقهرهم وقسرهم حتى اذا خلوا ان تقادم الهزيمة قد حجبت
لهم عن خواطر الغنيمة، ضحك ابو المنصور عليهم بجماعة ازلقتهم عن المقام وعجلتهم للانهزام فانصاعوا مخذولين
مغلولين تقودهم الخجل ويسوقهم الخوف والوجل وفر الابدال في شذاذ جيشه هائمين على وجهه وابتهج الفرنباش
بهذا الظفر والغنيمة ما انبسهم الله تعالى من عسير البحر فنشر الجمهور وافلح الصدر وصلح السلطنة بالفتح والظفر والحبور
لابي المنصور وقد قتل في هذا اليوم نواب قمر الدين خان وزير الممالك مبيد كملت له الهيبة والمهالك وابو المنصور بالجند الظفر
المنصور في خلال احمد شاه درحل الى شاه جهان اباد مصحوبا بالاعيان الانجاد وسائر العساكر والقواد وقد خرج على الجنود
المنهزمة الابدالية انزل الله عليهم الصاعقة واضرمت فيهم النائرة واحاطت بهم الشعلة الجوالة
اكثرهم احترقوا بالنار النارية، ما خلا الابدال مع شذاذ الابطال فانه اغتنم وكان يعقد ما تم لدراكهم
والغنم ونا بلغ احمد شاه في بان پت بالجند المنصور والعلاقة بجلاء العين البين عند ابي المنصور البين والتبيين
وناوله العريضة، وطالعها وتام في الساعة ومجال السلطان فبعد مطالعته العريضة قال يا ابا المنصور
مبارك لنا السلطنة ولك النيابة والوزارة وما تمكن على السلطنة جعل ابا المنصور وزيرك وخلعه خلعة
فاخرة باعزيز تقرير المعة في محاربة صفدر جنك مع الافاغنة المدعوين بالرهيلة،
وتوضيحها انه كان رجلا من قطان الاراضي الواقعة بين الكابل والبيشاور والجبالية وسكان تلك
الاراضي يسمون بالرهيلة البربرية كانهم عفاريت حتى لدى الحاجة المدعوين بالمدينين وكان له ابنان
كبيرهما حسن خان وهو ابو داود خان وصغيرهما شاه عالم خان وهو ابو حافظ رحمت خان وكان للشاه مبتنى
ناقب الراي وللشان اسمه اوج ولمع النشر عبد الرشيد من بقية عاد وثمود ولما شب قريد وتحقق اذ ذاك اصحاب من
ابيه الشاه زوجه رحم الصلاة وتبدل ابناء هم البلاد وحين غاية الاجتهاد في السلام والاحباء وملازمة الجواد
فلما اضطر من ضنك عيشه وحقد استبداد اثاره انشق في شبكة النقد والمسكنة وصار سكينا اذ مشغبة
كتب العريضة لابيه الشاه في غاية الالحاح والاضطراب فارسل اليه الف درهم وكتب خذ من الاعطاء ما تحتاج اليه وسر الى الدكن
حتى اغتنما ما فاشتهر بهذا الفن لا افر اسل له كتبه وارسلها اليه بعجلة فانه للحصر والمحن وتكرما في نور الرهبة عن محل

اشترى بسبعمائة درهم لحمل عشر رأساً من الخيل وأرسل إليه اثنان بالشبو والديباج وكان معه تسعة رهط مثله في التهجد

والغدر والحيلة ثمن عشيرة الرهيلة فأعطى لكل واحد منهم من تلك الركوب وبين ما أبديهم في قطع الطريق والمعيوب وكان من

العيوب فظلت يوماً كان يوم الزينة للصوص جاء مدكم همسون كلهم على ساحل بحر كبير تنشر فأبا الغسل من عادة

والاستشفاء من دائه وكان معه خادمة خلفه قدامه عينه وطيب أرده فوق العفر وكان في أذنيه درابية وفي عنقه

وقلادة من الذهب والزبرجد الملمس ومتفرق للناس ورحل البكر نحو البربلي بلا وسوس فتقعا الرهيلة عقب

الخناس فلما بلغ المدرهم الفلاة وجدوه في الخلوات فأجبه فجأة الناس ووثب شياطينه عن الأفراش فقتلوه في

الحال وهبوا ما عنده من النقود والأموال وطرحوه عرياناً على الرمال ورحلوا إلى الجبال فقط دار حول صفحة الجبل

وأحاط محوطة بالزينة والدعامة غرس في حولها الأجام فمنت وطالت وانضمت في قليل من الأعوام لو يمكن أن ينفذ فيه

لا ريبة فضلاً عن أن يغوص فيها الزينة وكان له حصناً حصيناً وجعلوا أريصناً أصيناً وكانوا في هذا الحائط بالأجام

يمر الليالي والأيام مع صحابه الرفقاء الذئاب اللئام بقطع الطريق وهبت الأموال واللباس والبضاعات من أهل الناس

وكانت امرأة هندية من قوم الحجامة الجائمة على الخلافات لها ابن رضيع جميل لا شريك وضيعة في قرية من مضافات شاهجهان

آباد وكانت مريضة مع حاجة إلى الزاد فلما اضطرت ومضت ثلاثة أيام وليال فرت عن تلك القرية وقطعت عشرة

أميال ولما بلغت الصحراء ارتعشت وصرعت على الأرض وكانت القلبة قرابة ماتت وبقي طفلها الرضيع وفاذا ستة

ذئاب جاءت ولما ظلت بصيغة كالحفاظ والحجاب هذا عجيب غريب هو الحفيظ القريب المجيب في حينئذ بلغ ثامنهم

داود فمع أخوته عليهم وتأكدوا أن الذياب تحفظه كما يحفظ الوالد الولد فقال سبحان الله الصمد فترك عن قصد

وأخذ الرضيع في حجره وقال لرفقائه فانظروا إلى رحمة الرب الحفيظ كيف يرحم الرضيع لا بشيء بالذئب المفترس لو

[illegible] المحافظة حكاية كان عندها من داعية وبعلم باليقين أن هذه القصة كان أبلغ العبد لهجة وكان أن

يكون في غليان الشباب سلطاناً لا مليه أو رهينة الغوصة لم يكن لي أن لم أتخذه ولداً فاتبناه وهنا [illegible]

وتبارك له رفقاؤه وقال الواصف قد كان الزيلا ما سمعنا ولا رأينا أن يحفظ الغنم [illegible] كما نرى كلا [illegible]

إلى المعافرية بموضعه وسماه علي محمد خان حتى بلغ مبلغ الرجال ثم داود توفاه المتعال تمكن في مقام أبيه [illegible]

وملك النقود والضياع الذهبية مع أهل العصبة [illegible] بيها اليسر وبرضوة وبعد مضي خمس سنين جاء عنه

عمه شاه عالم خان لما استمع من اميه دؤد اسماءهم فتذكر في الان مبالغ في تعظيمه وتكريمه وتوقيره وتبشيره
واعزازه وضيافته واستراح من غوايب السفر وتناوش الفلاة والمزعفر حركته حمية الجاهلية وتنبهت
عروقه الافغانية وثورت سجيته الميراثية وقال لعلي محمد خان ان اباك داود كان مملوكا لابينا وانت مملوكه مع
مملوك المملوك مملوك لمولاه فاصبح ما فيه ملكك لفلاحه وهو ان تملكني على كل ما عندك بالصلاح لان اباك
داود كان خائنا عسر الحال فاستغنيته بضيق الحال ولكني ترحما عليك تقر تلك قدر المعاش ونعطيك مما
من المعاش لما استمع على محمد من عمه تحمل وتصبر وقال ما نعلم لكم شيئا كالاب الشفيق لا نرغب للتقضي والتهجين
لا يليق بكم للاصغر فاشتاط غيظا واجاب بما يزيد حمقه ثم قال على محمد اى مقدار من الدرهم والدينار قام في
احضر الساعة بلا تسويف ومهلة فاجابه الجاهل عمه الباسل هذا ما كان من مال ابيك او مالك بل انت
وكل ما عندك فانت مما عندنا لما الكه فقال له انت مالك واسلم الى وفقاته فاهلكه في ساعته وكان عند على محمد خان
في هذا الاوان مسبعمائة من الركبان وكان يسعى في ابعاد العم في الظلم للترحم بهم لا مولى ويعمل الرجال مساع الامر
وذاع الخبر حتى قرع صماخ السلطان الظفر فارسل المستوفى الى الدهقان المشهور براد بهار سنكه مكتوبا فيه
جبر عليه محمد قطاع الطريق حيث وجد شيخ الرفيق والدهقان لكتب الحفظ للطارق ودهنه وتلقى به ذكر
الضيافة ادعاء الحبيب الصادق وحثل الدهقان في بنيته ملتما ابطال وما جاء على محمد يم مستند الرجال فا
في حضبه وبالغ في تنقيته واعزازه وتكريمه وضيافته ومصافاته وتعين بعض اشتاش الدهقان وقام من مقامه
فامسك الطارق في يده وقال الحضي وتعجب ما شاء افعله ثم اخر الدهقان الذي دابر ما في ضميره عليه وازاه
الابطال المخفية والرجال المختبئة وقال انت مولى ذي بيني وبينك عهد مشيد على انك لا تنسانى في الدعولة
وتشاركنى في القوة والحول فاخذ عمامته ووضع على راسه ورفع عمامته فى صنع على هامته فاتفق بينهما العهد والميثاق
والاخوة في غاية الوثاق فراح الطارق الى الحمام والدهقان الى الطعام وبعد قليل الايام عزل الدهقان وهم معا
كبير الحضيان والحاكم العسكر والركبان وكان الامير الخنث مستعدا بان يستبق على اهل الحمام فاحتشد رئيسهم
وجمعهم فكانوا ثلثة الاف كلهم متقدم على محمد خان على عسكر الخنث بالسهام والنبال ثم رجع والسيوف
حتى تنكر الكثر الحال وتصبر المعظم بتقادمهم عدد تم وحبس الامير الخنث تدفعاته ولعوانه وانصاره وهيبى ا

كل ما عنده من الدرهم والدينار والاجناس والدواب والنعم والاغنام والافراس والحلي والجواهر الثمينة ونفائس القماش
فملك ... استظهر بهذه الغنيمة والظفر لخذه السرور وحرك النعرة واخرجها لنداء في الاجسام للامارات والذكر من تلفظ
باسمه في تصدره بلفظ النواب يجري بالحسبان ويقطع اللسان باشد العقاب وكان يسجم الجنود من الافاغنة والبلوچ
والهنود وتصدى في اكثر القرى بعد قتل الحجى وكان هزبر امير مراد اباد من قبله في ذرى الممالك وكان قويا في قطع
المسالك ويقبل في المهاول والمهالك يحقر فحبنه وشجاعته رستم والطوس وكان جسيما شجيعا
كالجاموس فبرز مع جنود القاهرة بالعدة وجهز الجام على امير الاجام وانتهض ميرزا من الاجام بالجيوش
الافاغنة والخيام فوقع التلاقي بين الفئتين واضطرمت نار الحرب في البين واشتد النضال والقتال فيما بين الرجال
والابطال وكان حيث جيشه بالتقدم والتأخر وبالحرب والضرب التشاجر وبالتحريض للتقدم والتفاخر
فحين عدا امير مراد اباد هزبر سند خنادم ومكر خيلة وخرق صفوفه وطعن بالرمح على امير الاجام فقطع ... الحشا
وضربه على ظهره فاصرعه على الارض مكبا على وجهه فغلب الاصحاب بحمية ... من امير ... فاخذ اهلهم
في قواهم فحملوا عليهم ... وضعوا سيوفهم على رقاب ذوى القتال حتى انهزموا وقتل كل الشباطين والاعلى
فاخذ من الغنيمة ما لا يعد ... الغنيمة ... هذه الوقائع في حضور السلطان نزى الجاه
والخميس فاستعد ... بنفسه ... البغاة والرئيس فلما سمع امير الاجام باقبال السلطان
مع الافواج القاهرة متوجهين كالحجة الزاخرة فدهش امير الاجام هشة معمية وفي جسمه قزعة
لكنه فكر وقدر من انه لا بد ان نقتل ... وعيد ... فنظام ... شديد واصطف ... الخنزير
من الابطال الصناديد وجند الافاغنة ذوى الباس الشديد وفراعنة البغاة كالمرزال لسدها لكنه ... الاجام
ملاذا وجنة واحتشد واحوله كالحفنة ... الرهيلة بالاحجام ترسا ... البنادق ...
حتى بل الرهيلة ... المكر والحيلة بعض الحنق السلطان ... الاجام ... اليأجوج والمأجوج لا يمكن ...
للخروج والولوج ... الامير ... عليه من احاطه من ... خاصة ... الطوائف ...
حشو ... مصاعب ... ولكن ان بعد الشقة ... للضرب ... وضيق المدخل ...
... من الدنو عليه وقاطعة ... الوصول اليه فلم ... الاصبحة ... والحذاق ...

وكانت حر الحرب الى ثلثة دفي رواية الى خمسة المشهر بالنصائح النساخ فاذا امتد الى حدة الـ ... سنة

تشققت اكباد التي رأتين وتقرحت بثيهم فتنغص البلايا وتغص السلطان واحدقته الغموم والخفقان ودعى صهيبه حلل

من الاوجع للانصار والشجعان فقال له السلطان يا ابا المنصور ابن العجمي من هذا الطغيان فاجاب ابو المنصور جان

نجى الله المستعان سيقتلونا او بيغا دني انقياد العيلة فتذهب وتفكر في الفر والكر واستشار معه امير

اسمعيل خان للاهتياش وطلب بيرة من الادي وكان نعار فطرق للاحام والاحطاط ولما استقام الحي بر واستشار باعيانه

واعوانه وقال ان كان الظفر لابي المنصور لا يبقى سقوط الترابية في الجمع في ضمن ثم الملية فهذا الامر العشو وقال احد من

قواد الابدان يبذ احد منا عند رئيس الاحام ويكلمه بكلام منسوج بالتخويف والتهديد والطمع الراجع لحدود

والاغراء بالمذهب فتح لاني نحصل لكم المطلب ولما بلغ السفير مرسل الوزير في الاحام بسمهم بيسه من الرسائل كلام

فارهسسه ما ابنه دولحضر خواصه وعشيرته واعوانه فقر تفاء اهم على ان يكتب عريضة لاستيمان

السلطان بتذريعة قرا الديجان وطلب المقيمة فلاحظة السلطان يحضاره فلان ولاحضر الرئيس الماتع

بين يدي السلطان العالي ارسله الى الحبش وكذا الشجعان امنكوا هما ضيق من القفص ورحل السلطان الى مستقر

نعيم مضمن ترض الرمان فذا استشعر الاخلاة نزاب قم الديجا واعطاه هيئة هزيلا على الاحام تدعه عمر خان

في هيئه من حصل ما بلغ هذا العام ورجع الى الوطن القديم الاحام واخذ احسنا دلا حينه وطاب المرجال

من اكثر البلاد وكان السلطان مرضه ولا استلذ فعال رئيس الاحام معاشيه الانفعال وتوفي السلطان في ليلة

وتحير بالعرش والتيجان وسقط العيون على اخبار تاخير بالصدقات وعصبية سترة بوابه وقبر العم كان لك

في الحين صاحب الفراش ممتنا بالفالج شديم الحس والحركة ولسانه يتكلم له وبعد ايام انتقل من هذه الاحام قلما

بالعام الاصرار ولا قامه وسحق فسحبانى لا يعلت بالنيم القيام وحكاوت سمان الا تذكر في هذا حجر طالب

نزاله الرهيلة معامه ابنه سعد لغه خان دهيلة فحضرت نحوان الصالح [illegible]

خان لرهلوية وبين عاير خان البنكشية فغلب الرهيلة على البنكش فهل [illegible] سعد

لاصول وصلوا الرجال ورحلوا الى الاحام فظن دار الامان [illegible]

فانتهض من بينهم ابو المنصور بجنوده كسيل الحجاب حتى بلغ فرخ آباد [illegible] واضبط انتظم تلك

٣٨

والقطعة

ويسن الثغور ... لابد من جند المنصور لما استظهر بالمال طلب الملك في المدة واستمال قلوب الاجناد من اهل كابل

رجال الساهرين بالادهم ساير العساكر والاجناد وكان ذلك سنة [illegible] ثمانية بعد الالف وهجرة ثم هذا

في محاربة وقعت بين ابي المنصور واحمد خان بنكش توضيحها انه كانت امرأة مسلمة مغلوبة

من [illegible] الليالي بالحجر الفلكلو ذات يوم ذهبت الى السوق بيعا للغزل كانت [illegible] ببعض شركاء البلد ثم اشترت ثمنها

[illegible] في السوق ويبيع [illegible] للمشتري [illegible] العرية المبيعة وطلب منها

ثمنها بالعجلة فقالت له الضعيفة كيف ترد المبيع بعد شهر [illegible] ولا تسمع في [illegible] ولما استمع المشتري

من هذا الكلام [illegible] نفسها والملام وحلم [illegible] وضرب [illegible] على [illegible] لامرأة المغلوبة المظلومة

ذهبت [illegible] بالمكة [illegible] في بيت احمد خان

[illegible] وقالت له [illegible] كانت [illegible] لا [illegible] في البيت ولا [illegible]

عليها [illegible] من العبرة [illegible]

[illegible] ذهبت من عنده [illegible] الى [illegible]

[illegible] وكان مشتغلا [illegible] من الصبح الى نصف الليل [illegible]

[illegible] العفريتي [illegible]

العفريتي [illegible] على [illegible] الصغير والكبير

[illegible] ثم قال له لابد من [illegible] العفريتي [illegible]

البين [illegible] بعد بيعه [illegible]

[illegible] المناصفة في [illegible] المظفر [illegible]

من [illegible] احمد خان اربعة [illegible]

[illegible] اربعة [illegible] المسيف [illegible] القول

[illegible] بني [illegible] وسكن [illegible]

[illegible] اليوم [illegible]

وبعد المغربين وقفا حمدان خارج البلد وطلبا الانصار فلما حصلت لحمدان رجال كل من يامنهم لم تعارضا لهما سبيل
وان جمعهم بسير عاجل حتى بلغ قبل طلوع الشمس على ابي سارة فى شبطه فنهض جيدا وفتح باب داره وسلم ورفعا
فدخل عليهم من بابه وكان الميل جالسا على السرير يستأنس لهم فاهلكه احمدان [illegible] الملك واخرجوا
نادرا على الصناديق المملوءة بالدرهم والدينار فنهبوا واخذوا كلما وجدوا فى البيت والجدار فحملوا الالات والحلى
والجواهر الثمينة والاثقال على الابعار والخيل والبغال ثم ارتحلوا الى القرية سكونا لا اغاثة وعلم بالعسكر فهلك من
القرية وما سمع منهم ستة الاف من الرجال والكبار والكثير [illegible] حتى بلغ فرحة الحضنا الاباء والاجداد
مخمرات رضا بما اعطاه الفتح وتصغر كنزها [illegible] وقتل كل من كان من طالبي ابي المنصور وبعضهم نفروا الى [illegible]
ولما سمع قول رايح كبر الى المنصور قامت عليه الداهية واشتد الشوق فارتحل مجدا الطائفة من حالة
الصوم وسائر اشياء الحرب وقوة الاستعداد [illegible] حتى بلغ ساحل [illegible]
هذا اليوم [illegible] وكان [illegible] بداية [illegible]
ملاحظته شعلة الحمية فى استقلاله ودعى الى [illegible] حاله لكن الله تعالى قضاها [illegible]
ولم يلتفت الى المنتقم بل اخذه العزة بالاثم [illegible] سبعين الف [illegible]
نوع من المخالب وسطعت بالالوف وقام بنفسه بين الفريقين [illegible] نار القتال [illegible] بين الرجال [illegible]
وقام [illegible] الخيل الى [illegible] وشبان [illegible]
والحركة [illegible] صوت [illegible] على ساحل البحر [illegible]
ثم [illegible] ووجد الغنيمة والظفر [illegible] مستظهرة حتى عبر البحر [illegible]
[illegible] الاغتيال [illegible]
[illegible] الانصار [illegible]
من هذه الكشفة [illegible] الغنيمة [illegible]
[illegible]
[illegible] حمدان [illegible]

وبساله اصوج ما كان الى عونه ونضاله فزاد ذلك غيظا له وكبس بالله فقتل الكريث ظهر والبنكشيه و
اكبا داك ناعنة فتقا عسل ابو المنصور عنه وتباعد بقليل منه لشدة جبن وبعد من الجول لاستتير واضطراره
اودرد الجو لابد واقراويته تكن لما كان من الحرابحاله خسفا ونكار جلادة منكسفا وكبا على الفيل ويلاحبيب الله
ولم يكترث بكثرة العدو ولم يبد وسوسة الجبناء وعلوا غمرات انه سيفرج في الميدان معتقلا للفرسان
من كثرة الاحوال وتباعد من العسكر والشبان فتمكنوا منه وقال معشر الافاغنة انتم اعرف من احقاد
ولا عاعيهم ابوكم كلنا القتل وهم بالنوم لكن اظن ظفر في امامي ثم وقفوا سمعا وما انا منقادين بلا طاعة
فقال انظروا الى راكب الفيل من قتل هذا فالمظفر لنا ثم قام حاملوه سبعة لان عسكره شمل الجبل وحموا
بالكلال والملل فهجر الطريق تحت بلوا عقيبه بالعشق ولم يفترش الا ابو المنصور ومالبث من الافاغنة البنادق ورموا البنادق
واستعد بقليل دسا فصادفت بندقته الى فيله فاصحت على قبته ثم صادفت بندقة بحيازته لا في لنفسه
فاعتبته ووضع على حشية الحوضة ناصبه ومالهم حكت راين ترجل وركب على رقبة الفيل فركضه
فانتهب الجيش ابادو ولم يشعروا احد الا اجلا ونظر بصير الدين خان يمنة ويسرة وتقدما خلفه لم يجد
من المنصور اثرا الا عن يا حرمه عليهم بشار ويتقن شجاعة ووصل الى الرحبة فغضب وعزم وقدر ونعرهم
فحمل عليهم بالرمح والسيف كرا على الكرة يقول ابطال الافاغنة من يحمي ابن المعز ونعرض الاساود في
الغابات ويقطع النفوس بالضربات ويقرع الخطوب بكر الحملات المعتوه. والطعنات المتركة فحتى قتل منهم
بالرمح سبعين رجلا بطلا فضاق التجال حضورها اهل الطول فرشقوا بالسهام والنبال وكان رجلا الا
ملحالم يكترث بالجسم ولا بحسامه ولم يجهل بقطع الطعان فعلمها الاهم يكن معه من سكنه نجفوا بالمعار
والمعلة نحو السيف حمل على العلك كالاسد تعلقه بقتل الولاد الذي تعنى بالجرح حاده وغرهم بالطعان حتى فاز
الشهادة بعد مقاتلة ومجهود مات شهيدا وهو حسن تاجيلا رحمة الله وطاب ثراه وما انعم الله وكان معه تخمينا
من الرجال ناضهم فتسابق القتال واستمر الجدل الحق قتلوا فسطرت الافاغنة بجد الظفر ولما العسكر المظفر
فالميدان لما لا استطعه الواقعة الهائلة منعت عليهم القتل فالغاية فرحلوا وحلوا بلا استعجال الى
ابدا باسم القتل والترحال تم هذا قد سطر احمد الصوفي الى اباد ابنا ريش هو عبد الحق حبيب الميران

كالفارس ولم يبق خارجية ولم يتعرض لساكنيه لان المدد رجعين الصالحة عن الصالحة الى الطاولة في المصادرة الى المصابيح

واعطوه مالا الف لكونه من النقد المسكوك وعقد معه الوثيقة على ان لا يدخل في البلد لا فردا ولا مع احد

ولا يتعرض من جنوده لسكان البلد وعائلته وارحامه ومعابده فاخذ المبلغ كالخطير من النقود من ثلث

الفضة فشرع في دماغه الشره له والطمع فيقتضي مع انه قد تشبع من جامع الابيض والاسود ضبطا وربطا

لصورية لاكن وما بلغ فيه ضبطه واستحكم تعرض على الاحوال التي المشهورين المسلم والكفر وقد من بعضه وسهم ولاد

اليه ورد الى ورخ ابلا في جميع من الجلادة والشم ابي المنصور قريبا من شاه جهان ابا ومعتبرا الكشف فما سعا على الرجوع

وهذا البلد ولصاعقهم بالغنيمة فجيش المحبر بعبر سعادة في دولة اصفت في ايه لم يتيسر له يلتفت اليه عاجلت اليه من

الديون والقصور ادى عنهم الحساد والكيادة القرصة حصر جانبها ان عند السلطان فنا لغرفي الغنيمة والتسعا وقال ان

ابا المنصور فاخذه الكبر والغرور فهذا لقد من نقدهما احمد خان افغان وهو اتفق خارج البلد لان ما العلا

للبلد ادى ولكن احمد من لوح البلد وتعصبته مع ما فيه من المحاضرين والشعل فاستمع منه السلطان وحمل مقصده واركه

حاله بدعاه في حضر والذي النصائح الروايته وتشير هذه القصة وما استمع من الحي الالايم الكفرة فتصديق امور الملك

للمنصور مهالتنبيك بانه لا يصح لا ترك على الثوابين سيما على هذا فانه ابو المنصور لما تعلم ان ابا لك لا تيسر

عنه بابذائهم وانصيالهم وافتخارهم واني اعلم وتعلم ان ابا المنصور ما زال تدبيا محبة دقيقا ولا [illegible]

تتذكر محاربة الابدال وشدة انوائم الابطال واد [illegible] التبري سنكه مع كثرة جيشه كالجاسق

واصيغ ادهم اقتباس والغنم الاعلى مع النسانس تحت حيل [illegible] جاس عليهم بالاقبال والادبار وكسر سوة تهم

وهزم اخرابهم في الطاهم وقتل [illegible] وانقلب معهم على الحيثه فعسير تهم على البينة وسالت الاودية من دماء

وصلبت الغدران من [illegible] اظهر من الجبال وصدق الكواهن الثلاث وصدق السلطان نعمة المقال ولما

سمع السلطان فامر جلوسه حال المخمصه وقال له تعرب لان سيظهر ما بين الحقيقي لما دخل ابو المنصور

وحصر في حضر السلطان وقص القصص فقال له السلطان الان فهو الباطل والحق حصحص قال لا تثريب عليك

اليوم فخرج حتى ذهبت عنهم الندامة والنوم وانشد شعر لا تبالا [illegible] لم تحافظ عينك شيم وكان

ابو المنصور لما [illegible] في الخلوة [illegible] منهمكا في [illegible]

منشيّاً في الهموم شاعة في محاربة وقعت بين الأشياخ والأفاغنة في لاهور توضيحها أنه كان بعض الأفاغنة
في محاربتين مخالف المملكة يهيئ بالترهات ويلغي بالمزخرفات ويتعلّى من أنّ أبا المنصور كان مغترّاً بالمعول
وكان يعلم أن الأفاغنة أدهى وأمرّ منهم كالفيل لو كانت عشرة منهم ما يكفيها أحد منا وقال الآخر إني كان مثابة القزلباشية
وقال آخر ما رأيت أحد الجبان من أبي المنصور مع أنه رب النوع المغلية وكان شيخ شاب فعيش في يسر وقام قائماً بأنه [illegible]
لقد رأيت ما تعلمون أنه نادر شاه محمد تغلّب على سلطان الروم بالسطوة والجاه في أقصص وقتل عليه جاش ثلاثين ألف
من عسكر الروم كان سبعة منهم لي الآن هم في جلو الجاش وأما النوران ومعا الجند في حملة واحدة منهم [illegible]
من الروم والأفاغنة ثم حمل على الهند فسماه وقتل بثلثي الف أبطال دهرخان مع ابنه وأخيه وغير الشجعان وهزم
سلطان الهند محمد شاه وجعل ذلك كالنسوان هذا إن هيبة نادر شاه بادرة قد حطمت الهامهم وخطمت الأقاليم كلها
وكل بعضهم برواسي الجبال لاصبحت منسوقة او بطوامي البحار لعادت محروقة فأخطر خطة بسبعمائة في عمي
عند هلس فقصد الصوفية ونائبة ومن أحسن من أشجع في حبه مثاله معروف العدل في حكم العرك الذي دعا على الشبر واما
[illegible] المشهورة احيط عيون الأفاغنة بلا ريب [illegible] ولكن احمد خان فهو
ما له نسبة بعرضه في ازاء ابي المنصور واما الظفر والهزيمة في التقوى بيد الله الصبور ينزع الملك عمن يشاء ويعطي الملك
من يشاء [illegible] ثبت الأفاغنة عليه واحاطوه بالسيوف والقماح لائح الاثنين فتح الشاه استر جمع جمل عليهم كالاسد وقتل
من ذوي الجهل والحسد ثم قتل الشبان الرجيد بالحيلة والمكر والمكيد فاختلجه في بيته فما استجمع يلتوب
شيعاً انوح الى حجرة [illegible] وبعضهم اجروه الى بيته وكان مثاله ابا العقاص من السالك الصباح فعنده جاء سبعما
من الأفاغنة وحوطوا بيته كالفراعنة فاخبر ابنهم [illegible] الذين خافوا الأشياخ من العشيرة والأخوان كلهم فاجتمع اثنا
اربعمائة [illegible] بينهم القتال والجدال بالسيوف والرماح الطوال وشدة الشيوخ الحرب من فوق العرش [illegible] الترسي
كانت الأشياخ يحاربون من فوق الاتراس ويعكسون الترس عالياً من علامة الاحتياس [illegible] كانت جنة واقية الانفاس فبقي
بينهم لم تمضينا البتة ومنا جراءات فرعية [illegible] لكشفه المسوح وخلب ما ظفر عنهم الشيخ قتل من الافاغنة
سبعين ومن الأشياخ خمس وخمسون فحينئذ امر بلدي الأشياخ بنصب الخيام خارج البلدة مدفن الرجال ونسائهم [illegible]
وكتب مكاتيب الى سلطان شيرين الغزوالي [illegible] ولشيخ في الشاه دانه يعلمنا اصل باليقين ونعاده آن يخرج طينا الأفاغنة

بالمصافحة ثم يعاد فيهما أحد بعد الآخر لأنهم كانوا متحاذين ومتوافقين فلا صداقة ولا تخصيص لهما إلا أن جميعهم
ويختار موضعا منيعا حصينا لا يجسر عليه ولا يجترأ ولا صيانة فإما الظفر ولا هزيمة وإما الفرار على السبق لأن أيامهم في
تلك الفتنة الأخرى بالقصص ذكر العادين لأهل الأفغان بالمكاتيب فخرجوا الأفاغنة بالضرب والتهذيب في تعليمهم
عند الرئيس بالأموال النقود ولا فرس السيوف جمعت المشايخ الرستاقية لأهل مستحق العرب في الصيد وأرجعت الأفاغنة
التسعة لأن من الفراغنة وكان أبو المنصور أخذ ذلك ثم أعطى خطاب ملك أهل الولوية حمل نشادي تفصيل
السلام وتولى تفصل القضاء من السلطان أحمد شاه الباني فيهما كانت الوسيمة من سائر البرقية لتسيير الحربية والعطلة
العصر جميعه من لما به تنصيبه وكان العمدة تحتوي للأشياء الرعية شيئا لإخراج الأفاغنة وكان
رئيس الأشياخ شجاع القلب قوي الجنان ذرب اللسان كان صاحب كيسة وفطانة وظرافة ولما كان أوفق
النظر متلئ وظرفا بمزاج الأعجاب متحلي لا شداد على طول الحيرة ووافق على صون الحد نفاقا إذ دنى عن الأشياء
أصلحها المكاتيب ونجم التأثير والماء الشديد حتى سمت به المراتب الذوائب وتوجهت إليه الرغبات من الغائب
وقابلت خشية حشمة أرباب الحكومات والأقلام والمقدمات استنادا وتقسيما العقائد في النيابة فيما بين التشيع
والأفاغنة ظلمهم بالدخل في المبادئ ولكن الحربية للأفغان حتى مثل الأفاغنة في أيام مغلية لا الاقطاعين القديمة
لي لطفهم في المنحان رئيس الأشياخ وفرع خبر ظهره بالنصائح فكتب الحربية مشتملة على العرض الصغير على الأفاغنة
وقتلة أخرجهم من الأرض ولا ما كانه لأبي المنصور سابق الدستور وكتب في جوابه المنشور وحمل التشريح مع
بليغة وأثناه بمحاسن باهرة وأرسل إليه خلعة فاخرة وكان المسطور فيه أني معكم لحق مختص
ولعدة معتمد لأنكم كالرعية المرتبة ولي إن شاء الله لمسمعا قادم إليكم بعد قتل الجهال الأفغان في
أسرع الأزمان مع سائر الصناديد الشجعان من نخب الركبان والفرسان وقبل وصول الخلعة المنشور جمعت الأشياخ
بمجرمين فقال المخاطبة الرئيس إنا قتلنا وعندكم الأدغال فأنت رئيسنا ومن هو أبو المنصور حتى
الرئيس المشهور فجاءهم بقول هذا بأن الظفر رفعنا السعي إليكم بإقبال الله فضلا وكرما وإني أنتم من عنده
من خلفه وبعد ذلك وصل المنشور والخلعة دعا طلبهم في الخلق فقرأ عليهم المنشور وقال لهم كيف حركتم
في قرب الأمر فاجتمعوا بأدركوا الأمر والمبادرة بلا ريب ولا شك لمحة في مجاربة أهل المنصور

مع رئيس البنكش في الرهيلة وكان ذلك في سنة ثمان وستين ومائة بعد الألف توضيحها كان الحضرة
ذات يوم في الخلوة يتعلل ... لا ينسيه يبدل الوسايد يمينا وشمالا وعلى القلب حزنا وصلا لا يذكر
ما خطر الفقص ... من الغصص وما طال ... قد ايقظهم خادمه فقعد كأنه يعاين محاربة فقالت
جليلته الجليلة اليوم طالت النوم كأنه يوم الحشر وقال الأكوان نوم المندم واللوم فقالت لا تيأس من
روح الله ولا تقنط من رحمة الله كم من داهية نزلت على الخواقين وكم من كشفة بهتت السلاطين كم من
دهشت الوزراء والأمراء الكبير تذكر احمد عبد الله كيف هل الزحف حتى التقا شك بجيشك مائة الف ليلة
فأزهجته بلطائف الحكايات وفرجته بظرائف الطايبات وشرحت صدره بعوالي الأسماء والشعر حلبه بروايح
تحالك يا بيلبطل لا يحيط ... الفضل لا تقهر إليه كالمسلوب الثكل الحق الله رجل ياثبت ورجل تضعف
كم مسك نفسه عن المطاعم المشارب شوهت ... على أنا انه عن ادب وأنا المحب لا حاجب بل ... لكم من تدبر سبحان الله
كامنة لا الوقوع على الغراش كالحنائي والنساء في الصباح المساء وتحصنت الشيعا بحصنة الحمامة ثم قالت توكل
على الله وتوسل إليه بامير المومنين مظهر العجائب تجد عونا لك في النوايب محمد مظهر الغرايب في سفرتي الكتايب جمع المشارق
والمغارب ثم شجعته بضرب الأمثال والركبان والفرسان والابطال وقالت احمد الركاب الراحل والجبل الباسل في
غاية الاحتشاد مع كثير العرادات وتجنب الأجنا الي فرخ باد ولما استمع منها ما قد فسد الحزن عن الهما
كانت لظلمات وفقد المفقود وهي في الحين عندنا مفقودة فاستطهرته وقالت اعلمه لا ان احد ... شجاعة الف من الاقدام
وأدب جانة الغم للتنيا ... هام من عليها فرحان بل ... في الخلوة وطلب الاعيان واستشار منهم في تجديد
المحاربة دفع لا فاغف الرهيلة فاجتمعت آراؤهم على الاحتشاد واجتماع العساكر والأجناد فاشتغلوا
بتعجيل أمره وتعجيل حكمه في ائتمامه ولما احتشد الاعز لهم كالبحر المواج وأزدحمت العساكر وخلم الجحاجم قد نهض الرايات
ونصبت الاعلام على القنوات وزهركت نسول الخيول وتضجت الحبش والحبش وترعدت الأصوات ونضا الطبول والبوق
خفق الخيل وحلوا التعجيل وأمر الأمير بقسمة القدح على الجيش فعبر عن العرمين كل العساكر مع النظر ... جند
الرهيلة مشاهدا من بعيد وكان لهم ثلاث الف خمسين من الأقلاعين والرهيلة معا والكبر ... من حقا
... والمنصف في الرهيلة رئيسهم الله خان ... مجهدا في ... الصحيح الحصن في الحي

والافاغنة وكانت المسلمين هنا اليكهو قبيلة تتحمل عليهم بغتة فجأة فتفرقهم كالطيور والوحش

فانهزم الرهيلة في تعاقبهم الجيوش وقتل بسهم سعد الله خان ونجى احمد خان مع قليل من جيشه بعد ذلك الصباح [illegible]

المقبلين على صفحة الجبل ولاذوا به بالمكر والدغل وحفروا حولهم الخنادق ووضعوا ازاء جيش المنصور العرادات

والبنادق فكانوا محصورين فيه مختفين بين دهاليزهم من تلال البنية مدة [illegible] يذوقوا الهوان [illegible]

كؤس الذل في الامتحان وكان نواب المنصور يبعث في كل مرحل [illegible] للافاغنة والرهيلة فسار اليهم كالشهاب

والشيطان في حصون مجيدة من الشجعان ولما بلغ في معسكره اهل [illegible] يسد الطرق الاطراف من جيش الكلاب والاشرار

ايام المحاصرة حتى ضاق عليهم المعيشة [illegible] يمسك المعيشة فهم يلبون اللحوم مسلمين بالتسليم فيشرعون في موضع

عسكر المنصور طالبين [illegible] ويطرحون الامتعة بيد [illegible] الصغار [illegible]

العقول حتى لم يميزوا بين المأكول وغير المأكول يشترون [illegible] بجهد القيمة ولا يبالون من [illegible]

عليهم القيمة واستهد قلوبهم [illegible] والتشتيت والمهابة والاهانة ولا [illegible] فلان

احمد خان مع [illegible] بصناديد لعسكر المنصور [illegible] منهم [illegible] فاستصلح من نواب المنصور واستعفى

منه فعفى [illegible] الجند المنصور فارضى بالاخراج [illegible] على [illegible] بلده [illegible] القرى القريبة [illegible]

والاحكام مما يضاف اليه في حيطة [illegible] الى الات [illegible]

والبلاد والبنادر وما يضاف اليهما [illegible] وزير الممالك [illegible] وكتب الحق [illegible]

الوثيقة وقد ختمت في رسمت بالخواتيم ليشهدها المقربون بالاجماع والاتفاق [illegible]

كل [illegible] وقام نواب المنصور مقامه [illegible] الله ابدا واقتضى [illegible]

بلا مزاحمة لاحد فنادى بالرحيل حتى يحلوا [illegible] بالتعجيل الى [illegible] مع النصر والظفر وسائر

الاحتشاد ولتشرف بحضور السلطان احمد شاه منصورا مظفرا [illegible] فاعطى الخاقان خلعة ثمينة

فاخرة [illegible] من الذهب [illegible] والعمامة المرصعة المكللة والعتاق النجدية والاحمال [illegible]

الازيال المسرجة [illegible] هذا [illegible] امثالهم [illegible] الاشعر [illegible]

ولكنا قبل هذا في رسالة [illegible] مخالفة الصمد الحسن

والثالث انه كان بديع الخلق الحسن كالرابع استقلال لواء عز السلطان على الحرو والامين وكان الوزير ابن اعداء له
قاطبة واكثر الصناديد من الاغاغنة ولمرائه شاهجهانا والقاطبة الا السلطان وامه اوحدهما ثم مع كانت
للوزير جاز ان يجافيعد من الدهر فقال السلطان لابي المنصور مستشيرا ان جاويد الخصي قد حمى في الامور فلا بد
من قتله وسفك دمه حتفه فاستشفعه منه الوزير باخلاء النفاق الوزير ولكن السلطان قد الح واصر عليه ولم ينفع
العذر لديه فامتثل امره واسكب دمه ولما قتل جاويد كبير الخصيان سمعت بقتله ام الخاقان فغضبت على الوزير واشتعلت في قلبها
النيران ولم تعلم انه قتل باجبار السلطان وكان الوزير بني معينا لها في السعاية واستشارته البحرية والدميمة ولما
لم يكن السلطان صديقا ولا بالامور متجربا فاغراه الوزير بني في التجانية حتى اخرج السلطان عن الوزير في العالية الجلوه
ولما رأى ابو المنصور من صبره للامر خلاف الدأب والدستور يحجب بالنهار كالليل الدجي واو بنصب الخيام خارج المدينة وجمع
فيها كل ما عنده من الخزينة وبالغ الوزير بني في اضرام نار السعاية واتهمه انه للخيانة وكان ابو المنصور قد ظن ان السلطان
قد ذهبت بالاعتذار فبدله خلافا بعد ارتفاع النهار وهلا التوران قد استجمع العساكر والجنود من المسلمين والهنود
حتى اضطر الى القتال واقبل عليهم ابو المنصور بالجراءة والاستقلال بعنق الشجعان والابطال وكان الوزير ابن ترمس بالجحافل من
البنادق والسهام الى نصف الايام وكان ابو المنصور معه خيم تولد العنو في البلدة من كلا عيان هدفا للبنادق والمنال
وتمادي الحرب والقتال وضاق على الوزير بني المجال يريد ان يحمل عليهم حملة شديدة ويهزمهم هزيمة فضيحة
منعه تقوى العواقب واسائة الظن بالنوائب فحمده عقلاء المصائب على ان يكتب لعريضة الى السلطان ليتحقق
برهانا عليه حجة واداء لحق النعمة ولما بلغت عريضة مسلا خليفة زين بالضيقها ادبا نحوما كتبتها من العريضة
لا ريب فيه ولكني محبوب بامر مستنفرة بعد عهده ولا صلح لما ولكم الا ان تعزم المسير الى الاوده سطلبك عما
ما تهيب بالملك فامر ابو المنصور بالرحيل وقطع مسافة التسبيل فاوى الى الاوده ساكن للجاش طاهر الرياش
انتب الجناح مريح المسرع عن الحرب الذي ملعز في بلده واشتغل بتدبير مهماتها وجعة وكان مجمع ارباب الدولة
واعيانها لنصحهم لهم في كفاية الامر الحازب بجماعة المظلم العالب فخيسد فيوثه الحمى مرداء عضالا
ويكسب الخرم خطبا لا يطيق به استقلالا واشتد به الطرحاء في كل يوم واشتد ولم يعطيه الامان حتى توفاه الله
واستعفاد ليس الجنان وكان ذلك سنة ست وستين ومائة بعد الالف من الهجرة لمعته في حلوق كريم

احوال
نواب شجاع الدولہ

الممالك نواب شجاع الدولة على مسند الوزارة ولما تمكن شجاع الدولة على عرش الحكومة بذل الاهتمام
على الرعية ودفع قدرها وترفيه حالها وضمن لها امورها وعرفها يمنة الطاعة وكستها يمنة العز في الاخلاد بالحماية
وكان اسمعيل خان مقدمة جيش الفرق الباشية او بعض خلاص الحاشية عند النواب وممن تلقاه بحماية [illegible]
يتوجه اليه على سبيل الملاطفة ويحمله على المبادرة ويمالئه من العين اللجين على سبيل الايثار اقتناصا لصالح المحبة
واستطلاعا لرضاه وتحسين ظنه وموافقته لكن لما كان دنس لم يزل لسانا وعنوانه ضميره وترجمان خالف
باطن فعاله لظاهر مقاله ومع ذلك فضله وكرمه وامر الخازن بايصال مشاهرته عند لا دخل نهره
بحضانته ولطف اليه عليها من المبادر والصلات وجوه الاحبة والكرامات ما تميز به عن امثاله رعاية
لحقوق خدمته وتنجحا بحصول صلته في جملة الحياة وحالة البادية فاغراه سوء القضاء ودرك الشقاء
بكتابة الكتاب لمحمد قلي خان وكم يغتنم مفترش الراحة ومتوسد الدعة ومضطجع الرفاهة ومن تقو السلامة
والعافية ترجح بنفسه وتحمه التشوق في البليعي مطاوعة الهوى وحبالة السوء كان ذعمها فلان وظن ان
استناده يعوق خيره ويخفى عينه وانه الان يقضى من هواه وطره [illegible] هذا [illegible] سانح [illegible] صاحب
وهو ان شجاع الدولة [illegible] على الفعل اليسير في الاستعجال فاذا وقع نظره على [illegible] الاتفاق فيشغف بها
بالاشتياق [illegible] حتى لخبره بانه [illegible] كانت من [illegible] اللاات [illegible] على الظفر [illegible] اهل الحيل
فتمنع [illegible] من الله [illegible] تلك [illegible] فاوصلها الى [illegible] عشيرها [illegible]
مستغنيين عن اسمعيل خان [illegible] فاستعظم [illegible] كان [illegible] الكاملين غيظا
وتشتعل غضبا [illegible] باحضار [illegible] لعسكر [illegible] حتى [illegible] رسل [illegible]
[illegible] السير وهو [illegible] ونصب محمد [illegible] في مقامه [illegible] رسالة [illegible]
شجاع الدولة الناس [illegible] والامر [illegible] والاهر [illegible] اقتضى [illegible] البلاد [illegible] يعتبرون [illegible]
[illegible] جميعا بالكثرة [illegible] الى [illegible] كثيرة [illegible] الجواب [illegible]
من الجرى النواب [illegible] منتظرين [illegible] النساء [illegible] القربا [illegible]
فلما سمعت [illegible] شجاع الدولة [illegible] العد [illegible] الاسلام [illegible]

وعلو كسانا وعذب بيانه لطلبت دبيرها فنصحتهما بصلح لينة وهتنهما بكلمات طيبة حتى لانت قلبهما

واعتذرا بانواع المعاذير وانقادا لهدم المعاذير ثم رخصتهما اشتريا بتسمقد التجيش في شراهم والجاش و العيش

ولما حضر الكاتب مع الاخبار شخص من الحدائق العليا وابتداع النهار فحكت ترشحا جاشت وتدقت ثم لاشت حاجة

وحصا كيف كانت جارية ابن منصور يكم ويذل الاطماع والاعطا بكم قالوا لا نعدو لا نحصي فقالت هل هذه اجازة

وهل تعجز ويتجوز ليس لا عناء اهوى ثم انشدت شعر لقد تبيت لقد بيت جرى والطول عمري

فلما صار كلما عن رحلي فبعد التهديد والترجيح تقت ثم ومتاهنت بالنصائح الموثقة بمواعظ التمرة

صار وكالعبيد اصاغرين واعتذروا بانا كنا مشتغلين بمواد اتامرين وهن الموفق في الوبال ترين وهد الجبال

ولو كانت من الحديد وبعث على صدور وهذه الامور تنبيه الورى في الامر كتاب بيان يكون متسلسلا لبيه المعنى

ضد الافعال الشنيعة يهدم بناء الرياسة المنيعة فاعطت كل واحد ينتج فاخرة بتفاوت الدرجة فرحين

وعلى ما صنعوا نادمين فكتب الكتابة المطلوب مشتق من الرحيل وارسلوها مصحوب البريد المعجل كان

قد حل من اله اباد مع بعض الاجناد وما خذ الكتاب لم يستحسن المعاد و شهرة ومطنا اشتباه بابلقاء المواب

وعاد البريد بلا جواب ولما استمع شجاع الدوله باقباله فاستقبل ميا عيا الى اربعة اميال مع الحشم

والخيول والافيال فعزه واكرمه ونعمه وبالغ في صيانته ولكن محمد قليخان وضع الانتماني على يديه وقام وحق

بيد يده وحضر كالعبيد لديه فقبلهم واعتقه ولكن محمد قليخان الصفا او ولكن شجاع الدولة ليتخذه اخ الفلان

وامر شجاع الدولة بارسال نعش ابيه للبر و اشاعهما اباد بالحشم لجوهر في امر بدفنه فلما ان اشتهر بشاه مردان وهو

عمارة عالية رصينة الاركان مسند الحيطان يدفن فيه اشباه الضرايح المنورة المعمولة في العزة من الحرم ويعطر بالروائح المعطرة

ويقرا فيه المراثي ويقيم الماتم واغناء العزاء والمراسم وكل خمس عشر من الف درهم ووظيفه صلاة ممتحكات السلطنة

الاسلامية قائمة والاسلام باميا على قوامه ثم رحل محمد قليخان الى الله اباد مع الخدم وقليل الاجناد وكان شجاع الدولة

فضلو ونشا المحمدي من الاعدا في غاية الاحتياط خوفا من صائحات الغراب وصلاة العقعق وبشرت الشهب

في مواقع الاذناب بان عسكر الجنوبية قد توجه نحو شاهجهان اباد في كثرة الاجناد فعليها وبنا اس

وغلبه بوسواس واختلت الحواس للتواتين بالاتحاف و كتب العرائض ملتجيا الى حضور احمد شاه الابدالي والحواله

الطلب صونا للدهلي فأجاب ملتمسهم ومضارب خيامه خارج البلد يوم صلاة الوثب مع انه لعسكر الجنب جمهور
التورانيين ونواب ممالك الهند سند وانطال الافغان بين نيزه ومنها الموالى الجلعة لديه وبها ورنبوا
وقلعة الاكراد فتحشد الافواج ويطلبها من قبله ولما سمع شجاع الدولة هذا الخبر غاص في بحر الحيرة
والحيرة وبعد ما تأتى يسير بلغ نجيب الدولة مع بعض قواده رسولا الى شجاع الدولة من عند سلطان الابدال
مع شداد الابطال مبلغ الرسالة بالحسن المقالة وقال نجيب الدولة ان الصنوف كلهم من سنة بينهم من الشافعية والحنفية
الكابل اتفقوا وتوثقوا بالعهود وانعقدوا واقاموا السنوف واتفقوا الى سيفهم على ان لا يبقى في الهند احد من المسلم
ولا من ساجدهم ولا من مساجدهم وظنوا ان سرير الملك لم يستقر في سرة الهند الا بجلب غلبة لا يعلوا الا الله القهار
حيث يجعلون ينقلبون عدا حشدوا وازدحموا ببسيط الارض بجلود ركبت فيما مضى بالافيال والجمال وكل فرقة جمع قد علم بعضهم مقعد
جيشهم مع تلك الارض من الركبان والفرسان في شاهجهان اباد واحتشدت الاتكال والانداد لاجيال والنجبا من مسلمي
الهندوستان حول احمد شاه الابدالي الغازي فحمى الدين الاسلام معه الوف من الاعانة وصنوف من الله اني
اقرام من جنهم من املاك الله انى بين حجرهم الارض من سنابك خيولهم وتخطف البروق من سيوفهم
ورماحهم وقال الى الاراء فيكم شجاع الدولة في هذا الجهاد في الجيش والصف له يكافي على حذر منا بما تقدم من ابيه المنصور
فلا باس به عليه في هذه الدهور قلت نعم هكذا الظن به المجد رئيس الجهاد ذهب بكتابي هذا وثيقة العهد والامان
فاتوا به اسرع الازمان وهو هذا فطالع شجاع الدولة وكان محتويا الختام بجانبه ، وعرفها بالايمان والاحكام الشرعية
ومطابقا لما قاله نجيب الدولة وكان شجاع الدولة قد احسن الى نجيب الدولة في زمان احسانا وكانت بينهما مودة صادقة
فاستشار في ذلك اركان العقول في هذا الامر لعضهم ان نجيب الدولة انكا الظفر لاهل الاسلام فيكون لكم عندهم وعند الله
اجر عظيم وان كان بالعكس يكون ما زلت منا لنا بعقاب اليم فتدبروا واستشر الوالدة المعظمة لانها بعبقة العقل والفهم
في هذا الاعضال لانها اعقل العقلاء من الرجال في حل المعضلات فاستشار الامراء العقلاء في غاية الاحتياط
واستشار امه المستورة فاشارت بالتركه فتشوق الخاطر الى الوفاق فاستشارها بموده نجيب الدولة وباجازة الوالدة
المعظمة وشجعها بانه اصف الدولة وحل مع نجيب الدولة ورحلة بعد رحلة حتى ملحق بعين الخوف بجلوة الوثب واص
السلطان والجماعة انه يسير ستة ثم استقبله واعزاه واجلاله ولما حضر في حضور السلطان الجلال اظلال ال
الطاف فجعل القاء

زاد الله اعظامه يوم فيوم من دنه ونجوم في محبته وثيق بالاخلاص لهم ثابت ولا استغنا بما تحت يدك ملكه وملكه
وان يكون كل على مثل ما بذله من نفسه لو تقصد المرابو بالكلية دامت يستمر المكفه والتحالفه يرتفع التخالف
التخالف صفت الحال بينهما عن الشوائب وانتفى عن محل المقادح المعائب فقال كنت يا ابق مستطر الاجابات
ومنتصر انجحت حينا ملك فرهن ولم استمت جرتك بعليهم من خطشيه ومحاله وفي الخيام منتهى اي السعد والاقبال فقام
فيه بالتمام الى الاربلة وتجبر هيه من الزمان امر السلطان رحل الجيش من بلق الجنوب واقامتهم محاذاه امر الجنوب بالقوم
والجسر سلوك وكان البحر حدا حاجزا بين الفئتين وباعدا بينهم جليت تحسه نجا الرسل يخط البها وفي
السوس عند نواب شجاع الدولة ذي القوة والباس مشتملا على الحكايات والشكايات فكتبوا ثانيا الصلاح والاصلاح
لكن بخيب الله ولم يرض به ولم يرتح وما كل الله ولا تب ويغيض الماء العباب ودخل الشمس في الميزان
وبرد الماء في الكيزان امر السلطان بعض العسكر من جانبه فوجا والبحر لايا ذنهم بكثرة موج فعبروا
من فوق السفن في القنطرة كأنهم يكيلون به البحر كيل المستددة وبلغ سلطان الابدال باحتشاد ملحاذم الله حلي
مبدأ اضطرام جمر القتال فيما بين الركبان والرجال وكروا جمعهم على اهل الحق في حقيقه عرض الجنوب وضيا
اضلاع الشمال والجنوب ويقبلون على فرصة الاحتشاد والاستعداد ومداومة الاستمداد والاستيجاد وكانوا ما في
الحرب بحيث متع النهار الى ان صارت الشمس كعين حمئة الى الابيض وظلت جملا لاعظم محطاه توسيع
اركانهم هند وقهدا فولوا مدبرين وبلغني باني بث بالمينة والعتاد والعدة فامر البها في البسيس ههنا بحفر الخندق ثمانية
وكان سلطان الابدال متعاقبا لهم على ثمانية اميال فامر بحفر الخندق فحفر العاقبون بطراز الوفق وكان افواج الاعداء اليه
اربعة وعشرين الفا من الهندية اربعين الف راكب وثلثين الف رجل وبدا الحرب والقتال ثانيا وكان حينئذ هو الجنب فلعاته
لو زايك في خلال عشر مضين من جمادى الاولى سنة احد وسبعين قطعته لعلك لا ترى من نهب فاضطرمت نار القتال في كل يوم و
تطاير الرؤس من كل قوم وكانت الغلبة للجنوب واهل الاسلام يتطايرون الرؤس في الحين واشتدت ايام الحبل الى انقضا
لا اخمدت كثرة نجوم الفرسان وجرت كثير الشهب الى كتاب فبذت الجماعة ما بين كرات الى الجانب وقد بلغت لهم صلعا الحر
صدورهم اقتفعت بالاحتفال الحمر زهوهم اختيار الضيعة المضطرب والخلاص عن مضيق المعترك فازدحم صناديد الدكن
عند البهاء والبسيس بحيث لا يحاشى ولا يحابى فقالوا نحن بصلح كليبن ولا نستبيح الخسار والشؤم فلا بد لنا ان نضيق

بكرّ الكرّات الحملة والحملة دأما نظر على الكامل وتعين بالكمال وكان التسوي أو الى الغروب بين صنايد الحبش فأجابوا وقدم
وأمر برحيل العسكر رجاءه بالانتصار والظفر وبشّر وقوى أجمهم على الحرب المضيق عجازهم بأطراف الزانات والزاريق
والمرادات الكبيرة والمجانيق فاتخذوا القليل جهلاً وتركوا المعسكر هملاً وسار أبريت في معسكر أهل الإسلام سيرًا
نحوه الانهزام بلباس الظلام فنهب عسكر الأيدال فنشر المناطيق وقدم المرادات والمجانيق وأمر سلطان الأبدال
بإحضار الشجعان والأبطال في ميدان الجدال للقتال وعند ما تنفس صبح النهار فأقبل الكافر بثلثمائة ألف راكب
راجل جرار وماتي فيل كعكل الجبال تحته الأرض وطي أطرافها وتخف من نقل خطوها [illegible]
عسكر الإسلام متصافًا لا يعدّ منظارًا لا يقر باءه وبديه ويتقي كثرة الجمع نظر كتاب الله تعليا او تعنى
من امر الله شيئا ودكود من الجاهل كتاب الله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة واتقوا الكافر بجاجا
الى المطاولة ومتحرز بالمدافعة لمراعيه كانتظار المنّ رائحة من عساكر الحبش وأوباش القبائل الوحوش
فاستعرض سلطان الأبدال الخيول من أبناء جريق وسائر النجاب المطعة في جملته واختار خمسة وعشرين
عنانًا من فحول الرجال وقرم الأبطال متخذًا أن يغتال بهم من ركبهم الانقياد وعرجهم الانقياد حتى إذا خلص علمهم
على الأنجاب ارجاء الاهم كحيات لصقر ايمل اسوء المعادلة بهم الى سائر الجيش بعقليل كالخصا
ومن بصير على صدح الاخلاص ثابتة واستعد بنفسه للتفتيش في تعبئة الصفوف والمراكز فامتى تحصين عند الهزائم
بحيث بكى الناقوس الحبش بالثبوت ولانه هو من صاحب التشبيب بالحبش فعسكر المصطفى وكان سلطان
الحبشة نسب المراكز لا بكل ناحية في القلب اليمين ومرة في اليسار الجناح الكمين وكان تزجيج كالرشق
فيها ترتيب الكتائب والأفواج فتزعقت العادات من الخنوع ومضت الثبات من الحيوف وتعارضت الخطوات
بين العسكرين كالبحرين الزاخرين ليس بينهما حاجز يمنع أحدهما من الأخرى بعاجزة وبرز من البنادق
كالأمطار كما مطر السحاب الغمام الأمطار قريبًا من نصف النهار وكانت الغلبة للحبوش بالإظهار على الإسلام وخيف
شيء فحينئذ ساعد السلطان للانتصار فجاشت أسلاك ترك الدولة والخول كالشياطين والنشار والغوائل
بأسنة مسنونة وسيوف مسلولة مصلتة محمومة وطرائق [illegible] وتركس فضيلة فأعجبه السلطان
عما حكيته من تعجيز المطاولة وتأخير المطاولة وليبسط عليهم خراب الإسلام فأوى سعيهم حربًا وضربًا

ومشتعلا در شعاله وخزاً وحساً وسعياً حتى اضطر الكفار الى التنازع ووصل بلوا القراع في لعلا عج

فاصطفت عند ذلك الخيول وخفقت الطبول وزحفت الفيول واقبل بعضهم على البعض بصيول

وترامت النبال على الخصل وتراحمت المولدات الاصايل في الختل وتلألأت متون القواضب تلألؤ برق الغيم

جنح الغياهب وفارت ينابيع الدماء كما فاضت مجاديح الانواء وتكاثر بنحو الاسلام على جماهير

المدابير القيام نحورهم وازداد تحيرهم فضاقوا صدراً فلم يستطيعوا المهاجرة الا بانتصار المسلمين على اعداء الله المشركين وحكموا

السيوف في رقابهم نحتين لعز حل فبسطوهم على الغبراء واطعموهم سباع الارض والهوام وجيد لكل صعيد الحرب خمسة عشر رجلا

والمباس

معترض زاد العراقيب بطرز السنان شيب نحر وزاد الحر الطيم باسيافه الهامهم وبحيط باعداء الله مجامع وبسوس اسوار القلاع

الى

وحفرنة وبني اخية فحوى الصيت من بسطه وذوبه فسبقوا عن ايم الغشر والاسر في الى السلطان كما ايسا والمحروس

النيران وجوه عليها غبرة الكفران ترهقها فترة الخذلان من مكتوبا الى الظهير او مستوعا الخنجر ومضروبا على الورد

سلكم

صبراً وحلوا معقلين بها وتبوؤا من نجيهم مرصع بفرائد الدرر والجواهر الزاهر واليواقيت الحمر وتعل الاهوال الا

ما لا تحد الاحصاء وحار جهد الحسر ولا استقصاء لما تادر من سلم عن ظلماتها لالاء وعلى ذروة الجبال يرون الكواكب

ظهراً وانما البصر دار او حمراً اوذا من مطيلا مرهم وكان تمام امرهم نحسراً وكانت الارض بحيث لا تحال حرفية وعاد الاعيان

من الثرى الى الثريا من جولان الفرسان في مضمار الهيجاء وكانت الغبراء محمرة والخضراء مصفرة وقتل من الكفرة

الصناديد ولا تزاد وبيدي لا جسار وهذه النقلة الذي هي النقلة وهي ان الله اثنين قد عقد فيما بينهم

ان نعت بهما وبسوس حفتوبهم وتحالوها الى الهجوم عجائز فاستشفع نواب [illegible] شجاع الدولة وتعتب الدولة

عند سلطان الاعيان فقوض اليهما بعد القيل والقال واب السلطان الى الدهلي مع نواب [illegible] والمهندس

وافقهم ظاهرين ظافرين شاكرين نعمة رب العالمين ورحل السلطان من الدهلي الى مستقر بحصار الدولة وحل

نواب شجاع الدولة الى مملكة مع من كان في ملكه وسلكه لمعة في علاوة شجاع الدولة مع بني الاصفر [illegible]

في بكسر للصلح فيما بينهم بالاخر سنة ثمان وسبعين ومائة بعد الالف الهجرية تخصيصها بالاجمال لما احتشد

عند شجاع الدولة الرجال والابطال في بكسر تهيا الحرب مع بني الاصفر وكان قد عبيلى لمهما الفي صناديد من السرح [illegible]

والكتابة وله [illegible] لكفى شجاع الدولة [illegible] هذا عانالاقهم بامرهم [illegible] الحرب وتجرع الكروب

ويكانوا
وللعقائد تليس لشيخ انعقد الصلح والصيف فيما بينهم ثم ما وثق العهد والميثاق بحيث لا يبقى شبهة لحد عذر والنفاق في
فيما بينهم يتعاملون على الوفاق والوثاق فخرجت الى مستقره بلا ارتياب وكان عند الفضول والمرسلين غادا كل بلا خطر
الاوقات منهم كان يبين عادته الخدع والمكر والعذر ومن عادته انه كان يبغض الغزاة عادية من سنة وغير
هذا من الزندقة وكان شجاع الدولة متاسفا بما دعاهم صبا دينه بالركة وبيلاء اهانته واعاظم اعيانه
ولما تم تردده وما وجد احتسابه وذلك يوم كان في قصبة محمد كي فقام من مقامه هذا الكرى واخذ معه الكف
جيوشه حتى بلغ معهم الى الكتاو وقامهم في الوها واخذ ما تيسر ركبانا حتى بلغ في مكان ذي الاحاد وترك المحله
في الحين على حاله مع الاهل والاولاد فلما سمع حافظ الله اصفر وجهه بو باله وقام خلفهما في القدميين في الراس
مترقبا نزول الدهر والباس وكان اليوم يوم المصيف الحر فاخذ بيده الماء وقدم معه في الجيش ولما فطن الجيش
وقال انه يوم الآن فاحضر ما في مطبخك ايما كان فقعد بين يديه وقال ما طلب الاسرى مطلب بالكبير في العلويات
والصحناء والقيماق والفواكه الهندية والبنج الكابلية فاحضر بين يديه فتعلم تفكه وارسل معها الركبان الف
لكي البا فيما يرتبه بالارتياب فقال كنا نسمع يكون اسد في صبح كذا فتحضر هذا اليوم العاصف ان بلغ عليه كالريح القا
فقام من عنده عنايته الى الفيل فامر الشجاع بالركوب عليه فامتنع ولا لم ركب بالضجر والتشكيك بلغ الوها وراى الاحباب
بالظاهر كالزاهر في الفرادة فيتقن بعيسه وكذلك تعلمه وهما امرة ان يركب على الفيل اخرى فابلغه ما سوى خيرا باد في
العسكر الاخرى ثم ارسل رسوله في بيته وعسكره ان رئيسكم الكلمة قد بحثت بالقبح وكلما كان عندنا من الاحباس
والنقود قد ابتدلة لان يرتقي الفيا بالديانة ويوصل زينته عندنا بالصياد واما العسكر فانكان لنا فرجع الفار ان
يكن علينا فيذيني باسنا فلما بلغ امر امتثله كلهم من الشجاع الشأن الى الحصن عند الملجى فلم يعادي بادي الى البيان
وبيت من فرحه في الصحراء ويطرحون الملحق فاخطيل ويصرخون في حرمة الجبل وما يطلب اموالهم واحبابهم ونقوده وخيل
وفيلة اما الفيل فكانت الفا وسبعمائة الفيل الفا وما وخمس عشرة ثمانين راسية وكان ذات يوم لا يلحن ما الحيلة
تكون استهون القتال للقتيل فاشار بالامر والى الملك فقال فلم يذهب وبقي بعينه وبقيته مالك على وجهه
وكان ذلك في سنة احدى وثمانين مائة بعد الالف الهجرة وتم الصلح بين شجاع الدولة وبين الاصفر في سنة تسع وسبعين
وماية بعد الالف الهجري

في بيان محاربة وقعت بين شجاع الدولة وحافظ رحمت خان رئيس الروهيلة

وتبيان بكتاب

توضيحهما ان حافظ رحمت خان قد استقرض لدفعين مائة الف درهم من شجاع الدولة لتفض وتجدد لعينه ومحرمه
مرقوم مختوم شهود به العرب فلما بلغ الاجل وانقضى سنجانه للتحويل وهم له يتقاضون فكتب الحافظ
الجاحظ في الجواب مكان تبعيته من الفتوق واعتناك درهم فضلا عن مائة الوف بتح كتابكم
المشكوك ولسنا نخاف على حذره بل انت منا في خطر كاملة من المطر والزرع من ظل الشجر الاخذ للجو
منحرفا عن الصدق املأ من الغيظ قلبه في تأهب من الغضب ملايئه في تمام من عشرة الرحم والعراء والبكاء والمأتم ارتفعت الوية
ابائه الملك الشاهجهانية في فلاء مغرب وحمل الخاقان بسبعين الف دجاج راكب حتى وقع التلاقي في تهامة بريلي وبدا حرب
في الصفر سنة ثمان وثمانين ومائة بعد الالف من الهجرة وكان حافظ رحمت صاحب متقدم امره ... وبدأ الحرب مع الرهيلة
وكان رئيس الاجام قد اقتسم صوته الاحد وفيض امره على امراء الاجناد وتمادت مرة الحرب فطال انحراف الطعن والضرب
فبرز حافظ رحمت في تحمل الشجاعة والعدة بنى خشية ونفرة هيبة وسطوة تكاد تنكلا رض وتهاب الجبال تتوجه نحو الهوى
باقدامه واقبال رايته واعلامه وبرز من الخيام في اصباح يوم الزينة فهم الترك كانوا في معركة تحشرهم من كل
حامل عضب وعاسل من كل فحل بازل وبطل باسل وشجاع مقاتل واقام شجاع الدولة الصفوف في قلب الجحفل الكبل
وهيمنة كمد نفع السيل مشتبه ... من الركبان على جياد الخيل تحصن بالحصان برهاء ... ثنيه كرعن الجبال او دكن
السحاب الثقال معشاة بجانبهم يعود منها غير ذي للناظر وقد شد بين الابيات العوافر ... ساستها عليها هم ...
كالبرق في الخواطف وصفات كالرعود القواصف قد نشرت عليها التماثيل الشق كانها الاساقف ولا سيما تخييل منظر
الرماح فيها انها ترجف لئلا تنهار او تنقض لاختطاف الهام وبغالت عليها اطراف العوامل كانها اجسام التنين حاملة
شياطين الانس فرسانا وعفاريت الهند رجالا وشبانا تتبعن عليها سابعات اود كصفيح الماء غشي بها الشمس
سافرة وترفيها الشمائل سابرة فقد جعلوا الدرع درقا للاجسام فطالما عليها القلوب حرصا على الانتقام فهم بالنفس
مباشرة القتال ومواثبة الاقتتال ومستدة المنايا عن مرابض الاجال ووقف شجاع الدولة في القلب بنفسه
والشجعان عن يمينه والفرسان بيساره فشبت اضطرام جمرات القتال واصطدام الرجال واغبرت الافاق واحمرت
الاحداق وطرحوا الميمنة على الميسرة والميسرة على الميمنة فتزلزلت الاقدام لاهل الاجام عن مقارعتهم ...
الرقاب عن ضرابها وجعلت تتساقط اشخاص الالوية والطارف وتجرد النفوس عن ضرب السيوف ... واستمرت

عند الهزيمة اعتكار الظلام واقتحام [illegible] حتى قتل رئيس الاعاجم حافظ رحمت خان مع اكثر الاخوان وصناديد

الموسومين [illegible] الى [illegible] جاء ذو حزم راسه سلطان خان ولقی به عند شجاع الدولة فلما نظر الیه تاسف علیه

وكان بعض النورانيين في [illegible] لانه [illegible] خان مستقيم جنگ ونواب ظفر جنگ من بنی عمه قائم الحامل راسه

ان يعاينه الرئيسين [illegible] ان صدقوا به انه راسه فلا ريب انه راسه [illegible] ضل [illegible]

[illegible] راسه [illegible] وجزع عليه [illegible] اساسه [illegible] الاقطار [illegible] فتح [illegible] الامارة

فلم يلبث منهم بعدها [illegible] عند ذلك الاقران [illegible] الضرب والطعان [illegible] واستبشر [illegible] الفتح والظفر ثم

[illegible] حتى يسيروا [illegible] البلد [illegible] حتى بلغ عليهم [illegible] اخذ ملكهم [illegible] بضاعتهم ثم قام [illegible]

وامكنهم بالشجعان [illegible] الاخوان [illegible] عن نجاء العين [illegible] العين [illegible] حسين [illegible]

وكتب المقسمة فيض [illegible] خلف على محمد خان رئيس الاعاجم [illegible] في سبيله الاستهام [illegible]

ومما [illegible] من المطبوخ [illegible] الاطعمة [illegible] عليه وتفضل باسعاف [illegible] اليه فرحل الى فيض اباد مع

الطف والاحسان [illegible] والصناديد [illegible] سائر الاجناد [illegible] نواب سعادت علیخان [illegible] ملكه

ومكنه عليهم [illegible] بلغ في فيض اباد وانشد [illegible] منه [illegible] عند [illegible]

بجيش [illegible] حتى [illegible] البحر [illegible] من العذبات [illegible] طيبا بانواع الرياح

ولزم [illegible] عليل [illegible] وغرته [illegible] الصباح [illegible] قليل [illegible] الصفاح

وكان [illegible] القلب [illegible] وهيبته [illegible] الصباح واشتغل بالصيد [illegible] مع بعض الندماء والخواص

[illegible] جاش عليه [illegible] وكان [illegible] وكان

[illegible] الاسقام [illegible] شهر وثلاثة عشر يوما [illegible] وبلغ كتابه [illegible] نحبه رضي الله عنه

في ليلة اربع عشر من ذي القعدة سنة ثمان وثمانين ومائة بعد الالف من الهجرة [illegible] ابنه [illegible] محمد [illegible] خان

[illegible] في تمكين آصف الدولة على مسند الوزارة والحكومة وجعل [illegible] السيد [illegible]

مخاطبه بمختار الدولة ولم يكن في هذا الزمان [illegible] من بني الاصغر [illegible] مستشار

مختار الدولة [illegible] فعزل يمين الدولة [illegible]

احوال نواب آصف الدوله

فاطمعهما بتخلية مناربش فانقعامعه عنه تقاعس وقال لستغيران الرياسة للولد الاكبر ولكن هذا
يمين الدولة في الاكثر مضار محكوم الاخية وكان به يواسيها بعطية ويرضيه ثم ان الاصفعل هذا البلد فتاعن
وكان فيهم شجاع الدولة في فيض اباد من الحكماء الامجاد والاطباء الحذاق الانجاد نواب سعد خان الكشميري من ابناء
سلطان محمد شاه مرانيا ومن العلماء السالكين الشيخ بخشي الكشميري وكان عالما عاملا زاهدا تاركا الدنيا الدنية وله
حالات ومقامات ومكاشفات وكرامات كان غذائه الخبز اليابس مع الملح الجريش وفرشه الحصير العتيق يحبسه الجريش
كان ذات يوم في الحمام اذ دخل فيه احد من الاعلام فظن انه الدلاك ثم قال المستحم لكي يا ايها الدلاك فعام في فسله
وذلكه دلكا ما لها انقطاع نفسا فاعطاه خمس جزبية فرده وقال ها ان اجري الا على الله وما لي غرض ونقل لي بعض خلانيه
من اهل الصلاح انه استشنى حليته فضحك براسه وقال هو ليس لحيته بل هو خير من كان الافلاك فعلمه مجانيك كثيرة منها
لذنبه من هناك احرامه ثم خر الدلال على قدمه فرفعه اليه وعانقه يحقو بيه وقال لا باس عليك يا اخي الهندي
الا تتوسل الى الله بجدته المومنين ليغفر خطيئته وكان من العلماء الاعلام ملا علي بادشاه الكشميري كان جامعا
بين الدنيا والدين الفقه بيده من العلوم المنطوق والمرهون وبتشبيه مسايل الحلال والحرام ويشتغل الانام باصول الدين وفروعه
في التسليك والايام مشاغلا بترويج الاحكام الشرعية وتدريس المسايل الاصلية والفرعية وكان من الحكماء
العظام علامة العصر والادهر نواب تفضل حسين خان الكشميري عامله الله بلطفه الخفي والجلي كان متوحدا
في العلوم بيده ولشفاء الاستاذات والمعاني [illegible] والتجربة والاسفار ادعن كبار الاحبار
في الاصقاع والامصار وكان معلم الدنيا اليمين الدولة جامع الرياستين الدنيوية والعلوم زاهدا ورعا وله
في هذه الايام مهجورة بمحل اهل الدولة معقل [illegible] حلية العلم والاداب فيهم مفقودة وكان اصف الدولة
يجلس في نفسه ويخطر بباله ان يصل الكشميري بعمره ويزهى فانهار حيل لكل جليل وخليل وصاحب شأن وامير وكبير
وفقير وشهير وصغير وكبير حتى الجاهلين من اهل الحرف والكسبة واهل الطرب والمزامير والمساخر والاساطنه
والمساترد واهل العلم والتحرير ثم رحل [illegible] من فيض اباد مع العساكر والاماثل والاماجد في شهر ذي الحجة
سنة ثمان وثمانين ومائة بعد الالف من الهجرة ولم يبق من الصناديد في فيض اباد الا الاجلة العالية وحلية الحلية
المصفية وقد قرن في بيوتهن مع العفة والتمكين ولا يتبرجن تبرج الجاهلية من الاصابع والتي يتوجهها انا

مولانا سید محمد علی کشمیری

ملا علی بادشاہ کشمیری

حکیم علوم الفضل حسین خان کشمیری

البيض فأمر لكل الجيش بالتعمير فعمر والخرائب لتعمير وبنوا عمارات عالية ومراتب سامية وأكنة راسية ومكانا
رضية وأكنانا مزينة من الجص والكلس ومن اللبن المطين وبساتين بسيعة فسيحة ورياضا منضرة مخضرة
فيها الأنهار الطويلة العريضة والأشجار المحمولة بالأثمار المتنوعة وقتل وزير مختار الدولة سنة تسعين ومائة
بعد الألف من الهجرة وسببه أنه قد أغرى الوزراء بتركيب الأمور المحرمة الشرعية والكبائر المنهية العرفية
وكان يتأذى به الفقراء (?) الآصفية وظل وتغوا الجهل على قتله خمسة رهط من المسلمين في السادة نور الدين
يوسف خان ومير مراد علي ومير طالب علي ومير فضل علي لما استعلوا وكانوا في قتل بسنت الخصي فادعاهم بالضيافة
وكان التسبيل العصر يوم بعد (?) وشرب الطعام الشراب وقدا في السرداب وخرج بسنت الخصي منه وكانوا لقتله واقفة
على الباب ولم يحضر على الدخول فيه الآخر فضل علي ومير طالب علي اثنين احدهما في الغار وكان الثلثة الذين خلفوا واقفة
لدى الباب ولما دخل … اما المحتاز فتصاح من … لما في نصفه فضعف الطالب والمطلوب ولكن مير فضل علي كالأسد الغضنفر
لسنان الخنجر وثب عليه فقطع كرشه وأمعاءه وأخذه المحتاربية فأصرعه على الأرض ولكنه رماه بين يديه
وكان الخصي قد طلب الشراب حضر فحضر الآصف في صلاة من الأعيان خلا الذباب فقال قتل عدوكم مختار الدولة
في السرداب فاستشاط الآصف غيظا فضربه بالبندق فقتل وأمر بأن يوضع في القصبة وبعد من في المقبرة بتقيم الله
هكذا أمر الخبرة وكانت الفترة بين قتل التسبيل وعماد ونسا لمعة في نصب مرزا حسن رضا خان وناشيه مرزا حيدر بيگ خان
لما نصب النائب ونيب فكانا يملكون نعم حكم ذهبا وفضة من بعيد وقريب وكان مرزا حسن رضا بلد من أهل الجنة وكان نائبه
كهيئاس في البطن والفطنة وكان لنا يتقدهما بما يشاء ويملكهم الا بالحيل حيثما اشتغلوا والآصف فلا يفتش
عنهما أمر المملكة في المجالس المقصان والمدخل بل يطلب ما يكفيه في المخارج وينفق له في المخارج ويشرب الشراب ويعيش باللذة كل
وأخفى الكتاب … إلى الخصيان … الحسان … نفسه وشهوات قلبه لا يشهد مقاما فخرى
ولا … ولكنه ذليل على … يقرب البعيد ويبعد عن القريب ويتملق بالظاهر ويتميز في الغيب
وقد عرك نخب عساكره ودمر … عسكره والباقين جند بهم … فتفرقوا وتبددوا ابتغاء لمرضات …
ظنا منه أنه بعيد الأرض … كبيرة … ونعمة وصلات كبيرة بحيث كان أفعاله … والكرم
لم … في ازاره … الحكماء على امتناع الخلاء … خلا

وخلا الارض من خواتيمه وختم الايام بذم وتاب من ارتكاب الكبائر والآثام وتشاور الشرائع بنص الاحكام

واقتصر على شرب عصير القصب لجمعه بالاملاح وشغل الشطرنج لمعضل الرهن كيف ينقطع حجيج الغرض

حتى توفاه الله تعالى في عشرين سبع الاول سنة اثنى عشر ومائتين بعد الالف هضي من الهجرة النبوية المشهور اماما

وكان مرهونا بالخير والامر العبادة وخلف من على دارنا العالية التي لا نهاية لها فانية واحدها الا الساحة الاصفية وثانيها

النهر الصحيح الصافية وآدسل لزادية وزاد معاما ثنا الف درهم هندية وكان في عهده من العلماء الاعلام

والفقهاء العظام مولانا السيد لله دعل محمد جمالدين الاثنى عشري ومن الحكماء الفخام نواب نعمة الله حسين

ومن الزاهدين العرفاء المتالهين آخوند ملا محمد رضا الكشميري الراضي بالقدر القضاء وله احوال ومعاملات

مشهورة وكرامات باهرة محمودة ومكاشفات ظاهرة وانفاس طاهرة وكان تارك الدنيا لم يلتفت الى اصحابها

وحلالها وكان لتقدير معاشه من اجرة مشاق بطحن العلاف بالاجرة وكان له جارية وهو تارة وتارة

بنفسه بالمناوبة هكذا ايمر الايام والليالي ومن هذا القوت ينفق على فقراء الايام والليالي ولم يعبأ بالشلا

والعمايم والامراء والاعاظم وقد من من الله سبحانه كما يحدث الخادم من مشى الاقدم وغدانه خبز الشعير

مع الماء الميتين وفرشه الحصير العتيق يفوح كالعنبر الفتيق وكان يمارس الدولة ذات يوم راكبا على الفيل

نحو باب داره واستأذن الدخول على جنابه المشاهدة وزيارته فلما لم يرض بحضور الامير وقال الذي عند الفقير

فلما في اسيرتح ومن الحصير فقال لا يليق لله لكن احب احيد من بلدنا البركة وكان بالمعاد وسكونه ذكره

مجيدك نفعنا وعنه وكان العزاء قايما في داره من الخلق الا واتى المقدس الاردبيلي المتوكل على الله

على شاه طاهر ابدجامه تاج الدين حسين خان رحمه الله بالطول فجرى بينهما كلام فقام آخوند فقطرات

الدموع تجري من العيون كالدجلة والجيحون فقال الخان ما رأينا مثل هذا عالما مخلصا صادقا وفي بيان خوارق

عادته من هذا وكراماته ودياضا رياضاته قال كنا ذات يوم جالسين في ذلك البيت اذ طلع ذى نفس فلم نجد في ضيافة

طرشانو جوعنى وكان فيه الزنبيل بهدية تاج الدين وشجاعة ان يرسل من فلان من هالي الغذاء من خوف الفقراء

فقلت لا خير في الحيلة قال كما تعلم الا هذا حكم يطلقه له لا يتبين نفعه ولا وسيلة ثمنا ولا يتينا

عند ختنا الكبير الحصيلة فاخبرناها فقالت نعم الست ذهبية الا الدنا هو دار البلاد الثار

الحكاية

قال الحمى لنا الداعي خرالفين بركية فقالت فاستر لا ندعي لا بد ان يفرج الله بك عنا من هذه الداهية فخمسنا وقلنا ان شاء الله

كما هيه فتبسم وقال ان الدنيا لم تبسم لاهلها داعية ولحوادثها هايلة زايلة فالحنا واصرنا عليه فقال فلا يستخفر لكم

نستر نار سرنا بعد دورنا الا البيت فخرج واقاه ثم قال الحمى لا بد منا ان نحمل الحادث على امر حتى كان الصبح كالراحل

العاجل وكنا في هذه الليلة نتاسف على العيش الزايل وما كدنا في الشمس ان تطلع رايتنا ان ذدنوس قد طلع

فقال الحمى جاء للتاكيد فقلت كلا للتركيل من هنا قال امر كرمين الدوله ان نسكنو في البيت ولا نبرحوا

عند امراء البلد بكيت وزيت ولكل منكما شهرية مائتي ربية وانقوا من الطوارق الدهرية فسررنا

بهذه البشارة وكنا في الكتساه هذه الاسارة فاستبان من شرطية نخبة نداته انه قال يماني الله وله اني

لما اجريت الحكم على اخراجهما بالترم فرقدت على الفراش لحظة فلبستة طلوع فرايت في المنام ان ركبا من الاعلام

مخضر اللباس مبرقع اللثام بيده رمح ساطع يخطف البصر نوره اللامع فوضعه على صدري فامرني كيف تجسر على

اخراج الاخوين اما تعلم انهما من شيعتنا والباكين على الحسين فعند اليقين للعفو والاعتذار وهفظت

عن نجعي للندار فاخذتني الدهشة وكنت يقظانا في الوحشة فقمت في الحال ومنعتهما من الخروج ومن التردد في

الامراء والولوج فبعد هذا في اليوم الخامس بلغنا عشرة الاف درهم في ليالي محرم طامس وجنابه ايضا الرجاة

العند وقلنا نحن نعهد الله ان حصل لنا المخلص عن هذه الداهية فيقسم حنيكم هذه البضاعة فتبسم وقال ما لي الحاجة

ولا اعرف اصحاب المجاعة خذ واحد ندركم ونذركم فالحنا بالتكرار وعلى الاستعادة بالاصرار فلم يجبه الا على درهم واحد

فاخذه كرها فوضعه في نلمتنا فاخذ صاحب السايل خطا بلا امهلة فلله دره ما رأينا احد مثله ثم بكى

بكاء شديدا وفزع فزعا مديدا وما كان لا اصغاله وله بصبا من فليد لصدر مجاري التوليد لكنه عمر سوقه

اللكنهو باصابني ادم صوفي الحكماء والاطباء والعلماء بوجه اتم وكان يبذل لهم الالطاف ويكفيهم بالاعطاف

وجوه مشهورة مشهورة وبعض بهانه موجود لمعة في حلو ..... علي خان فمقامة بحكمة على مسند الوزارة

باغوا بعض اعوانه فلما تمكن نظنه الغاسل ابن مدار معاجم الفلسد عيب بحيشه الحمل الحاسد ..... انه في اليوم

الخامس بعيد فرت الاصف قد دخل خفية بهنه ما الاسف اخذ من احجم البنا اربع صبيحة شابة ان على هذا بلعنه

اللاعنين وبدله الحامد ونو الطلس فبنته ثم عمارته حسيني للفيض وانفذ سبه تفضل حسين خان الكشميري في وادسله الي قصر

سفير بني الاصفر ليذب عن القتل والخطر ثم راح المتنبي ملاقاة العسكر وشاع هذا الخبر في الاثر

وكان يمين الدولة في هذه الايام قاطنا بما دون منتظرا له ودخل السفير بها فيه ولما بلغ الكوز نومية

واخذ يمين الدولة معه وارتكب الوزير هيئة ثم راح الى اللكنهو في اسرع الاذهان واستشار في العزل والنصب

من تفضل حسين خان وبعض الاعيان حتى انعقد عزل الوزير المتحكم ونصب اليمين المعتمد وقرر له خمسين

ومائة الكروك وظيفة كل عام مع التوثيق والعهد التام في الايام والليالي فيه وكان معه كثير من التابعين

والجواهر القيمة ويجتمعون بين يديه كثير من ارباب الكيد والمكر بالسنة حلوة لديه ويشجعونه ويفضلونه

على الرستم والاسفنديار ويمدحون عقله ويرجحونه على الشيخ وجمشيد ويبعدون عنه القريب ويقربون له البعيد

حتى رسخ في قلبه وبدا في الخفية باخذ الحقوق من المسلم والهنود واطاعه بعض الدهاقين بالشهود

وكتب العريضة لامير الكابلي بما استاه باغواء بعض الاراذل وهو يزيد الاحتشاد حتى بقي ما بعد يوم ونصيحته يوما

الملام واللوم حتى طار ثلاثة خيار وشاعت في الاقطار وتنبه بها الكوبر وتشاور مع نبلاء بني الاصفر بتقرير انهم على تسخيره وكافة

مع اهله وعياله وماله فكتب الطريق بلندن حتما بارساله مع عياله وماله فطلبه في قصره فاطلعه على ارساله فاظهر الاكراه من الرحيل

ففهمه ولقنه القضاء الجليل فاذا اجابه بحيلة تشاور مع ندمائه فقالوا نحن نجد ان الصلح خير وكلما انت مسيح الف لذا نحب من

عن رؤيتك وجانبك فان تعمل على قولهم فانا لا نحتونا فطلبه في اليوم الثاني ففهمه بالرجاء والنصح بين

تشاور مع القريب والبعيد فلم يرض على الرحيل بل حيده طامس لسبيل ثم طلبه اليوم الثالث وكان مع الوزير

شد اذ من الرجال الابطال للتشجيع والابطال حتى على الكر الى القتال فجرى بينهما ما جرى وقتل الوزير عليه

بالسيف فقتله وجد له فرجة من قصره وصادف في الطريق ببطريقين فقتلهما وظن انه صار سلطان

الهندستان وجمع حوله اوباش الجيش كالهنود والوحوش والاواط بلادس الخضافات فعقد والكبار وبارز في

ميدان المصافة الوقعة من الاصباب اذ جاء بطريق في ثلاثة راكب والتقى لرجل بسيف علي والعرادتين فبادروا بالحرب

من الطرفين فامطروا عليهم البنادق كالامطار حتى انهزم جيش الوزير وفر صاحبه واحتكروا العزام على العواذ فلما راى

وزير عليخان فرار الشجعان والركبان عبر بحر الجمنا ببعض الخدام والغلمان واجتمع العسكر واستعد على القتال

وجاء بني الاصفر مع العرادات والرجال فوقع بينهما حربا شديدا يومين واشتد القتال بينهما الى اعلى

وقتل منهما كثير من الانام وبدا لم يبق عنده النقود فنفر عنه الجنود وبقى وحده فى الحيرة والتعب نادما من الجواهر
والذهب ولا يعلم اين ذهب هو ثم والروايات مختلفة فى ذهابه والحكايات متشتتة فى مآبه ثم لمعة فى بقية سوانح

سوانح يمين الدولة

يمين الدولة انه لما استقر ان يكون نوابا كاملا انتهض للاقامة بالدستور فسئل عنه كرور خمسين ومائة
الف تكون له مشاهرة من لعتداد المسكوك ثم فضعف الملك اخذ النصف واعطى النصف الآخر لبنى الاصغر فقتر بنو الاصغر سنة
ملكه الملك بلا مشاق النضال والشر ثم رجع الى لكهنو فى مستقره وتمكن فى مركزه وكان ذلك التنصيف
سبع عشرة ومائتين بعد الالف وتمت فى هذه السنة خان العلامة فيما بين كلكتة ومرشد اباد رحمه الله الى يوم التناد
وكان يمين الملك والدولة بعد تنصيف الملك كالدولة شاغلا بالتولية فى سياسة المدنية ولا سيما فى رياسة الا
وتوفير الخزانة الى سنة ثلث وثلثين ومائتين بعد الالف وكان يمضى ايامه فى العيش تارة فى القصر وتارة فى الجيش مع
كان اهل البلد فى امن وامان من الجور والطغيان ويزداد اخذ الجبن والركبان ولا يقلن النساء والخصيان وتدبير
امور تدبير مهماته وكان حريصا على اكتناز الدراهم والدنانير حتى المترتب عشرون كرورا فى الخزائن خلا الآلات
وبين العسكرى ويبغض العسكرى ولا يلتفت الى الحكماء والعلماء والاطباء والفضلاء ولا يحب بناء المدارس
ولا نصب مناصب الدرس وما نسمع فى الاسماع وما رأينا فى الاسطار ثم انه تسامح بالانفاق على السادة
والمهنيين والعلماء والمتعلمين لكنه اذا جاد ماحيا لنفسه فى الله لا لمستحق لديه ثم كان اديبا مهذبا حسيبا
لبيبا مقيدا للاوقات منضبط العادات وتسلط العين فى البلد على الاركان والاعيان ويحبس من الرعية
فى كل حين وان لا يرقد لا يعلم لحظة حل الطروس وانكانت لدى العروس وكانت الافيال والخيل عنده ثمينة
ودوابه سمينة ويرى الصامات العجائب فى اجزاء اسمه منه لطلقها سفادا والنقيل والهيلة ولا فراسخ التركة
ولدا عقا كثيرة واخذ الصغيرة والكبيرة واذ ولم عفيفة وتوفاه الله فى السنة المسطورة ثم فى سبب وفاته
اقوال مختلفة وروايات ضعيفة والحق بالتحقيق الاحق انه مات بالسم الحرقى واذاقه واخطر مضاعفى والتهمة
على الرافعي وما رأى الشرب الا على السفرة والخوان فانقوا من كيد الاخوان وكان يمين الدولة قد اصطفى من ولده
شمس الدولة وليا للعهد من بعده فى ملكه ودولته ولا ريب انه كان للرياسة حريا ولجميعها من بين اخوته الاكبر
والاصغر ولكن جعت لهم ما قدر وهو ان يقيم معا غازى الدين حيدر ثم وتره رات مضى لامين الدولة متمماته

فی قبره بمساح شیمه علماء، قد کان منهما قد عاش منتصباً لله و للدین و الاسلام مستغنماً کالکبیت و الغیث لطفاً للحق و هی البحر الزاخر

تشکلات بهم فی یا من ایسال بها و ابکا تحرك فی ماء من بعد بعقده الکبیت العبوس و ما الذین ناخر و نفع الدهر سحاً فانظر الی الملك و الاجداد لدم

احوال غازی الدین حیدر

ناالدین مستلهم الملك منهد و الطل جبل العطاء المجد منصور طلعة فی جلوس غازی الدین حیدر ذلك کان فی

سنة ثلث و ثلثین و مائتین بعد الالف من الهجرة و فی کیفیة جلوسه حکایات لاغیة و روایات واهیة ترکتها خوفا

من الاطناب و هربا عن فعل المرتاب و هذا علی ما هو الصواب انه لما تمکن علی مسند الحکومة ثم استعرض کتائبه و ابن صارمه

و ضرب سرادقه و عرض نیایقه و نشر بیارقه و حشر فواعده و بوادقه و الحطر اینه و تجسس دفائنه و بذل فی

صون مملکته دنانیره و اشتعل فی حفظ مائه ملکه نائره و شعر و سامیة الاعلام تلحظ دونها سائر النجم

فی اوامرها متضائلا مستانفا، و اما شمس الدوله شعر کمثل الحمار کان للقرنطل الآباء فاب بلا اذن و بلسان

قرن فضرب علیه طبل الرحیل الی بنارس فصنع مع لباس قبیح و کان لهذا الغازی اذ کان معتوق لابیه المعظم مسك

الدینار و الدرهم ندیم من سادة القشمیریة اخذه مصاحباً بلا وظیفة شهریة و کان اسمه سید محمد و ابو میر تقی

کاتب مرعیلة العیال باجرة المکاتب مع الحسیر و الفقر و المتاعب النوایب فی المصائب و یدعو اغامیر لان من دیار الهند

یدعون اهل القشمیر بتصدیر المیاه فی تکلمة اغا سو لکل کبیر او صغیر غنیا او فقیرا و لما استتار من المصاحبة

فی انتساب الوزارة و ینتون سامیة کالاسامی بالاشاق متاملی و قال عند التوبیخ یا غامیر فاعطاه خلعة فی جم غفیر

مرصعة بالجواهر الثمینة مزینة بالدرر البهیة و المندیل المرصع بالاکلیل و من العماش الاشل و اجی الخیول و الفیل

فجعله الله امیرا کبیرا فی الآن ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء و هو یرهو بالاحباب و هیزه بمعتمد الدولة و ملکه

بالملك الدق لمعة فی بهجته معتمد الدولة لما تمکن علی مسند الامارة بالقوة الحق و کان امیا

کالکمة و کان السفها یقولوا انه اسعد فلما امن الله علیه هذه النعمة الوافرة الطالبلاء الاشاعرة و لهاد

ابناء الاکاسرة و لا یعلم بان الدهر کهم و انتساق للملك بلهو و کیف هو شعر رایت الناس قد مالوا

الی من عنده مال و من لا عنده مال عنه الناس قد مالوا رایت الناس قد ذهبوا الی من عنده ذهب و من لا عنده ذهب فعنه

الناس قد ذهبوا و بعد ذلك قد سلط علی السلطان الغازی اربعة رجال کل منهم کالعضو للجازی بحیث لا یبشر به

الا باحدهم مجازیه و لا یبکن فی حرم الا بالمغازی و کان کل من هولاء الاربع فی ای مرتبة مع الغازی بشرب و بسبح کونه

الى تنكر الاحوال واهول الاهوال ، على مر الشهور والاحوال ، وان ايقظا حيانا وهم يرقدون فيه وان
تذكرهما غد اغيه هلو فيه وانتدب بحسبانه يشتغلون بخوار البقر وثغاء الغنم وغيغعة غيره وازنيار ريش الطير
وكناش خيليه في زئير الهرمس بالعواء العسعاس في القباح الارنب والضباح الثعلب في نعام الوعل وهدر
الجمل وصواع الحمرة وضحك القردة ويجيحي كالصوجان واذا استيقظ حينا من الاحيان كان يهتز كانه
والجدير الباما كاسق الوزير والنعمان والنشوان والحصيا ويحيلون بصوت الحيل ويمثلون بضرب المثل ويحكي
الى الملك العجيبة والملاعب الغريبة فخنق الوزير والكتبة لاشراف التسبير الحراس المكنترة لابنية ومخازن الغلات
النبية وادخلوا ادخرما انه الغلك كوكي من النقد المسكوك في خزينة بني الاصفر حجرا وتوثيقا لوقت الامتحان
والذكر وانفذ الخزينة في تمييز العمارات انشا بحثا على زنقات الراسية والبساتين المشجرة
الشامية المخضرة ، وكان حكم الوزير جاريا في المدينة والقرانة ، ولا يتحرك ذرة الا باذنه ولا تسكن
خافيتا الا باذنه وقد وكل بهم اهل من علماء الحق اعلم علماء الآفاق وافضل فضلاء الحذاق وافقه فقهاء
المشاق ذو الفضل العميم السيد عبد العظيم طاب ثراه بلطفه العميم يحيط الناس في بذل النصائح بالتعميم ويأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر بالاحاديث المروية عن لا بتخير البشر ويطعم الطعام كل من حضر على المائدة وقت
الاطعام ثم كتب بعض النصائح المؤثرة ، والمواعظ الحسنة المثمرة احدهما للعاذي الامير والثاني للوزير
مملوة بما لابد للسلطان من العدل والاحسان وذم الغافل والسكران ومدح الفطن اليقظان وما ينبغي
من الديانة والامانة ، والصيانة والعدالة ، فاذا بلغ السيد عند السلطان ، فناوله المكتوب الآن ،
فلاحظه الى زمان مديد ، بنظر سديد ، وناوله الوزير فاقرائه الله بتر فاستشاط الوزير غيظا وامر باخراجه
عن البلد فتشفع له بعض الاجلة المحتبل بالصحة والكذ ، ولما حضر عنده العسس وكانت الشمس مصفرة
النفس فلعه امر الوزير فضحك وقال الخان الوزير خاب الامير وقال نصيبنا نصيب الناصب والمنصب
ولن يصيبنا الا ما كتب فقلم وقال الشيخة قل للوزير الموز اني اذهب اليوم من هذه القرية ان شاء الله
سندخل فيه في اول سابيع الاربع ولست تقدر ان تمنع من الدخول ايها الظالم الجهول ولما سمع به
الوزير فقال هذا من ترهات الاعجام ولو كانوا من العلماء الاعلام ثم راح السيد العليم الى قرية

وركبتها كالشمس تحت الغيم ولما انقضى ثلثة اسابيع وبدأ الاسبوع الرابع فجاءه سفير بنى
الاصفر بذلك المربع فعظمه وكرمه وقال خذ من الدراهم ما شئت وانفق فيما رايت واسكن فى
الاماكن الواسعة والبساتين الفسيحة حيث ما تحب وترضى فيكون لك اطيب واحرى فقال السيد نحن
قد جئنا هنا لهداية الناس لا للتعيش والنقود وفخر اللباس كما فى هذا البيت للموعظ الحسنة واداء
الامر والشريعة المحسنة واما النقود فاذ سلوا عنه للطلب بالترغيب نطلب فى الطرق
او امر مريج وكان الناس يهرعون اليه ويقبلون يديه ثم كان السيد يبذل
الجد والاجتهاد فى نشر الاحكام وشروط الاجتهاد وفى تنقيح مسائل الحلال والحرام مع الاعتراض على
العلماء وفى ذم الدنيا واهلها وسلطانه ووزيره واسرافه وتبذيره ودرهمه وديناره وكان يذم
الوزير بالصراحة ويذم الامين بالاشارة وكان السيد النحرير لمعاصره ولاغامير حشاشة للبعض
وما تقرحت به الوزير وذهب عنه السفير واشتكى لديه من ان السيد يلومه على المنبر ويلوم غازى
الدين حيدر فقال له السفير كلا انه يذم الدنيا واهلها بالاسراف والتبذير كما هو داب المجتهد النحرير وكتب
الكونز بالتاكيد بتعظيمه واكرامه وبتائيد دعائم مرعنده مابوسنا واستكن عنو سنو ما زال السيد يزيد فى ملامة
ولومه وايلامه ثم عرض السلطان مرض شديد هو السبب الحقيقى ان احد من اهالى الرجلين ويبسه يجرى
الى الجنبين فلما بلغ خدمة صدره فقضى نحبه وودع عمره فجلس بعده على شبله الغضنفر مرزا
نصير الدين حيدر وامتثل امر سفير الاصفر وتولى بامور الملك والرعية براى صائب
وعقل ثاقب وتدبير رزين وتدبير متين وحزم صليب وعزم قريب ونظر حديد وفكر جديد واحتشم
التهم فازال الغموم البهم وبنى دعامتهم وبنى اسس خاصتهم وعامتهم وشد هش الاعيان والوزير حنكته ودرايته
ومعرفته وكفائته فى مهمات شانه وامارد يوانه ولما استمر به الفطنة فتشاورت فيه اصحاب البطنة وارباب
النكرة والفتنة فدلت الامير بالاسراف والتبذير وشرب الشراب الكثير فيكون السلطان ما زال سكيرا
وبالبهتة والخبطة السير انشأ قصرا ذات عينة محتفى بالخضرة معروشة بالنور والزهر دلها كانها روضة كانها مفروشة
ببساط الخضر حكه بالحلة والمرجان مرصع باليواقيت العقيان ينتسب بينها لما ركبت الحياة فى صفائح الحياة

احوال
نواب مرزا نصیر الدین حیدر

٦٧

يفتر وضر نسيم هوائها عرف كمسك السحيق والعنبر الفتيق واستطاب المكين كان بين تصوح الجنات
وأهلته من البنات الصبيحة الجميلة والحسناء الوجيهة البهيجة تغني فيها أنعم عيش وأرخاه وأهناه وأمرأه
وكان زين في أوائل الحكومة وزير أبيه معتمد الدولة مخبسه وأخرجه عن بلده بالنعومة وفوض مقامه منتظم الدولة
وكنّه بالصولة والجولة لمعة فحسب منتظم الدولة النواب الحكيم مهدي علي خان وسجيته أعلم الزمان
محمد يحيى كان من تجار القسمير لما دخل معه ابنيه الكبير والصغير فبلغ اللكنهو في أواسط زمان آصف الدولة فزيّنا
في نعيم دولته وعلمهما العلوم وأدبهما بالحلم وكان الحكيم مهدي علي خان أزكى وأعقل من أخيه الصغير هادي علي خان
فجد واجتهد في حذاقة العلاج وبدا بالمرضى في إصلاح المزاج جد الصعلوك حتى تقرب إلى الملوك فرقاه الله
على أعلى المراتب وأقصى المناصب فتسارع الناس إلى إطاعته وأصفقوا على إذعانه وتراضوا عن طيب النفوس بجلالته
واشتهر في الآفاق من صناعة الفرس وضرائبه الزهر وفضائله المشتهرة على صفحة الدهر فقام بما فلق الله من طرق
مفوض إليه أمر خزانتي عكا عليه حد فلم ير في مقره من مسند الوزارة أوفر منه حصافة ولا أوفر أناة ولا أصلب
قناة وأصدق نقاة وأرضى سيرة وأزكى عينا وسريرة وأتم جزالة وجلالة وأعم سيبا وحراسة نعم مرات
أقوى منه جنانا وأندى بنانا وأجرى لسانا وأدعى لمقابل الحسان وأكثر رأفة ورحمة وأجزل هيبة ومهابة
وكان فارغ البال رافه العيش لا تسليم السنان والقلم بعيد القدم من مخاضات الهمم قاطعه السلطان من اختصاصه
واستخلاصه بتقريبه وترجيحه واختياره لمهمات أسراره وأحله محل الثقة الأمين عنده في مهمات شأنه
وكان طبيبا لبيبا وفاضلا أريبا أديبا ولما أخذ الوزير الزكي العاقل في انتظام المخارج والمداخل فبغى عليه الخارجون
والناهق الصاهل ولكنه كان فيما فوض إليه من هذه الخدمة أسلم من ثلم الخدع والتهمة وأقرب إلى
السداد وأبعد من كيد الحساد وكان سفيرا في الأصقاع محمدة وبنيته بين السفرة بتفرده في انتظام الملك والمال
وبين الأعيان والأمثال فيلوون الحساد السفيه بالقدح فيه والمكائد بالجرح لموضع الثقة به حتى تعلق شيء
بقلب السلطان من نميمة الأقوال وتقرط عن القبول بعض تلك النبال فعزله بلا وبال فعزله بالأكاذيب الغزال
وستتلو عليك بقية الأحوال إن شاء الله المتعال بأحسن المقال المعهود في وزارة روشن الدولة
كالمسك المصوغ في الصيغة كان يلهو بلهوه ويلعب بلعبه ويسكر بسكره ويشكر بشكره وكان

احوال محمد علی شاه

شبيهاً سيما في الافعال لمعتمد الدولة في الخلال والاقوال والروايات في كيفية وفاة مرزا نصير الدين حيدر
مختلفة لا نطول الكتاب بما لا عبرة له وتوفاه الله في سنة ثلث وخمسين ومائتين بعد الالف هجرية لمعة في نصاح نسختي
بهتر كانه جاء تمكن على السرير ووضع على راسه التيجان وقد باض الخناس في راسه وفرخ ونشأ السوداء في دماغه
وطمع ويظن الظنون ويعد في الحسبان ما لن يكون ولم يسمع السفير بتمكنه بتغلبه فاستعد لها هفتيه
ودعى الجند لمحاربته فسجنه السفير وارسله الى بنارس في حراسته كالاسير وبعد ذلك قضى ما قدر في النقدير
لمعة في جلوس فريدون سرير مرزا محمد علي شاه لما جاء السفير وطلبه لتوقيره فاجلسه على السرير فاجتمع
رجال الخزان فاستفسرهم عن كمية الدراهم المصروفة ومن الجواهر الثمينة المذخرة مصونة من الانتحال والانتقال الى
في الحال وكان كثير الاولاد والاسباط والاحفاد فاجمع النقود والذهب الفضة وارسلها الى الخزينة كلكته
فاشترى به طمرو سال لوثيقة ذخرا وتوثيقا للمصاف مرارا وولد للقوات بالقوة ونظر وتدبر في تفويض الوزارة
فطلب منتظم الدولة من فرخ آباد ففوض الوزارة اليه بالوثاق والاعتماد وقام على صيغة شيخوخية قيام الحدب
الشفيق وكفله بما صحته كفاية المؤيد بالنصر والتوفيق حتى استقامت بحسن تدبيره الامور واستخرجت لمصدد
والمسندات لثغور واستطارت هيبة ملك الدولة شرقا وغربا وبعدا وقربا وكان منتظم الدولة قد احتشد جماعة
من المؤمنين والسادة من اهل الخطة قريبا من مائة رجل مجردين كبراهم والعيلة والعيال من اقوام مختلفة
وكان بنيتهم بوجوه مستعدة وقته لكل واحد على حاجاتهم وظيفة شهرية للطعمة يومية وتعينهم بالالبسة الصيفية
والمدسر الشتوية يكل ذلك بالقدر والتقتير لا بالاسراف والتبذير وبنى المكاتب الوسيع لاطفالهم
وقرر عشرة من المدرسين لتعليمهم والكتاب لتكميل خطهم بحسبهم ولدنه وتعين لخدمهم غلمانه
وتيسم كلهم منهم لاسباق ويحرضهم بالاسباق ويعطيهم الحلويات ويطعمهم بالمتنعمات
وكانت الجامعة في اللكهنؤ ولما تمكن منتظم الدولة مرة ثانية ذات يوم ساله السلطان عن
هذه العصابة يتخذ في تعين الوظيفة خاصة في عدة حتما وقال الوزير بقية لها ارضا نفر زهالها جماعة
هو لا عقوا نوبها غدا ويستضيفهم لبعض لعنات اجدادهم عند اهتمام السلطان بضيافتهم ولما حضر
العصابة المؤمنين والسادة من اهل الخطة على المائدة السلطانية فتنة اوهنت النعماء بايدي سفرة الطعام

وبرز السلطان عند ارتفاع البيضا ونظر اليهم فبشر كانوا صمتهم من خالبا بس في لحي بيضاء وذكاء ايمانهم
يتلألؤ من نواصيهم ثم وسر من زيارتهم وأكد للوزير بالتحري والتقدير وملاحظة الأمور بالتقدير لا بالتدبير
عرض للوزير مرض صعب خطير لم ينفع الاحتيال عند أهل الخبرة فان اماته السحر او مات بالحمى المحرقة
في تلك السنة واغتم السلطان بفوته وبكى على موته وكان امر ان يشايع جنازته كل الاعيان وابناء السلطنة
والعلماء لعلومهم والايتام والعمايد في الاماثل والراكبين والراجل والحريت في ان هذا اليوم كان يوم رزية على السادة والموالي
بل على سائر القاطنين وبعد ذلك السلطان فوض الوزارة الى ابن اخيه النواب صنو الدولة لمعة في تمكن
صنو الدولة في مسند الوزارة لما تمكن على مسند الامارة فقد بالغ في البر والتوقير وخرج من عهدة
التقصير كان حميد السير حسن السريرة كريم الفعال نخبة الرجال وكان ينصح من هو اخوه اعتقاد وبر
الاعتصام بزهادته لا علم بان الزمان يتغير الاحوال بصنوفه وبالحلال على صوت المعتاد رهين يوم من صائب
الايام وعلى الرفيع وضيعا والضليع ضئيلا وشاهد عن سموم القيظ صرار كالحياة وصقيعا ولا يحاط من هي
من شيعة ولا يحترس عن معلة من عارض مكيد فبعثت من ارباب البدع الباطنية على ما تناصت البلاغات
والله اعلم بما تجنه الضمائر والنيات فيهم وافقت تصليا عند السلطان فخلى له ولما احس من اعيان السلطنة
ما كان لدولة الكفر والفسوق والعصيان باد به صفو السلطان فأسبى أن من حج بيت الله الحرام فأخره
حتى بعد شهر الصيام فانتهض فقال الجنب والاستاذ وجمع الصغير الى الدرهم والدينار من الحبيب
من فضول المال امين الغيب من كرب المحال مع الاهل والعيال ولا حار في الندماء والرجال
وابلغ الجدة بالمشاق والجد فوردت مكة المعظمة ورود الغيث على البلد الماحل والبرد على
الكبد الناحل والبشير على الطالب المحصل والبدر المنير على الخابط المستدل ولما فرغ عن طوف
بكة المكرمة عن مناسكها المعظمة انتهض لزيارة المدينة المشرفة متعنيا ومتابعا على الوفق
ولا باعث على المسافة الجبلية والكهف الشواهق حتى بلغ في ارض العراق فنجم له قطانه بالطاعة
وفرشوا الخدود للضراعة وانعقدت له الزعامة في لبسة الصوف حطة الخاصة والعابدين المجتبى
والمخوف وبذل الالاف لأهل العراق الوف وانفق على السادة المؤمنين والفقراء والمساكين من المجلس

والصادرين والواردين المتمسكين بولاية علي عليه السلام وآله الطيبين ثم ارتقى بعد حصول شرف الزيارة
بضريح المنورة من عتباتها المقدسة نحو الهند حتى بلغ في لكهنؤ في قصره في حينه وعصره ثم تقدم
له التحايف العربية والعجائب العجمية والغرائب الصينية والزوافر الختنية والغلمان
الزنجية والجواري الحبشية وكان منور الدولة بعد حج البيت معزولا معتكفا في البيت
ولا ريب أنه كان سخيا شجاع القلب جوادا فؤادا كريم الشمائل أخو الباذل سخي المال ثم السلطان محمد علي شاه
فوض الوزارة الى غلام يحيى الكشميري حنفي المذهب فأماته الله بعد ستة أشهر بمرض صعب ثم فوضها الى محمد
ابراهيم القشميري سني المشرب وكان أكثر أركان دولته وأعيان مملكته من الخطة حنفيا وأعاق على كلهم حلا
ودلاكه بحيث كان أمرهما نافذا على أزواجه وأولاده وحاجاته فضلا عن أركانه وأعيانه اسمعها العظم
شأنه كان الحلاق من أعجب مخلوقات الخلاق ما خلق مثله في الآفاق إذ كان حقير القامة قصير القامة
عظيم جسيما عريضا بلا طول ولكن امتد الأعضاء لا بطول مسود الوجه محمر العينين كالخبث الغول ذكر بغل
وخرطوم ضخيم كريه الخيشوم ردي الشيم ذي الهمم ذميم المنظر عظيم المنخر فطس لا تفطر الا شحمة
الاذن كالغاش فبأي عضو زينة تاج السلطان ويفيد بالجنا ولكن كانت هكذا أسمجة سلاطين الزمن
معوجة موقفة الا ان السلطان الامجد ومن الوزراء مستظم الدولة الامجد قام ببناء المزار في
حسين اباد وبنى حول الاكنان الرفيعة التحاذير تأهت من مشاهدتها القلوب والفؤاد والدكاكين
الكثيرة الاعداد وعيانا عميقة رصينة الاطراف رزينة الاكناف مترعة من مائها مملوة من الحيتان
مكتنفة بالحيطان ذات المعارج المجصصة والمراقيت المتعلية وحوض روضة بهيجة مفروشة بفرش زمردية
وغير زبرجدية وأشجار ملتفة وأثمار ملتفة بعد اطمئن قلبه من تعمير المرقد أخذه الهيم المقعد وملكه
المزعج المكدر فاجر الادواء المعضلة والعوارض المستفحلة تحيب من خطر بالله ان يفرز شطرا من ماله عشر في التخيير
الجاري ذخرا لمآله منتفق الفرد يهم فأفرزه من عظائم اثنى عشر وراحلة للزوار فرح النبي المختار ثم هذا الخير
جار إلى الآن بالحماية وأداء الامانة للاعيان وكيفاه العهد والجار للوعد وان استقر للبنية وتمكنهم على
مضار المزارفية وعلى الخروج الوليح لا ريب أنه ينفعه في تربية الحمام والتهادى الطيهوج والقراطيس المقصبه

المطرزة الطيارة المجوالة ذوى افق الخضراء وخضراء الدمن علو ولمة الغبراء ولما ازفة الارتحال واشتدت
به الداء العضال وطوت له الاماني والامال خضرو عليه طول الارتحال في سنة ثمان وخمسين بعد الالف والمائة
فمجالس العلماء المشتهر في المشارق والمغارب المولوي السيد دلدار علي طاب ثراه
وجعل الله الجنة مثواه واعلم ان الخاصة كالعوام الجاهلية كانتا ذاهلين عن الاصول الدينية والفروع
الشرعية الايمانية وكان الحال والقال عن المذاهب الاسلامية لم يقصدوا لغبار كساد كينا الدين الامامية وكانت
لهم وتشنيع لفاحشة البدعة في الفرقة المحقة الاثنى عشرية وكانوا جميعا يعملون هذا العمل الشنيع والافعال
القبيحة مما يوجب التشنيع وكان هذا العلامة قد فرغ من المعقول وقرأ الفلسفة على تفضل حسين خان
العلامة من اهل الخطة فشمر عن ساق الجد واختار السفر والفراق تكميلا للمنقول ودخل في ارض العراق
ولما قضى الوطر من العلماء الاعلام والفقهاء العظام واعطوه اجازة الفتوى والاجتهاد فرجع
الى لكهنو بالاسناد والاستناد وبلغ حكاية اياب هذا الجناب الى نواب آصف الدولة وطلبه الى الساعة وبعد تقبيل
قدمه ثم اناملة فوضعها على عينيه وقال قد دخل في قلبي البهجة والحبور في المرح فبعد الاقدام والاستمناء
والاستنشار والاستظهار تمكنه على عرش الفتوى والقضاء والايثار واقيمت له الجمعة والجماعة من الاجابة
وهياء له اسبابها فاستمع الناس الاذان والاقامة فبذل الجهد في نشر الاحكام وتصنيف الرسائل وعماد الاسلام
وترويجا للكتب الاعلام واجتماع الطلاب الكرام وبناء المدرسة بالاستحكام والمساجد الرصينة الاساس بالاحكام
وتعليم الصفوف خلف الامام وعلم اهل المصر مسائل الحلال والحرام ولين القلوب القاسية بالمواعظ
الحسنة اللينة وحرضهم على تعلم العلوم حتى صار بعضهم ملكا لا نهاية للمنطق والمفهوم ودعاهم
من البدع والزندقة والظلام واوضح لهم سبل السلام وطرق الايمان والاسلام وحول الحال
الى الحال والقال الى اطيب المقال وجعل ارباب الرباب والعناكب [illegible] كان لم يكن احد منهم شيئا
مذكورا ولا يبقى لهم سامر ولا مستمع لا زامر ولا مزهر بل يقرؤن في الكنائس القرآن وبوبه هكذا
كان جف القلم بما كان من بوء في اللوح المحفوظ مسطورا ولما بلغ امره الى حد الكمال فتوجهت اليه
سلطان الاحوال فتقرب منه على بابه وتمتع بما له من عطاءه واحسانه ورجع الى اهله مسرورا غنيا وشكر ونكث خلف

احوال سلطان عادل سید امجد علی شاہ

الاخلاق لم يسبق مثلها فى الاسلاف وقد هذا التوصاد الملك هو للدة الايمان ومدينة العلم والامان وكان
العلامة السيد دلدار على الملقب بغفرانمآب شجاع القلب طلق اللسان قوى الجنان مهيبا بالهيبة مضيئا بالاشعة الحسنية
متكلما فى امور الدين والدنيا ممدوحا فى الاولى محمودا فى الاخرى لما انتهيت هنا فاصغا فى المرير كيف تكميل الحجج
بالحرف وكيف تبلغ الجبال طولا والكهف اذ لا ينفد فضائله الكتب والصحف فضربت عنه كشحا وطويت القلم عن بحر صفحتها
لعمة جلوس السلطان العادل امجد على شاه الباذل جعل الله بحار الجنان مثواه وكان ذلك سنة
ثمان وخمسين ومائتين بعد الالف هجرية ثم اخذت المرض ولشبت الدهر نظرت الى طبيعته وتعقبت ضمائر تكتبه
حده بالغير متناهية الاعداد لانعدها ولا طاقة الاقلام بتحريرها والمداد ولو كان البحر مستطرا ولا استمداده غلب
علينا الاكياس بضيق صفائح القرطاس واخذ فى النعاس فكان القائل يقول لى بانت محفوف حلول اما تسمع ان
من لا يطيق كله لا يترك قله وبالعسر لا يسقط الميسور فنضدت القرطاس ورفعت الالماس فاخذت بتحبير بعض مدائح هذا
القرطاس واعلم انا لا نظن ان يبرز مثل هذا السلطان فى هذا العصر والزمان كان صاحب السجية القابوسية والعطية القاموسية
والصولة الغضنفرية والشوكة الاسكندرية والفصاحة السحبانية والحكمة اللقمانية والنفس العصامية و
الهيبة الصمصامية والمنعة الركنية والرفعة الفلكية كان قائما باساعة العلميين لانطار نعمه وصارت حديقة
المحضرة مصفرة لا ازهار فيما حدث عشق بنيته رائعة الاشجار يانعة الاثمار وجارية العيون والانهار محببة للنظار
على افنان فنونها عنادل الانظار وتغردت على غصون شجرها نوائح الافكار انوار نجوم المحضرة فى الرداء والبهاء
انور من نجوم المخضرة فى الظلماء وهذا الامر فى ذكره لله سرهم والذخر لا ربابه الاستحقاق من ارباب الكمال والاوطار فى
الاقطار لهم الكبير واملك لتشهير صيت السلطنة بالاستحقاق من غير نزاع وشقاق جحيب لسعادة العظمى
والسخا القصوى واليمن الدائم والبرهان القائم والنصرة العامة والرفعة التامة الاعجب المجد الافخر والغضنفر الظفر
الاحمد الاشهر ابو المظفر السلطان امجد على شاه العادل طيب الله مرقده ونور مضجعه لاريب كان ذاته السامية مرجع الخاصة وسماء العامة
وسماء الشهداء كاشف هو لدى كمال الغمامة ضياء وضياء الكرامة بقاء اما حق فقد هو انه يرسل ثلث لكرة من النقد
فى كل عام عند المجتهدين لتقسيم الخاص والعام واما المحتطين وغيرهم عن ترق النفيس فلله دره والحر على العالمين
ثم كان ملكا عادلا كريما بر ملكا محسنا عظيما كان شاغلا بالتسبيح والتهليل الاذكار فى اكثر الليل طالنهار صائما

لائمة الاطهار اخرىها على صحة الاخبار من الاخبار وصدمه امين الدولة وبرنج ونظيران السلطان يشتغل بالصلوة التهجد
في الليالي ويستغفر ويبكي لدموع على خديه كالسيل حضر عند جنابه في الغلس كان الصبح يتنفس على وصار
يقدر بحمد وسبحانه الله ويصلي الصلوة اولها ادعيتها وادائها وكمالها ومستحباتها وسمعت في بناء حرمه يقرأن القرآن
والصحيفة والتعقيبات والوظيفة وكان الاعيان والاكابر يتقربون اليه بذكر احاديث الائمة الاطهار وكان يتقرع عن استماع
الاكاذيب والاسمار وكان يامر اهله بالصلوة وانفاق الزكوة وكان هذا السلطان ظل الله طاب ثراه وجعل الفردوس ماواه
تزيد بالاخوين المجتهدين مربيا السيد محمد ومقتدانا السيد حسين في ملاء من الخواص فاستقبلهما بالاخلاص
والاختصاص ولقب كبيرهما بسلطان العلماء وصغيرهما بسيد العلماء وفوض الامور اليهما وعلى كعبيهما وقال اجرى
الامر كما صنعه اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن خالفكم وانفذوا الامور في الشريعة الغراء وامرها الرعية ان لا يتجاوزوا عن
الطريقة السمحاء ومنذ هذا اليوم صحبة عباد الدولة واسباب السلطنة في حصن المجتهدين في الليل والنهار وبنظرهما التعيين
من حي وغرب فتجرت منهما ينابيع الحكم والحكم وفاضت عيون الحقائق من خلال الحكم الائمة على العرب والعجم ونورت
انوارهما دنيا اللكهنو حتى فنضرت فيوض ازهارها صحبة ما تكاثرت هبلتهما وتواترت بركاتهما وكان العلماء
والفضلاء يكثرون في كل عام ويتقربون لعمايد وكلام اجل الاعلام اليهما باستفتاء مسائل الحلال والحرام والحقوق الجمل
والمظالم وكانت بحور العلوم زاخرة وانهار الفضل جارية وحياض الفيض مترعة ورياض البذل مخضرة وبساتين الحجج
والحق نضرة وابواب البر مفتحة ولما كانت اعمار الاخيار قليلة مخمسة نزلت ارادة الهية وسبحت الغائلة
وظهرت على ظهر السلطان بثرة حتى اشتد وتقرحت وانفجرت مادة ثلث وسالت منها مدة وهان نتن ما لا يخفى
وانتظر صحته وبلغ وجعه بابكي سهر كرام بررة وادى السلام هو متوجه الى ان تقوم القيمة فيدخل الله جنانه
ويعطيه الحور العين وغلمانه ولا ريب الرتبة به لعاطرة العمى مساطرة بين الرجال على العموم عن ان المجتهد
وسائر شيعتهم والعلماء والمتعلمين وسائر الفضلاء والطالبين والسائرين من زال احد وبد
افق من الاخوان اضطاط او لستا على مورد الانتقاد ارتباط المعقد كان طيب الله تربتهم ظل الاهمية وادا
فتزيا بامور وجا وكهفا معتصما وملجأ على نصرة الايمان والدين معقودا ولولا ان الله جلستانسك تتمة
المصاب وحلة الاكتساب بالسلطان وحد مثاله على ظل نزاه طيبا في نعاته عوض عن كل سائب وخلف عن كل عارب

احوال سلطان العلماء وسيد العلماء

او عاذب الا التسمر القول في عظم هذا الفجع وفقد لك الشهاب المضيء والنقاب الالمعي غير ان التمة يجمل الله
فيما بقي صافية اللباس نامية الغراس ناضرة الاكنان حافلة الاخلاف فلاذ الافضل الله عليه عظيما صنعه و
لديه جسيما ولطفه اليه كريما فها انا لله وانا اليه راجعون ثم من شعوب تركت القلوب شعوبا
واوشحت الاكباد ثقوبا وكظمت النفوس كربا وسحقت العيون غربا وتضجت الوجوه قطوبا فكان
الشمس غبراء من حثو التراب والارض غرقى في دموع المصاب والاذان موقورة من نعي العقائق والابصار
مطروفة من نقص الغدائر وقد غدت الوجوه مسفوفة للنظار والجموع محسرة للاعتبار والعيون بين
جموم تجري سواقيه وحمى لا تبدو ما فيه ودون زهر النجوم لو صادفني ليلا هم لدعوت ويلا وثناء
على المصاب حيل الخيلا اذ انا فضل الله عليه بجلال العفو والغفران وتغمده بالرحمة والرضوان في لمعة في جلوس
واجد علي شاه على سرير السلطنة لما تمكن على عرش السلطنة سنة ثلث وستين ومايتين
بعد الالف هجرية سلم الوزارة العلية والادبية والوزارة البهية امين الدولة نواب امداد حسين خان
سقى الله بجلابيب العفو والغفران وطلب الفقراء واهل العلم وبالغ في الاحسان اليهم ثم وعوض
في محاصل مملكته وبفتش في كمية ملكه حتى شاع حكمه وذاع تدبيره ودرايته تعجب الاعيان في
في دهشة والاركان في دهشة من حدة ذهنه وعقله وشدة رايه وفهمه فتشاورت العصبة ام الحسن ان
والاركان ام الاعيان فاستقر فيما بينهم ان يحيل عن الوزير الخبير لتمكن لمن من المتعصبين مشتغلو
بالاسراف والتبذير ليتشابه الوزير ولتيسره الاقتصاد والتقدير في هذا يحصل لنا المطلوب
بلا مشاجرة العلقات فكانوا يميلونه الى الاسراف والتبذير والاسراف وكلما راى ذلك منه الوزير الحسيب
فاغتنم وغمه بالتحريض والتعريض وحسبه بالسفيه لكنهم قد خنسوا بالامانات ويميلونه بالحمقات
تغيب عنه الاعيان ويعتد به الاركان في كل الاحيان حتى عزل الوزير الخبير ولما هموا على نقصان الوزير باوثق الاوقات
ويسئلو عليك بقية احواله وما سنح من احواله لمعة في محاسن الوزير الخبير والدستور الخطير نواب
امداد حسين خان المخاطب بامين الدولة كان اميرا ذا وجه بهي وخلق حسن وخلق حسن و
اصابة رايه ودينا وهيبة وديانة ومهابة وشهامة يحب العلم واهله والعقل وحامله ان جاد

احوال واجد علی شاہ

احوال امین الدولہ نواب امداد حسین خان

اتم ثم لان انهم اكرم شيعة صحبة الاحباب ومجالسة الاحباب ولا يشبع من مصاحبة العلماء الاحرار والفضلاء
الاذكياء الابرار وقلما يخلو كلامه من الظرافة وكلماته من الفصاحة والطيب اللطافة ويكف اللسان
عما لا يعنيه ويتلفظ بقليل كثير المعنى فيما حدثنا في اواخر ايام الوزارة ذات يوم بحسب العادة
كان مستعدا الركوب في شذاذ من ابطال الشعوب وكان قبيل ذلك قد اجتمع من البطالين
ثلثة رهط من الغادرين الماجدين واقفين ماكثين بقرب الطريق فقال حيدر خان للرفيق فضل
علي قد تقدم فينا الجراءة والجسارة والاملاك النقود والامارة فقام فضل علي وهو منهم
جسور جرئ وضرب يده على قبضة السيف فاستله ونفضه بلا حيف وقال الافغان
من اين تظن بالفقدان يا اجبن الجبان فاشتعله حيدر خان واغراه وقال ان صدقت في هذا
التقرير العجيب فقم وامسك هذا الوزير الاتي عما قريب فانشاط به الغيظ والتهييب
ودنو لهم بلي مشرف على الطريق وعقبه قطاع الطريق وهاصو على الباب مترصدين للنواب
والنهاب فحينئذ طلع الحشم والخدم وكان هذا المحتشم راكبا على العجلة محفوفا بالفرسان من
صناديد القبيلة ولم يكترث فوثب الجرئ في العجلة فعض الخنجر على سرة المحتشم واما
حيدر خان فقد عزم الفرار الحجم كانه كان ابن الملجم واهبطه على الارض واذهبه قريبا من جنة
الملكة الرمانية ثم كان بينه وبين الروح خاء وكنت ذات يوم عند هذا المحتشم وبعض
ندمائه المحترم فانجر الكلام الى هذا المعنى بالتمام وقال حين الدعوى لما اتخذني الحبسوا
كان بيمينى وشمالى صنوان وما ارى لاحد من الذنب ولو انا كنت جاد قرن والفرسان سايرون
الا الراجلين البطلين احدهما من الثاني نسيب لا اجنبي ولا ريب ثم ما قد بدا لا مجيبها
دونا بلهيب وكان حيدر خان يحتال الحيلة ولم يكن احد حوله فخفي عليه رهين وقطع
بعض كتفيه وثلثهما فقد اشتد الحرب الحية فاصرعه بالسند وانكامت بعد الغد ثم ما رأى
كنا عندهم من الشجعان فلعذني الهلع والهيمان واكتسبني الغم والياس ثم ما رقضا ولو القوة
والباس ولما اذهبني في الكون المسلوب فعلت للشيخ الجرى لم يكن هذا الجرئ منجى من جهة

عليك غضب من أرسلكم بهذه البضاعة، وما يفيدكم من هذه التجارة إلا المعصية الكبيرة
والخسارة، فقص سرك القصص وقال ما كنا مرسلين وما كنا غازين بل نحن محرومون مثلكم
مسجونون في ظلال الأداء ملك منكم تبرح عنه إليها الحاجة، أما تعلم أن لا سبيل لا خلاص إلا
في الحاجة فقلت ما الحاجة فقال أن تعطينا مائة ألف درهم بالصيانة والضمان من بني الأصغر فلك
المحيص من هذا الخطر فأرسلت الخبر إلى السلطان المظفر فأرسل المال في الحال على الأفيال والسفيرين
حتى دنيا امنا فنزلا عن الفيل فاستقبلا واستبشر الحبر الجليل ثم تلقاهما وتلقى هناك به واطمأن قلبه فأركب.
فضل علي على فيل محمول بخمسين وأركب حميد خان وثالثهم على فيل آخر محمول بخمسين وأخذ منهما الصلة وحصل لنا
المحيص من اقتناله دائرة وكنت جريحا مطروحا على الفراش وقد ملأ قلبي بالوحشة والاستيحاش وبعد
قلائل الأيام سمعنا أن فضل علي وحميد خان محبوسون في الظلام وبعد ذلك قد سجنا في قفص من
حديد بباس عذاب شديد ثم أرسل الله إليهم الحرية والمحبوسين في السجينة ثم نجا طائر الحرية
عن القفص وهلك الحبس في الحبس ثم شفاني وعافاني المعجبي الحاذق وقد التأمت الجراحات وارتفع المانع
والعائق ورأيت كان بعض أنامل يده التي مخطوطة، وصنكه الأيسر مخيطة ويقول محرر هذا الكتاب
قد قرأ علي في عزلة هذا الجناب أكثر كتب الفقه والكلامية والأدبية والمنطقية والحكمة السلطانية
وثلث مجلدات من بحار الأنوار وسمع واستمع كثيرا من الأسفار وكانت عاداته سادة العادات
يحيي يومه بليلته في الطاعات والعبادات، وكان من دأبه إذا تبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود
يصلي الصبح ويركب على جواد أجرد فيجول حول قصره جولانا رياضة للبدن كله ثم يؤوب ويجلس في مربع منزله
فيقضي لوطره عن سنة الله من الخارج والداخل والسهل والمشكل ثم يفتح الكتاب ويقرأ إلى الفصل أو الباب
ثم يجيء المنعم ويقول له قد حضر فإن شاء أكله فأقبل وإلا أدبر فأمر هكذا الحال إلى قريب الزوال فيقدم طعام
فيتناول شيئا من الأغذية مع المقسوم فيرقد على الفراش حتى ينام ثم يستيقظ ويصلي الظهرين ثم يشتغل
بالحساب إلى المغربين فيصليهما ويجلس على سطح عال يأتون إليه المنتهون والرجال في المجلس ويقال
المخصوص هم فهم الانتباه بالنشاط والانتعاش فيتجلى مع الجواري النسق ويتنحى عنه الخصيان

منعطفة من عهن بما عاشره بما هو حشاش وبشاش. هكذا يشمل في اليوم والليلة وكان يده اليسرى كليلة
ونضا عنه مرجاة وتليلة لمعة في حسن سجيته وطيب سجيته كان ذا وجه ابهج وانف اقنى دنا صبيح
اسفى عين بكلاء ولحية بيضاء وقامة ما رايت احدا كان اطيب منه خلقا وخلقة وخلقا وخلقة
وسليقة شثن الاصابع شثن الذراعين والزندين عبل الفخذين والساقين ضامر
البطن صغير الرجلين بادي البشرة عظيم الهامة وكان لحم ربعه وتعمة اكنه عديدة ودكاكين كثيرة
ورباض حياض والمساجد الصغار تتباها هذه الفياض وآثار باهية واثار امانية واحاطه
سوق هو الطول الاسواق المشهور على السنة الاعالي بآمين اباد مع ما فيه من المستزاد وكان من حق
وجوده ارسال الزكوة والنذر وعنده مولانا السيد حسين المغفور وباقي وكيله مير محمد حسين فيكل
يوم الخميس بيده طرس فيه اسماء ارباب الحاجة والبئس ويعطيه بكل مرة خمسا درهم في كيس
ما رى احد مثله جادا رئيسا وفي هذا الزمان يوجد ضنين او خسيس وجد بيض وحمر سود
والمضروبة لعوق الكنز باكف على هذا الزمان شذة فلا انسان فضلا عن الاعيان وقد نصب المحتشم في كل
معبد من معابد المحيطة اماما لانعقاد جماعة للصلوة اليومية ومؤذنا للاذان والاقامة وفيه
بقعة ذات بهجة خضرة الاشجار المثمرة تضحك الاثمار والازهار والانوار والمياقل الطيبة المطيبة
والحشائش النضرة الخضرة والفوائح الزهرة وفي هذا الروض حوض وسيع ومسجد زين صنيع في
الكنان رهنية البنيان لسكونة الامام والمكيان وكان ملا جواد الكشميري اماما في هذا المسجد النهي
ورايته كان يا عند المحتشم قضاء الحوائج للمومنين الى امامهم ولا ريب ان هذا الامير على ما حصو من المناقب والرايب المصيبة
بالمراتب والمجد المنيف على النجم الثاقب كان تصل ورغانه مقصورة على كل فاضل جليل وكامل نحرير يتباهى
بنيه مجلسه بحكم الكلم وروائع الاداب والحكم وما من مجلس من مجالسه الا احتاج الفاضل ان يبسط حجره
ليلتقط دره فان لغامض في التحقيق كان الفضل له الجليس ولو انسرب في الكلام فالراز له يوكله واستدعى
للاذهان في عقال وفي اعضل المقال فلله دره وكان يقول ولو اعلم الغيب لاستكثرت من الخير
وكان عقبه منحصرا في بنت وابن اصم وابكم ولكنه احب الخير الطوع وكان يكتب ابنه المجيد القرآن العظيم

لما فرغ عن كتابته حضر عند ابيه بمكين بستريه سرورًا وافرًا تامًّا وقال لا بد ان يكتب الكتبة
في آخره منهيه بان كاتبه أمّه رائكم فكتبوها الكتاب الادباء بعبارات رشيقة والفاظ عشيقة
لكن الامير لم يستحسنها ولم يبأ بها وقال لا بد ان لا يكون فيه التصحيح وان كان هكذا لا يليق
ويفهم بكنهه بالكناية لا بالصراحة فقال له احد من ندمائه الذهبي ما يكتب احد الا هذا اللغود
واشار بيده الى تقاله المحتشم نعم واظن به ختمًا وان قلته رمزًا وامر بكتابة الكتبة ولم يقبل مني
عذر تلك البضاعة بالسماحة واللجاجة فقمت من عنده متحيرًا في امره فدخل في قلبي الهم مما اكتب وارقم
كنت متململًا طول الليل فالهمني ربي ان اكتب الذيل فكتبت في آخر الكتبة واصل عقده من تساخيه يفقهو في
نفسه بطيه ولما بلغت عنده وناولته الكتبة فطالع الى ذيله رأيت قد بدت في وجهه النضرة متبسمًا وقام ضاحكًا
الى صدره وقال ظفرت بالمطلوب يا حاوي سكني وكان يطري شأني ثم التفت الى خلاته من نديم الذهبي وكل بعض صندل
حاشية رجاله فبالغوا في مدحي وتعريفي وتوصيفي ثم قال اني اعطيك الجائزة الجزيلة حين تحدث لولادتك وعود الطهارة
ثم اشترى ارضًا وسيعًا وبنى فيه بناء صنيعًا وبالغ في رصانته واستحكامه ورزانته وتجصيصه وتزيينه
حتى تمت بالتمام وانتهى لبيتمانه وسماه كربلاء اقامة لمجالس العزاء والبكاء ثم رام ببناء الاكثر حول الدكاكين
لاستماع معاويم السادة والمؤمنين وقدر مرقده في عتبة الضريح ووصى به بالتأكيد والتصريح وتوفي بالموت الى الله راجعًا
والدنيا ذميمًا لا يتحلى بزخارفها ووقف داخله للخواص وخارجه على المؤمنين العامة ثم قسم البضاعة من النقود
والمنقولات والاجناس غير المنقول على ورثته الشرعية على مثل حظ الانثيين واكتب السجلات وقبضهم سهامهم من الجهات
واشترى بثمن سهمه كل سهام في الجبل الوثيقة وهي جارية في السابر كالسكة النقدية في بعض بلاد الهندية ثم جرّ وادعا
كل الاثقال ونظن انه لم يبق هذا من النقود والمال حتى في ايدي الناس الا هذا القرطاس وارسم المورث
المحتشم اسم كل وارث في حصته واعطى لمستحقه في حيوته حتى لا يتنثر الفتنة وكيلا تحوج الى الوكلاء واهل البطنة
اعاذنا الله من زلل الخيبة والخيانة ثم ابتلى بالعلة واللقوة ما لا تتحمل وبها تحقق الحق وتمضى اسبوع دخل
وضرب عليه طبل الرحيل اللهم احشره مع الصالحين واسكنه في اعلى عليين وكان ذلك سنة ثلث وسبعين بعد ماتين والالف
شعر في الدنيا زخرفها كاشئ على اناس من اناس فلا تبقى على احد كما لا يدوم بقاءها في كف حاسي

ساحفظ عهد من علمت حياً وفي حفظ العهد من كرم المحاكي ابداً مبين الدول ادخر شوالها ثالث من الدهر النعماء

اسكن الفضل كالبيه فاودى بهوابق المبذل منها كالاساس وسن الله مكانه بابن ابنه ومستطلع

على ذكره لمعة في محامد نواب حامد حسين خان بفضل ساطع

ورع وعلم جامع مسنونه وحلم ثابت ... باتساد امال الاحرار صونه فضائله في حصافة

الكهول وقاد الرأي شجاعة السيوف ادهم الباس في عزة الشجعان عظيم الحياء في ذلق الفصاحة ...

راجح وبه قد قرأ على المقدمات من الفارسية والعربية ثم ادرك مع العلم والادب كان حاكما للنهي

واللعب ... انصرم كان عمره ... في الدنيا واداء الامانة عمرى ... وايم سعد واحمد ميادا

وفعود ... في هذه الايام منصب الحكام في ... على ... وحقائق الامور لا ريب

الكريم نسباً والعظيم حسباً والعريق مجداً وحتداً والوثيق ... ابا ورحمة ينادي عليه ... الارض بعضا

القلم وسحا الشيم ونفاسة الهمم واحتقار الدينار والدرهم اللهم طول عمره وانفذ امره وابله ما

يتمناه واحفظه عما دهاه شعر يسمى الرجال بآبائهم وتارة يسمى الرجال الابناء وتزدان ... على

ابن ... كما علا برسول الله عدنان ومن الخاله المعز ... في بلاد ...

عن السوء والضر ... لمعة في شمايل ...

... الدهر ... صلى الله ... الخوف ...

... قد ... الله ... السعادة ... السياق ولا ريب ...

... فضلا وفضيلة ... بصيرة ... علما وحلما ...

... علم ... الايمان

... الالحاظ ... مجلاله

... الكلام ... الامام ...

... الايام ... الدهر ... القلم ... الافاق ...

العراق ولم ... بالهجرة والفراق ... الكلفة ... الآفاق قد ...

للارض طموش شئ فابرز بارقة شملت الشموس مع المنة المتين بالخصوص وبغرة من النفوس فاقتبس انوار الشمس
من المرقد الاشرف ضياء الملهمة حتى طبع في معان استار الحكماء فلا نعقد ان نعقن من انوار مآثره وذهوبها
ومفاخره الامام اصبحت العمر من نوح وانوف من ايوب ونحو طول بقية سلوك السلطان ومآ بلغه انواب عليه فيحاك
فاعلم ان اهل الشورى قد سلطوا على السلطان الندماء والجهلاء كالشياطين والخناس والضحكة النساء
حتى امالوه الى لهو اللعب ورغبوه نحو صنوف الطرب ونهج التماثيل السلطان فاستحي بها الا ما ليس في الكشحان
وتسلطوا عليه الجهابذ الحاكيات من الابكار والثيبات ومجالس الاحداث والمخدرات واستحسد في
قصره من النسوان والخصيان ما لا يعد الحسبان العظام وذهل عن ملكه وملكه وغفل عن نفسه وعقله وفجه
وحسبه وفوض الى وزيره وكان السلطنة دائرة بين النسوان المغنية والخصيان المغنية كان الحكام
رؤس العساكر والامانات العامة مجرية الاحكام والدفاتر ومآ طار الخبر في اقطار الهند وقار الاثر في
تخوم السند فاهجم عليه ارباب العود والبربط والرباب والدف والمزمار والصنج والضراب والعود والغناء والرقص
من آل نمرود واهل الاحداث دار النار ذات الوقود والسجود والشجرة والشمس والمريخ وفي السلطان قد اسس وقعقعا
باعتقاد طامن ذباب الاعلام وقرآل الرقص والمطربين الخلام والجوارى الحسناء وباقيادة صيساء
في مجرى نزهة وسماه دهس منزل مكون للسلطان فوق الشاغل ويمضي بين يليه هذه المشاغل في نهم
وهمهم وتحيهم ولا يعاعن لومة لائم يهين بمعهم كما كان معطلهم تارة يترقص تارة يتغنيات وتارة
يتذكر وتارة يضحك وكان دخل فيها الحول دميم المنظر عظيم اللحية طساس الدين جاحظ العينين
بجعل الاثواب حين الاسما يعتني به اللعاب يسمونه العفريت الاسود فيفسل بن غسوق منهم الابيض
ملاسنوح ويستحي مما يعمل من العيوب والشنار من لم يدخل في مسكنه من العزة والوقار وكان السفير في هذا الزمن
من بني الاصفر سفير الخبيث سليمن صاحب العقل والدراية والفهم الكامل في الغاية ولازم السلطان بلا نهاية
فيضع الوزير ويضع الامير كما انت وقرات بالذات والصفات بالتعريض والتحريض بالتشنيع والتسطير
والتقريع والقطيعة فيما الزمن في المواعظ والنصائح وبينهم بترك السلطنة والوزارة باقبح الفضايح والقبائح
السفير قد لقنهما وكلمهما باليمن باذن واعية وعينا باعتبار لاعية اذ اتى يوم جاء السفير عند الامير مع همه

كرة تعد مرة بالشواهد والأدلة كالابل للشعيق والحبيب للشهيق تفطيناً وتلقيناً ولكن الأمير والوزير حسيبي قبولين

ولا يعدّون عقلة الأدنى من الصفير والضرطة وكان الوزير قد حصل عنه ويزداد للأمير غفلة وحمقة

وتهتك الرواصف والطبائل والعوائف والغانيات دهماً وديناراً وملكوا قرى ومقاعد وبلاداً وأشجاراً أما العجائب من كان

في عهد المقدم حامل الكتب والخطب كالأسفار الزرادية نابط السبح والسبتيات وكان أولو العلم والفضل والكمال أصابهم

تحت السقف والظلال ومنطبقاً بالدور والأبواب كالأسفار والكتاب وكانت المدارس من خلالها خالية وبلغ

كالشبوه البالية وبعض طلاب حجابهم وبيتهم كادر بأنه لا يقطع حضض لا يضبط لا يمكنهم عيلة العيال فضلاً عن

الخضض وأهل البلد يمحقون التماسيح ولا أحد ينبغي ولا صبر والوزير يحفظ في العيش والنعم واللهو في استماع النغم

لا التسع سنين فيبلغ الكتاب أجله وطوت له الأمانة أماله فصدر الأمر من المملكة المعظمة تاعي صيت بلبد المطار بانتزاع

السلطنة فطرقتها الطوارق المطارقة والصوارخ والصارخة فاستمع السلطان اعال الناس عواها هذا من كان من

السفيه تنوم من منتنه البطالين البلدية بما أبرز القدرة على هذه وأنت سلطان العالم من تمكن هذا فتواترت الأخبار

وتظهرت الآثار وضاق الطرب وصابح العقا وتعوعقت الكلاب ونكبت الهرة والذئاب جزع وشاع

وتطلع حسناء غير صحيحيه حتى جاء السلطان السوى ان والخصيان وخذ الهند بأن فتواه بطريقها اعظم باسمه وترجم صاحب الهند

الجيش المحتشم مع شذاذ الحبشي من الأبيض والسود وهجم في صميم البلد فأحاط القيصر قصر السلطنة فحينئذ

استيقظ الأمير من الرقدة وأمر بهبوط العرادة عن مراكبهما وسقوط البنادق عن مراكزها ولما أحس المحتشم

من السلطان الانقياد بلا دعاء تفتيش بين الرحل والأثقال في آيلة مع التسلط والحكومة إلى عشرة أيام من البلدة ورقى

الرحيل الكلكتة اذا استمع السلطان منه صلاحة النحل ولا يحق بنفخ الأمر وصفهم من قال شعر لخاغدا ملك

بالقصر مشتغلاً لحكم على مملكة بالبر والبحر أما مكرى الشمس في الميزان نعايته للغدي محمد اللقب فاختار الرحيل

الدخيل في كلكتة فأجبر أهل البلد جيفة ونزلها سكان الأذنية ويكون أعز أهلها أذلة وأكثر ساكنه ضاعة

والأمراء في دهش ودهشة والأغنياء في دهش وحشة وأولو العلم في رهبة وحيرة ثم بقي أحد عشر من القصعة أيام دون

شركة الصناع والمتناسب فأخذهم الحجة ذو الغمم الوحشة وسافر السلطان مع أمه وأخيه وصاحب دينه

سنة اثنين وسبعين بعد الألف ومائتين مصطحباً المشاجين بإقامته عزة كلكتة وكان السلطان أخذه الطلا

احوال کلکتہ (مٹیا برج)

نابنا على العمارة الطاهرية سوى لو يكثرت بمادهام الصناخية د واشتغل بالصنوادي للاغنية وسنه
الساعية والندماء البناء واحتسب علمها ادون من صنح انعراب بالراعية لمعة في بقية احواله في كلكتة
والمدن واخيه فاعلم ان السلطان لم يجتنبه ولم يتعقل بما دهاه بل يزيد فيه افناه ويتبحر باللعب باللعبات
والقيف والقيقارة ويشتهر من اهل لبدا شيطنة تفسد ابناء الديانة ورهط الرذلة وقد عين له سنوية الاصفر مائة الف درهم
عند الادي كل شهر واما الوزير فحصنه على الاقدام وحمله على توسيع ابنه للمرام لكن العزيز لم يعتمد رجلا ولم
يتق خراخره حرة بعد اولى وكرة بعد اخرى ولم يصغ بقول الوزير وانكان بالطغر على المرام ليشير فارسل
العزيز لمة واخاه مستعينا الى اللندن وركب بنفسه متنزها متغيثا مع خضراء العالم من هذا من العجب
الفتن وقادر سوء الزمن ان السلطان لم يتفحص عن حالهما ولم يتفتش عن مآلهما بل استعمل للدبية
واستجمع عليه من الرجال الرذال الديوث والقرنان والكتخداء الدجال ومن النسوان تسمية ولهية
وهيرة وهيكة من حواصه رجال الرقص والغناء وحفال الدهش لعناه ومن اعجب العجائب انه مع ترك التوب
والكتب قد باع ما عنده من الجواهر الثمينة والنوادر الدرر اليتيمة واشترى بثمنها القصور الوسيعة والمساكن
الفسيحة واشتغل بتلميعها وتوشيحها وتزيينها اعتمادا على الاراذل واقنع الناس فصاربكم من الدلاك
والحلاق والحوك انذاك مما قد خبو صغيرو غزيرا ولم يخافوا عند تطلعا ولا اديما ثم كان فيه من حب اللعب
وتغييره مفطورا لطرب فيشتغل باشتراء جميع اصناف الطيور من البلاد ثم الطياهيج والصفون والصقور
والبزاة والشواهين والعنادل والطواويس والغرانيق والوزة والبلابل والعقبان والحواصل والقماري
والحمائم البلق والغراب واليعقوب والكستوري ومن غرائب الوحوش من البقرات السمان والحمر والاتان
والزرافة والبتقوش والكركدن والجاموس من الحبشة وغيرها وان لسهمي من الاسود والاراقم والافاعي والحيات
فيما فيهما اشترى واستجمع من السمنيات للعب الملاهي ما لا يستحى ولا يبالى حتى اتيه اليقين اللهم
ولحشره مع التائبين وكان ذلك سنة خمس ثلثة مضين بعد الالف وثلاث المحرم فزادالهم على الغم
هذا مجمل من احواله وملخص من ماله لمعة في امده واخيه اللذين لما استيئسوا من عصم المرام ركدوا
في لندن فلا يلبث الا ايام حتى فنحاالله في تلك الارض في جوار الحنان وبقوا على قبرهما قبة وحجرة

وغفر سوابقها المغفرة والحسنة والحق في حماسين وفاة سيدي علي شاه الكشميري نعمه الله بالعفو

الجلي كان منتظم الدولة في فرخ اباد معروفا ومعزولا عن الوزارة جامعا لاسباب الامارة متحرجا لعود

الوزارة وكان متمنيا بعلم عامل اماما للجماعة من اهل الخطة فكتب للكتابة لن يكن فخر البحار

عدة اعيان الاخيار نهاية انه كان لاحرار جوادا لا يبغي كريما لا يميل اذ التسبب الجلي والمسبب العلي

خواجا محمد عسكري عامله وغفر له الله بلطفه الخفي والجلي فاطمان قلبه بطلب هذا الجناب وبالاياب بالكتاب

فاستكتب النواب المكتوب بالاشتياق واحسن الاسلوب بالاداب وكان هذا المقدس لا المح الله كي مجلو

الارض الغري منذ اثني عشرة سنة لا يستريح ولا بالف ليلا ولا يوما نوما ولا سنة شوقا الى المطالعة

ولما وصل الكتاب في ملاحظة الجناب حصل له الهلع والاضطراب عن مفارقة العلماء الاطياب

ولما كان اسعاف حوائج المؤمنين وهداية المسترشدين من احب الطاعات في اقرب القربات فاختار الفراق

عن ارض العراق كان عالما عاملا وفاضلا كاملا طويل الباع في الفقه والاصول ولا باس بان اقول انه

كان ملاذ المتفقهين سيد العارفين زين المقدسين سند المتورعين كان نظره عبرة وسكوته فكرة

وكلامه ذكرة ولازال كذلك التقديس في الايام والليالي مشتغلا بالتحليل والتقديس في التعليم والتدريس

وان الصبيان يجمعون في حلقة درسه اصحاب الصلاة وقليلا ما يهجع في الليل وكثيرا ما يبكي كالسيل يأكل

من اخس الاطعمة ويشرب من املح الاشربة ويلبس من اخشن الالبسة فعرض له الربو وضيق النفس ويكره

العلاج ولو بالرغم وذات يوم يصلي تحت حائط صغير اذ انقض عليه بنيته فاصابه منه صدمة شديدة على صدره

وازدادت مرضه وضيق نفسه حتى بان انه كان مسلولا نحيفا والطبيب الكامل في عمله كان نحيفا فتوفاه الله في تسع

وستين ومائتين بعد الالف لخمس وعشرين مضين من ربيع الاول وكان تحت جنازته جم غفير من السادات والعلماء

والاعيان والاكابر الذين حضرين في الشرافي جنب منتظم الدولة نعم النواب اللهم احشره مع المتقين واسكنه في اعلى عليين

ولعله غفر لا اعقاب ستلو عليك تاريخ هذا الكتاب انشاء الله العزيز الوهاب بعد وفات مولينا واستادنا

ومولى الخافقين مقتدانا وجدنا السيد حسين اسكنه الله بحبوحة الجنتين في سنة ثلث وسبعين

ومائتين بعد الالف لسبع عشر مضين من الصفر وقلة عالم تاريخ العالم العامل الفاضل الكامل السيد مهدي بناه

احوال سيد العلماء
سيد حسين

حسر الله وابقاه النهات واتته وكان الهدا ستة هو ولا ريب كان ذلك اليوم زخرة ومصيبة عظيمة على المؤمنين
والسادة وكان المؤمنون حاملين بر روش يقرؤن انا لله وانا اليه راجعون وكانوا عقيب جنازته حافين بالكتب
انبيه من عشرة الاف من امائل المؤمنين وعمائم المتقين يصيحون باعلى الصياح كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام فساقوها الى مصليه بالتانى والاحترام فاذا فرغوا من غسل جسده
المطهر وكفنه ولفه بالبرد الاطهر وقادوها الى شرف لمضاجعه في هذا البلد شايع وذايع وكان الناس
في الفزع والهلع والجزع والفزع وكنا رأينا كانت الانوار من جنازته تتلالؤ وتلمع والاضواء تنير وتسطع
ويرفرفت على جنازته الوف من الملائكة والارواح العالية وكان الارض رجفت والسقف
والحيطان رجفت والويل والعويل والصياح قد ارتفعت وعلت من المساء الى الصباح وكانت كل عين
باكية والوجوه عليها غبرة ودموعها الناصية ترهقها قترة الرزية لم يرتفع دخان من بيوت المؤمنين
ولم يحصل رماد في اثافي المتقين كيف لا وقد احتبس سلطان البرية في حيوته بحبس احلاقه واعطاهم
بحيث صاروا مدهوشين كان عليهم [illegible] مستغيثا معظما له والحرسهم بالحق [illegible] عن المنكر وهذه الفجيعة من الخير
والشر بالحرف على هذه الذرية فقد اعدت مدارك ان العلم وظهرت اعلام الردى [illegible]
اساطين العلم والتقى وهذه الرزية [illegible] والعبرة [illegible] المعصومين
يا حسرة على العباد وحيرة على العباد ما [illegible] الا [illegible] ومضى [illegible]
ورثاه الادباء وفضلاء العلماء اشعارا من حسرته على الارباب [illegible] بغير لباب [illegible]
العليم المعتدى فوق فرش الحصى وفرشا للتراب نعاء يا ساسة الرجال يا سادة الفضال
نعاء يا اعوان العلوم يا اخوان المنطوق والمفهوم يا شيخ الاسلام يا عيون الكرام
الزمان يا انصار العلماء نعاء الى كل حى نعاء عالم اجل [illegible] اتدرون اى ركن انهدم
واى حد انثلم واى عقد انفصم واى سور انقصم واى درج [illegible] واى نجم افل واى بحر نضب
واى طود نقضت واى خطب نزل واى مجتهد رحل العالم الجليل بن الفاضل النبيل [illegible]
الثاقب والبحر [illegible] والحبر [illegible] والعبير بن العبير [illegible] وعمارة [illegible]

وسِواره وركن العز وعزاره ونور الجلال في غراره وغارت بحيرة الفقه التي ستعذ بها الشفاة

وذلك قبلة العلم التي وليت شطرها الجباه وعزيت دوحة الكرم التي خطبتها العفاة ووجهت

طينة الفضل التي خمرتها الكفاة وطفقت كرعة الدراية التي درج عليها التوحيد وغرى بها ايامن الوليد

وانجبت عليها مواصل النهار وجليت على طلل الاسحار واشعت سماء مشام ابناء الذين بوادر فهما

ومحا لحراب الكفر والجحود صواعقها فلا نار ولا ماء ولا خوف ولا رجاء فاضحى برحلة حبيب الزمان مشغوفا

وسكر الحدثان مبثوثا وبناء الاجتهاد منقوضا ولواء احتشاد اولي العلم محبوطا ودمع

الدين مسفوحا وطرف الايمان مجروحا واقبل العلم في صفوفه المفجع واقدم الفضل مجبرة

الخشوع يفرط خطوه وبقيت الاهلة شكلى مغرما في صعداء تذوب لها جوامد الدموع

وتقد عليها الواجب الضلوع اذا اخذ كارما ثرة كما فاح حيا كبار مجامرة ورهت

على عرشها الرغائب كما وهنت حين انقلها اليتم الرغاب شعر فليس لنسيم ربا لمنوطه ولكنه

ذلك الثناء الخلاف وكيف يجري النحيس ما لسمعتي نه ولكنه اصل الاب قوم تعصف فزاده الله

تعظيما وشرفا وقد الى مضجعة الشريف من ذي سنة عرفا بهذا الاجمال سخص فوته وا فجر فالية

من موته اللهم اغفره واسكنه في عليين واحشره مع الابرار الطيبين وممن انتقل الى حالة السيد محمد

السيد عفي عنه وسكتك عليك من تفصيلها ما في لمعة في العذر والتهذيب لواقعة سنة ثمانين

وسبعين ومائتين بعد الالف في شهر ذي القعدة في حارة الاحباد ونظاهرت الكتب والاثار

فكم بدت البغضاء والمنكر فيما بين اجناد بني الاصفر في الجند السني من السلم والحقد وثارت في

المرهف نائرة وهاجت ثائرة واحتشد الضبارم والابطال على الضيم وكالابطال وضرغمت الرجال

وتضرغمت الضيغم والضمضام مضيم ومستضام بالضيم والضمام وتوقدت نار ادت

فاحرقت ما على وجه الارض من النبات ولا نابت حتى اضطرمت في الكنهه فاصاد ما يحرق هم

عددهم وتغريهم مما شاع الاخبار الموحشة وذاع الاثار المدهشة وكان في هذا الزمان والي البلد

صاحب الحكم والنشر كان يخيمه بالجيش وباس امر بحفر الخنادق ونصب العراوات والمجانق وكان

اهل البلد ايما في الخوف والهيف فكان الحين صميم الصيف فامر المنادي بان ينادي في البلد
حتى يسمع الوالد والولد ولا يبقى حجة لاحد يا معشر العباد قوا انفسكم نارا وبناتكم واهليكم
ودارا سينهبكم كل فاجر كفارا وفي اول الصباح يوم الثلثاء جاش البطريق العظم بقليل جيش
سعلم على الجنود الباغية الماكثة على مسافة ميلين من المدينة فجرت بينهما مشاجرات هائلة ،،
ومقاتلات دامية ولكن البغاة قد اشتد الحرب بالبنادق والمدافع والمجانق جاش العفاريت من
الطغاة خلفهم فقصم ظهورهم واستدبر البطريق هرولة ببقية الجيش الحصينة بالغضب
والطيش حتى دخل في الحصن الحصين مع المدافع والمجروحين ثم امر بنصب العرادات على البروج
واغلق ابواب الخروج والولوج والفئة الباغية تعقبوهم ودخلوا في صميم البلد ولم يتعرضوا
ولم يلتفتوا اليهم بل فتحوا المخزن بالبنادق وبخازنها واخذهم الغرم بهذا البطش والجاش واخذوا
بالمعايشة والمباش واطالوا ايديهم على سفك الدماء ونهب الاموال ولم يغلقوا عند اهل
البلد بحمل المال وكان القطان منهم ذا في الايحاش لا ايحاش والخوف والارتعاش في جاسوس لخلال الكد
طلبا للدرهم والدينار ثم خشيت بنيلاء الجنود الباغية فنشاو وانحت السقيفة الطاغية ولحفنا
سرحبين قدر السلطنة ومحمد ابراهيم شرف الدولة للوزارة ومنذ هذا اليوم بدأ العذر والبغا
في المدينة ،، ولهذا الغدر لا يغادر صغيرا ولا كبيرا ولا غنيا ولا فقيرا وتحيرت الغدرة الحيارة
والغدر رأي الغيرا وبالغول في الغدر بحيث احمرت الخضراء وجعلوا اعزة اهلها اذلة ،، و
اوقعوا امراءها في الذلة ونهبوا نقودهم ومحاشهم حتى الخراب والمكنسة ثم تجهت الجيوش
المنتشرة والافواج الباغية الى هذه البلدة ،، ولما خيمت فيها على كل قرية ،، فاخذوا في هدم
الاكنة ،، وحفر الاماكن الرصينة ،، طمعا للدفينة ،، وكانوا يصيحون على العباد ،، ويدخلون
تهمة بالاصحاب في بيوت الارباب فيتجلون بضاعتهم والاسباب وكان البطريق المعظم تحبس على كراسي
ويتأسف على الرعية والتوهيش متربص للجيش ومدافعا الحادي ثم خفية قد جاش البغاة وحملوا
عليه حملة منكرة فقد خسر في الدنيا والاخرة ثم استقروا ان يبطشوا لعامة في كل اسبوع مرة ،،

وحملوا بجميعها عليكم ثم ولبسوا واعليهم المطاعم وعبيتهم بصنوف المظالم ولكن الله
يرزق عباده الظالم ومن اعجب العجب كل من كان متسلحا متسرعا يعدو ويغادر ناماتنساء والذين
لخفوا من بين الاصفر ثم قتلهم من الانثى والذكر حتى الصبي الاصغر فبهذا الظلم والجور قطع الله
دابر هؤلاء الظلمة ونكل على الخيبة ورأيتم مع الكفرة والفسقة وماذا الالام على حملة الاشتر
وكانت البغاة حاصرين بالاشباح حتى انتهى الى الله اغاثة صنعتهم بولى نعمتهم وهو يفعل بمشيته
ويحكم بما يريد بارادته للانتقام من اولئك لغدرة الفجرة وكرهت الظلمة ولعنت اوليائهم العصاة
ما اتوه استحقاقا للنقمة وبراءة من العصمة ويلبسون اشياء جمة من الابيض والاصفر تحت كل شعر ومكر
ويشدونها بظهورهم تحت المناطق ويلبسون عليها الاسلحة والبنادق ومنهم يودعون في الصناديق
صونا عن الشقاق والخلاف ولكن هؤلاء الضنادة لم يكونوا من الغاشم والطارق وظنوا
كانهم في حصن وثيق وعاشوا بعيش فائق وكانت الظلمة يعملون على شاكلته والملهوف يصبر على نوائبه
وكان اهل البلد متحيرين بالاهوال يدنون انفسهم في الوهاد والتلال وكانوا في شدة الضيق
في حيص وبيص لا يمكنهم عنه التخلص ولا المحيص لا بالرفق ولا بالهيض ويصرفون العصا على الاصر
ولا وكاد على حر الليالي والنهار ويأكلون اموال الناس بالباطل ولا يخافون من عذاب عاجل ولا
من العقاب الآجل هكذا امتدت واستمرت الايام بهذه الذئاب الطغام من ذي القعدة الحرام الى
تسعة اشهر باللوم والملام وفي حبل حجر الحجاج كالجبال السائرة والنجوم الزاخرة حتى
تناخت بعضهم على قتالهم واستنزلهم المناهل آجالهم وقامت القيامة من امثال البغاة في الشاهرة
وكانت اعين الفتن النائمة من ايقاظهم ساهرة وغلبت سنة السنن على عين الاعيان
وانقلب السنة والسنية في كل مكان واصلحت الدهر سكينته على الطغاة مستنها دهره
حماة البلاد بالحماة مستنها وغواة القوم قد ذهبت وعناق العصاة قد ظهرت وبحلاف
الفتن قد نفثت وشجر الخلاف قد تخصص ذلك عبادات الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم
حتى يغيروا ما بانفسهم ونحن نسأل الله الرحمن هذا لرج والحرج فانا سمعنا اخبارا من الغارة والشارة

ان بني الاصفر لما طمع البغاة، بحماقة البيض في الكابتل الحاكم هجم هجوما حاشدة وصلت دهشة
واخذهم اخذ عزيز مقتدر، واصابهم على صائبة مقتدرة، واستقامت اقدامها على عرش الحكومة
بالاستقلال واعتضاد الاخوة وحالفتهم الاتراك وذاع الخبر عنهم بحمد الزمر بسلاسل باغية، والعصابة
الطاغية تغيرت وجوههم وارتخت حماسهم، واما التفصيل الخبير كان للطغاة كالحشاشة المعتبرة
ولما هذا الفتح والظفر لبني الاصفر صاح الشيوخ ان الجند المصون قد ظفروا على كل نفوس وبعيدهم حملوا
على الملك فهو يتصالحون ويطرقوا طرقا، ولما سمعت الباغية باقبال الجيش فنسوا ما ذكروا من العيش
وبرزوا في الميدان مع العرادات والمجانيق والركاب، فاستوقدت بينهم جمرات القتال في ثلاثة الايام
والليالي وكان نتيجة المغامرة بالتيت يساويهم بعد المشرقين او حل جزاء عطايا بين الفريقين
فجاء الجند المظفر وانتشرت الباغية كالجراد المنتشر، ولما انهزمت البغاة، وتفرقت الطغاة
دخل بنو الاصفر بالظفر وجاؤوا من قبل المشرق على ساحل البحر العادل فتحصنوا البلدة صكوكا في الرهنة
التي كانت مرتقى الحيل والرمكة فنصبوا فيها العرادات والمجانيق، ونحو قواعد الاصعاد يرمون
بها الشهب الثاقبة تتصاعد ثاقبة دقاق السماء ثم تهبط مشتعلة على الغيرا عمادا تعشي بالسطوح
عليهم السقف فكان النائمون تحته جاثمين ومرة في الصحن العنادة فتشققت وتقدمت
فتقذف بما صادفه بالعناء فيرمون دمى الامطار بالتكرار ولا عتراد طول الليل والنهار والقليل
فنجوتهم من لبلة تكتمم النسل فجعلوا المدينة خاوية وبادر اهلها الى البيداء والبادية
توام الجرذان والكرتزل بالحذر والنهب بالطيش والغضب، ثم ازدحم السكة والاعنة
والبيض والفراعنة، ووجهوا في البيوت الخاوية من الرجال والنسوة المالية بالمال والبضاعة
عتق كبيرا وصغيرا لا يغادرون غنيا ولا مقترا ولا كبيرا ولا صغيرا ولا قليلا ولا كثيرا، وكان
اهل البلد يمشون في الصحاري والفلوات بين العيل والصبيات لا ينامون بين العشي والغداة
وكم من وجد ولحقه فيهم الفلوات لا من المطرحات حتى ضاقت عليهم الارض وعرضهم المرض
وكانت نساؤهم باكيات لما اشرقت الشمس لا لحم اليحمة يلقين حتى مضت عليهن عدة من الايام

فحبسوا عن امر الطريق باشتهار الامان ولازمة على الجدد والحيطان كان مكتفيا بامنه من جاء بالحسنة فله
ماله مغنا ومن جاء بالسيئة فيجزى بمثلها ويقصد بمكانه ولما استمعوا الاخبار وردوا الاشتهار
لاذوا الى جلادتهم وسكنوا فى مساكنهم واطمانوا فى سعاتهم ثم امر من ياخذ احدا من البغاة
فله الجائزة فريثما وجد واخذ والباغية حتى يحبسون ويقتلون ومثل الجزاء صوبهم عنهم
عا فعلوا ان جزاء بما كانوا يعملون ولمثل هذا فليعمل العاملون فاذا اب هل البلد الى ما بهم لم يعدوا
فى البلد من الحاش والتعبث والكرابى والحوث وكانت العروش من الفروش مطروحة
ممزقة كالعهن المنفوش وكانت الاجساد والنعوش فى السكك والاسواق معطلة كالرماس
اذا امر البطارقة بعد المشورة والمشهودة بهدم الاكنية وحددوا الجهات للشوارع وتخطيط
السطوح للمشارع حتى لم يبق من البلد الا ربعه معمورا وثلثه مهدوما فطرقوا فيها الطرق
والاطرقة عريضة طويلة فمنها للمارة والسابلة ومنها للقطنة والقارة ثم امر بتعدود
البلد والسقطان من الوالد والولد والمشايخ والشبان والصبيان والنسوان و
العجائز والخصيان فاخذوا من الكل جزية ولم يتركوا منهم جزيئة واهل الحرفة والخرقة
واولى الفضل والكسبة منهم الذى والشوا الذين يتوقد النار الرعية فى الجوانح كانوا
فى انقباض وانضجار ذات فرح دائمة الا بهما حتى صات لهم باصوات الدوا استنصروا لم
يجدوا ناصرا ونصرة الا وعدوا عنها بالويل والثبور وهب عليهم المرتجى والدبور اقتصروا
باقبح الاصطفاف وبعضوا بافضح الاعتساد فلما دار المستقر على الخضر حربا من ذلك الحذر والخطر
فمنهم من نال بالظفر ومنهم من كان للسقر ثم نجم الطريق على الرعية واجرى عليهم الوثائق
والوظائف البنتنية وكان الوالوثايق قبل ذلك حلق التى خلق الثياب كالنشو البالية
فاخذنا لوا بالعصى واختفوا كثيرا من النحوة فينسون انفسهم وكانوا عليهم من
الداهية ويشتغلون بالعصافير والمزاميز والعجائب الالاهية والاطعمة اللذيذة
المعاجين الباهية والخضوم والمضيمة والملاعب المضية وتلتبسون الملابس المبصية لكن بعض

بهم في المآكل والمشارب ونحوها من المطالب والمآرب، وغفلتنا الشنيعة، وحركاتنا البذيئة والفعلية والقولية،
والحكام اذا عاينوهم بهذا التشتت والتهاوش يعدونهم من الاوباش والغماش ويستخفون بهم ويسبونهم ويزدرونهم ولكنهم
لا يتحملون، الآن كالانعام بل هم اضل سبيلا، سلط الله عليهم بلا تأديل لمعة في ترحم الملكة المعظمة
خلد الله ملكها على الرعية بجاء التشويش من لندن مشتملا ببراءة الرعية عن تخصيصه ملك الدار اخبار الملكي
وتكيت وتابع الشكوى بمحاضرة الملكة المعظمة، اهريب بها خيرة الملكات بل هي آية من الآيات ذات سطوة
قاهرة وذات بهجة باهرة لم يلد مثلها ام الساهرة، ومن استيقاظها عيون العباد ولهما ساهرة، لو رأت
ملكة سبا جيوشها القاهرة لا وجبت خيفة هالكة، وغبطت ان تكون من جواريها او عايشها ملكة الرومية
ونسائها وبهائها لا فتخرت بان تكون من جوارها فقد ملأ عدلها العالم وانحصرت سحائب كرمها على بني آدم
هي ملكة المعظمة الانكليسية والقيصرية الهندية المدعو بالوكتوريه ملكة البر والبحر المحجبة بالستر
المخفية عن الانظار والرائية كالشمس في نصف النهار، لما استمعت الوقايع ما اسفت على القتلى ودمعت عيناها
ورقت قلبها على الرعية فقالت عفى عما مضى لا بد لنا ان نرحم على الرعية لان البغاة قد بدت من حيث انها
وكانت الرعية لنا فنصفح ونعفو عن كل ما اساءوا فيه لنا وامرت بالتاكيد الاكيد والحكم
المحكم المشيد ببذل الرحمة على الرعية وبايصال الخبر لسائر البرية، والعجب من الحكام وان علوا من
الدنيا بالاحكام لم يغيروا الرجال بالعلم والادب بل الكمال بل يعرفون الكمال بسعة غناء الرجال
ولا يكادون في الحقيقة الحمرة والبغال بل لا بد لهم ان يعطوا كل ذي حق حقه ويكرموا ذا فضل فضله وانهم
جعلوا الدهاقنة والدرسايتي مجاز البلس الدروع والمناطق المطرزة بطراز الذهب والقلائد
المتلونة بالذهب يتقلدون السيوف المترصعة بالجواهر الثمينة ويركبون على الافراس العجيبة مع
اقرانهم من القبيلة ويتغذون باللذائذ الاغذية ويشربون من اعناب الاشربة ويلبسون من الحرير الالبسة
ويلعبون بالنرد والشطرنج ويعلقون الاوتار بنغم المسبي ويطربون في الاسراف والتبذير والتنوع
والترصيع والمتنوع ويتيامنون في اللحاء ويركبون العبائه والطبها ويمشون على الارض مرحا
ويركبون على الافراس مختالا وبطرة كل من الدهاقنة الامير الاعظم بل السلطان المعظم

يبيتون سكارى و يصبحون هياما و لا يخافون لومة لائم و لا يميزون بين المنافع والملايح
ويتنفرون من المصلى والصيام ولا يخفى طرفهم للركوع والسجود تحسبهم ايقاظا وهم رقود وبطونوا
الدنيا دار الخلود لمعة في محاسن الامير راجه مير محمد خان لا ريب انه امير محمود آباد شجاع القلب
قوي الجنان سخي جواد ذو الخلق الحسن والخُلق الاحسن والمجد والفخار مشتهر في الامصار
بايصال الخير والايثار مشهود ببذله ذخر الزادة وطالة شويا تسمع رقاع الضباع وارتفاع تلك الارتفاع
واستعداد اتباع الرجل الحر واستعداد شعاع الماء العذب وهو شريف النفس عالي الهمم كريم الاخلاق طاهر الشيم
فهو بفيضه موجود في تلك القصبة غياث ورحمة وبين لاهل الكمال عز ثمال وعصمة فهو كل
نادٍ ندائه بالحانة و في كل مشهد شهادة تبا يستغيثونه ويقيم العزاء على خامس آل العبا في شهر المحرم
بتمامه والموفق لدعوتهم وضيافتهم بالماكل والمطعم لفقراء المراثي والماتم ولا ريب انه مبارك الاسم اعز اللقب
كريم الحسب شريف النسب لا سخي بين الاماثل ولا ماجد خادم للفقراء والمساكين فلله دره عل الله
شعائره وادام دائمه وادام بقائه لمعة في محاسن راجه كاظم حسين خان هو لنا
بصنوه المقدم في الحسب والنسب المعظم هو لا وحد في الشرافة الدنيوية والسيادة وصفي بلقب
المهاراجه في قوة الحال وسعة المجال هو المقدم رشدا وكدبا والمحتشم حسبا ونسبا اللهم وفقه
بالخير والجود والايثار وصحبة الاخيار ومجالسة الاحرار وطول عمره في السخاء وبقائه في الطاعة
والعبادة لمعة في وفاة مولانا واستاذنا المجتهد تغمده الله بغفرانه المؤبد
وكان ذلك في سنة اربع وثمانين ومائتين بعد الالف في اثنى وعشرين مضين من ربيع الاول سنحت
رزية عامة ومصيبة غامة كانه قامت القيمة في ذلك اليوم الهائل مقتدى الاماجد والافاضل
استاذ المحققين مدوح المدققين رئيس المتفقهين سلطان العلماء والمتكلمين فيا له من يوم ذي مصيبة اعظم
من ذلك اليوم كان المشايعين خلف جنازته من العوام ازيد من عشرة الاف من اهل الصلوة والصوم وكانت
في وسطها عمود النور كانه على شاهقة الطور والمشيعون خلفها يهللون ويقدسون ويسبحون ويكبرون
والمرحوم لا كفله مع طول حنينه ولا تشغله مصيبته حتى وصل الى الحضيرة المراجعة على الكناف

احوال
راجه کاظم حسین خان

احوال وفات
سلطان العلماء
سید محمد

احوال آية الله
میرزا ... [illegible]
[illegible]

الامانی والاماجد فیجزی رضوان ما ... منا بغفران ما اب اللهم احشره مع المتقین واسکنه علی علیین
لمعة فی مجالس الامیر الکبیر میرزا علی البجانی ... [illegible] طاب ثراه الی جبل لبنان حتی ... وانما الامر
کثیرة لکنهم عراة من العلم والادب وفی البصیرة الاهواز الامیریة کانا جامعین للریاستین الدینیة والدنیویة وکان
کل منهما ... عالی النفس ... لا ینفسخ ... القلب فی العطش کریم الحیة رضی الدین ... غزیر الحکمة
یتبین ذلک کله فی خلاله ومستحسنات الائمة ... [illegible] طلب العلم ... ازمنة المنطق والمفهوم
واجتهد فی الفقه والاصول حتی بلغ مبلغ الاجتهاد واستجاز من فقهاء العراق فاجازوه بالاسناد ومن جلائل عزائمه السفر
الی الحجاز ... الشریف ... [illegible] وسافر مع ... والفقراء والعلماء والعفاة ... الکامل
وبلغ ... [illegible] مسافة السهل والجبل ... الرضا علیه التحیة والثناء ... [illegible]
... [illegible] استکمل الزیارة والسیادة ... [illegible] هذا الاکمل ... العراق
... [illegible] المسیر ومکث ... ان ... البصیرة ... الی الموطن بالتبجیل والترحیب والترغیب والترهیب ... [illegible]
الی ... فی عیش غیر ... وکان ... الاشتغال بتجدید العلم ... الکمال ... [illegible]
وکانت ... جاریة ... للضعفاء ... [illegible] رحمة ... [illegible]
المطلق والوجل ... قد شاهد الموت قبل الاجل وکانت ... شاغلة لاهل الایمان ... مشتغلة ... [illegible]
الایقان ان ... لا یعبأ به ... مکرمة لا یبالی عنه لا ریب ... حمید ... [illegible]
... [illegible] صادق المقال صادق ... مجید الاعمال ... الاعمال ... الآمال ... [illegible]
سائلة السائل ... المال ... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] کرم الاخلاق ... الشیم ... [illegible] الرجال ... [illegible]
... [illegible] الکتاب ... الاکرام ... الاستاذ ... [illegible]
... [illegible] احسان ... [illegible] عطفه والملاطفة وکان
میرزا علی ... تلک الدولة ... الجملة ... [illegible]
... [illegible]

للاسلاف في الخلق والخلق وللاوصاف ادركت اللطف من غير طلعتهما كالاستمداد من الخلاف والاستيناف

من العقيم ولا استغناء من السقيم شبل المبرز عاليجاه آقا ميرزا محمد محسن صاحب المناقب الجليلة فهذا الذي من

ونجل المغفور ميرزا ولا شبل آقا ابو صاحب المناقب الجليلة ثم ابنهما اعمامنا بهما المعه في محاسن نواب باقر علیخان

ونواب جعفر علیخان شبلا المرحوم المغفور احمد علیخان اسبغه الله من نعيم الجنان وافاض عليه سجال العفو والغفران

اعلم ان هذين الاميرين الكبيرين الحبيرين الخبيرين والبحرين الزاخرين الامجدين المجيدين والكيسين العاقلين

والمذهبين الاديبين والزكيين الذكيين والنيرين المتوردين اللهم احفظهما من جنايات العداة واقارب العمراة

قد نظما النفس عن ضلع الملاهي فلا يعرفان اللغو ولا الباطل الواهي مع انهما فتيا السن لكنهما في حد الكهول

وقاد الراي في نحو التنبيه ويؤكد الله … بينهما بالمودة والاتصال بحيث لم يسمع … بينهما … المعا

وتحريم النفرة في الجانبين وترفع سيس السعية وكاجنبة في ذات البين حتى تنبه الاصدقاء الى الامتزاج

قريبة للاخوة الى الانساب تنصير النفوس … على … مصالحهما متساعد وكاد لا يصدق في وجودهما

رايكما ولا يظفر بهما مصل ولا ناشد … في غيرهما المحالة ومحاترة والمخالصة … بهما مكارم

ومحامد كان المحابون … القليل سيما فيمن هو المعوج بامل الجليل نشاء بين القرآن والتفسير والايمان

والتذكير والعلم بالصلوة والصيام والفرق بين الحلال والحرام قد سخر الكوه بطرف العنان … السنان

وكانا لا مستظهرين بالمظاهر وهما النعافر … فهما المحابر والدفاتر واما المحاضر … واما القماطر …

والغذاء عليهما … البلاء … صفوف … مشتوح ومصابحهما باقلام البذ مسطور

فشجاعتهما مشهورة وسماحتهما منشورة والحق عليهما دفع الشبيبة وفخرهما في بردة الهيبة

ولكنهما فضائل … مالة لانعكاس شعاع الناظر في الغواص ماء العمام … لا اذكرها خوف الاطناب

ومن طول الكتاب لمعة في محاسن … سليما اقول ان هذا … امير الشرق والغرب ويتفرد دونه

بالراي العقل … نعم انه من بين اشبال السلطان الامجد المجيد كالبدر المضيء والكوكب الطالع …

ضافية اللباس حامية الفراش ناضر الاكناف حاملة للاحلاف وما زال فضل الله عليه عظيما وصنعه لديه جسيما

ولطفه اليه كريما ولا تخلف عنه السلطان … انه احسن كتابة وحسنا واصالة وافيا

احوال
نواب باقر علی خان
نواب جعفر علی خان

احوال
مرزا سلیمان شکوه

رواية ودراية وحماية وحبا، هو الكريم نسبا والعظيم حسبا، والعربي محتدا وحرية ذو الوثيق رأيا وقريحة عليه
ادباء البلد بفصاحة القلم وسخاء الشيم ونفاسة الهمم وانفاق الدنانير والدراهم وتيسير المدح بتخلده ومال مدح زهرهم وحد اليه
جي بين الامال من اطراف البلاد والحال من شعرهم حلي وتاه، وغمرهم بكتب لهم اما من العقر بدانه واما مرونه
فابيض من بها احد الا من شاهدها عيانا واستغنى عن الحسا عليها اسبرها وامتحانا ولعا شجاعة دانت لتبجيله القروم
واستكانت لهيبته الترك والروم وفي بعض خلاله الفضل لم يرق اليه احد همته لم يطق ذكر في ديوان نعمته
نال الخطوة من سلطان جوده بانفاق لذ الجود قامت على ساق ودارت كؤسها بين حاضر وشاق وقد فضح حاتم طي
وفضله بالسخاء بجوده هات الامير وث عراتيم بعدم مكث العمر الا اخاه باله من فضائل قد عنيت بذروب الجعفري
عن صفو الشمول بحليل المقال عن كعب نعرات وبجهد البراهين عن تحرير الرياحين لم تسمع في ابناء السلطنة شرف
منه فيهم او طف ديمة واكرم شيمة شعر بالعلو والمجد والاحسان والفضل والمعروف كرم بان ليس البنا مشيد الا ك
مثل البناء يشاد بالاحسان البر فضل واحق حقيقة والشكر اكرم خليل وان الكريم يمضي وتحى عمره كهف الشاء
لم يعرنات وله اعقاب اخيار واطياب من ذلك في طلب نقاب واجل اشباله في الجلال والقدرة مرتاهما بن قد
لمعة في محاسنه وبهجته محامد لا ريب في ولدية النجم كالبدر وفي الانسان كالمقلة زاده الله
قدرا وعلا فقدره وحرسه الله عن السخيمة والغلة وهو جمال جماله وكليه فضلا من فوق لو ادبا لمشتهي وغر معقو
وملا الامم فرحا وبنى شهوده اكاسة كالشجر الحلال والعذب الزلال لا خفي بما تحويه من لطف لعبا وحسن لا سيما
ومعشوق الانسان وربما كالدر منشارا ومرجانا كالدر بر معارا او دها اسيل من الليل البهيم داه ونظرا يستشف اسلاف
الصبائر ويستكشف سرائر الضمائر وشعر في السنن والجوهر كالنسائم العنبر حتى النور والصدق صبح الخلوق
جلدها لهم في ظاهر طلق اللسان عذب البيان العالي على الامثال والاقران والتمادم بالفضل والاحسان
صانه الله عن طوق الحدثان وعلى في الزمان لمعه تبتسم محاسن حلال الزمان احبه
اصلح كالمم حسين لا ريب انه من نوادر الزمان ومفاخر الاوان والاعيان والامثال والاقران حدثني
قاموس المنطوق والمفهوم قابوس المنثور والمنظوم خبيب الصادق الالمعي الالمعي لعالي جناب
السيد محمد اللمعاني صانه الله عن كل مانع وعاقني ببعض محاسن هذه الدار بفضائل لا تعد وفواضل لا تحصى

وكتابا التحرير والتقرير تستغذ فتعلم أحسن دنيا واصدق يقينا وهو يسمع علما، وأدق تعاجيلها وأسكن سبيلا وأنظم
سريرة، وأحسن وأنما أعمّ سخاء، وأعم حياء، وأخضع غناء، وأعظم قدرا، وأفخم ذكرا، وأبعد باعا، وأدوم
ارتفاعا، وأجل جلالة، وأكمل عدة وآلة، وأوسم ملكا وحكما، وأطوع أنصارا وأعوانا، وأروع
سيفا وسنانا، وأحمى للإيمان وحوزته، وأنفى للخلاف ومخالفيه، وأعدى للباطل ومن يليه نسبا ودارا
وطباعا واستعدادا، ويستظهر الله بالأخوة، ويعضده بركن كالنجم الثاقب وأزهر من الكوكب الدري رجال السيف
البوترة والعقبان الذين لم تر من الأحداث أشخاصا تواريهم فخامة وجلالا، وسامة وجمالا، وسعة
وإقبالا، وسماحة وأفضالا، وعلوما وآدابا، وألفاظا وكتابا، وحفظا وحسابا، وأخلاقا عذابا، وصرامة
ومضاء، وشجاعة وسخاء، كأنهم شموس الأنام، وبدور الظلام، ونجوم الكلام، وليوث الزحام، جدوا وحسام
وفوائد النظام، وزينة الليالي والأيام، أمالت إليهم الآمال الهمم، وتباهت بهم الدواة والقلم، فنعم أنهم
لتمام السعادة ومقصر عليه وأحق لشياعة وحازه الله من البسطة في العلم والحلم والهيبة بالاسم والجسم
والتقدم على الأعداء في معاير يصيب النفوس على أمثالها، يكاد الأرض تفتخر بأرجلها عدت سنين سانا
للفضل وأهله، وسموا للعلم وحامله، ولا تقدر أن تنقص من محاولة مآثره، وزهر مناقبه
ومفاخره، اللهم خلده رخي البال متوسع المال فسيح المال رخي الحال وحول حاله في
كل حول إلى أحسن الحال وأبجل المقال بالنبي وآله خير الآل، ما دامت الأيام والليالي، ثم في شمائل
من هو منهما بين أبناء السلطنة كالدر، النواب صاحب مرزا عباد رزقه الله ما يحب ويرضيه مثل الصغر
مرزا محمد حسين بخت أسكنه الله بحبوحة النعيم والجنة نعم هو فيما بينهم كالبيضاء ونية في النجوم كالنجم
لم يتطاول في الخلق والخلق والسخاء والشجاعة والرياسة والعطاء يكفي من فخره ومجده يحفظ
الصلوات لا سيما الصلاة الوسطى ويبذل لأهل البر والتقى وأولى الفضل والنهى ويقيم العزاء والنياحة والبكاء
على أبي عبد الله الحسين سيد الشهداء سلام الله عليه ما دامت الأرض والسماء في أيام المحرم والعاشوراء
ويجتهد في الإطعام على الخاص والعام، ويبذل الطعام والإدام في شهري المحرم والصيام على مرور الشهور
والأعوام، وتجنبه فيما بينهم متحليا بالفضائل متخليا عن الرذائل مائلا للسائل مرضيا للعائل

صبورا على النوب شكورا عند الكرب صموتا في الارب مطرحا لانواد الريب كما يشاهد عند ذ (تجاب)
جلاله المعظمة حين حبس عن حصته الشرعية بالقسمة السنوية تلك اذا قسمة ضيزى فلذكر مثل
حظ الانثيين خلافا للشريعة الغراء فنهض مستغيثا الى الله متوسلا بالائمة الهدى عليهم سلام الله
وما زال ينادي وعظم المصائب في المصائب والنوائب حتى نجد عودا الى لندن فخصص حقه بطريق (حسن)
ونال مرامه في قلائل الايام وقد جمع الله فيه الفتوة والمروة واشراط السلطنة والشهامة والنباهة
والحمية الايمانية والبسطة الجسمانية وحب العلم وحملته والخير وفاعله اللهم خلد ما زال رحم الله
ذا بال واقبال وتحشم وجلال وجنبه عن موجب الملال على مر الايام والليالي وكر الشهور والاحوال
بالنبي والخير آل المعتمد سجية نواب ممتاز الدولة النسبة الله موجل للعفو والمغفرة لانه جمع
من بديع بره وافضاله وبدايع انعامه انشب النوبة بهمته العالية ووجد فاعى شيمته الزاكية التي تحنو (على)
اوليائه وخدمه وتعطفه على اعدائه نعمه فليس له في مقابلة ما والاه ومعاوضة ما اكتساه الا الجزيل
والشكر بهممه وكان من عنفوان الشباب الى وان دب الشيب في الذوائب مشتغلا بتناوش الفعل المذاب
شعر اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا فشيمة اهل البيت كلهم الرقص ثم تاب وتاب وطلب الجناب
الماب لا ريب انه كان حسن الخلق والخلق مذكرا بذا ملوح الوجه الصبيح والخد الوضيح سوي (القد)
والقامة عظيم الهامة عميم اللطف على الخاصة والعامة كريم العطف لاولي الباس والفاقة يرى على خدوده الايمان
هي السحاب الهاطل واحياهم ببذل البذل الشامل ووسع في العطف عليهم بين الايامى والارامل فكان امير طلعته
قلوب الخاص والعام وكيفية النفوس موئنة لاستخدام ويحلى عليه الشعراء بغايات اخلاقه
ويحملوا ابدا نهم في السنة مرة بالخلاق ثيابه ويطيب الخدام بجهود عطايفه وكان عنده ما عن الحد (والعد)
من سلاسل العقيان وبين امتعة البرهان وعقايل الدرر والمرجان ونص في الذهب والفضة الذي هو
والحدث الحال بينه وبين نواب محسن الدولة اتحاد الاشتراك فيه المراتب والنعم واسهم فيه الضنايع
والنعم وبقيت على جهالته ولنا حيث والتالف الا ان نزع السعاة بينهما فانفعلت الضمائر بعد خنت السرايع (العرة)
والخلت العقود والمرشح المعقود وفصل المنثور بينهما وبدل قربهما بينهما ثم نزع ثم خرجا على السفر الى

تلتيما للعتبة المنورة لا فاق واتخذ معه صاحبه وولده وخدمه ومدحاه في شد النطاق بالاخلاص والوثاق
حتى رحل وركب على باخرة البر فبلغ على شط السمند وكان متجهزا على ركوب الباخرة البحرية اذ عرض له
دخيل فعطله عن الرحيل فضرعه كيد اللنظار واضجعه عناد الاحرار شاغلا عن الركوب عجبه واضعا على
الشجو جبينه حتى اذا اشتد الرد الردي عليه وقربت حمولة البلا اليه نقض نحبه وينظر جمته وكان
تمامه في بلدة الجمنوي المشهورة بالمنبع في تسع خلون من ربيع الاول سنة ثمان وتسعين ومائتين بعد الالف
وخلف اخلافا كثيرة واعقابا كبيرة من الذكور والاناث والقصور والرياض مع الاثاث واكثر النقود
وصنوف الجواهر المعقود كالعقود وقد سلم له خمسة عمو عما في النبوة المصنف ليلتحق الى الحرم
ليدفن في فناء الحرم عفوا بالبركة العام المحترم واستعفاء عما تاخر منه وتقدم طاب ثراه وجعل الجنة
الجنة مثواه لمعة في سجية شبلية من شبابه فعفو مرزا ويا قرمرزا اذ هما شريكيهما
في المروة والفتوة وضيعي لبان في احكام البنوة شعرو جمة الله ادبعا لهما فيهن الفرق محض
بلاغ دنيا مسلع شهب ورفاغ عيش فراغ بال نعم والطلق تمادى الايام على نباهته فعفو مرزا وانتفاع
مكانته واتساع حشمته وفخامة وانبساط ايدي شهرته في اهل العصر واعزاز اخوانه واخوانه في استمرار العنايته
وبين الاعيان في جريته فالبس الاعيان محاضرة الحكام عما طغى من حالة وبغى من جرح خبالة
اذ لاتا باعيله ولاعمها تابعه من خلوص ضميره ورشاد سبيله فتدارك الاهتمام الصدقة من الزمان
مدينه حافظا على التولية من الانتزاع والعارفة من الارتجاع وابقاء على المحل المرموق من ان يلم به
الانحطاط او يحل به الانبساط حتى اذ لجاوز الاحتمال حده واهتم المستن ادعته وحد السعاني
سعايته وتجاوز النمام في نمامته وبالغ الهماز في اللمز في شقاوته فانعقد الحكام التولية لواحد
من بني اعمامه الاشهر واستجاز الحكام من كورنر في عزلة في انتصاب الاخ وكان فعفو مرزا من جهة الحال
في ضيق الحال طافي درد حول المال منجها بالتضرع والابتهال الى قدير الفعال بذلك الى الله والتعبد
وسليقة الترهب والترهد فتفضل الله عليه ونظر بالترحم اليه وقد تكرم على معروضه الحكام ان الذ
حظي بها معقودة فلا سبيل الى حله ولا مجاز ابدا لمستهلة وبحها في ما يوجب حكم المقبة امر رفض

المراتب الدنية، والمطاعم الشنيعة والمجالس مع الرعاة الرذيلة خفت عليه صرير الجنادب وسكن في بيت العناكب
وسكنت وقع الاقارب والشد اوتاد الاجانب كانما اقبل به شقيق الشاة فلكل سامع وهامة في الوجار
وبالمعاذر استنار شعر لقد تبت عبد الله خوف سقامه على الليل حتى ما ترتب عقاربه واما باقرهم زاد فلازب
في كيسه وخلاقة وظرافة ولياقة وشهامة وشجاعة وشبابه وحسن آدابه وسخائه وجود كلمته
عد خدعته الخداعة ومكر تهذات الطلاق تغلبت عليه شقوتها فهمت به وهم بها حتى جعلته لعبا
تلعب به تارة ترفعه وتارة تخفضه واسعا على ريعان شبابه هداه الله الى حسن آدابه وانقذه
من لسع تلك الحية الرقطاء وحفظه من لذع العقرب الجرارة والبسه لباس التقوى والعافية لمعة
في احوال النواب محسن الدوله كان دينا مهيبا وامير كبير الحياء مشهورا بالمراتب
السامية والمناقب العالية في احباب بني الاصفر يعدهم بالابيض والاصفر وهو ما زال يشبههم ويطعمهم
ويضيفهم بالضيافات والطعام الملون المزعفر وكالطعام بالابيض والاصفر ويرويهم بالمياه المبردة
والثلوج المكورة وكان من اشهر جوده وفيوض وجوده ايثارهم بالاطعمة اللذيذة ويبردهم
بثلوج فانيذية في صوان ذهبية واوان فضية ومزج لمندسية ويعلمهم ايضا بعلويات
لوزية وعناقيد موزية ومثلثات جوزية وعجائب حلاوى الكمزية وغيرها كالشكر السليماني
والفانيذ الابلوج والقند المكرر والنقلم والقرادي والسجري والمشبكة والطبرزد والناطف
وقبيده وناطف سمسم الفانيذ الى غيرها من انواع الفيشفارجات المتنافسات ويعودها بالحسن
والنفوخ سواء عنده في الحياء المسلم والهندي والمخالف والمجوسي ولا يعترض لرجال بين الصالح
والطالح بل ينظر اليهم بعين اللاهي وينفق عليهم بالتسامح من الاكيسة والسرابح وكان حمره
متجاوزا عن التشعيق هبا له موجب اليقين منها انه استنكح ثيبة ذات تعلق بذات لهب
وشعل وبذب تضاة النبل فلم يجبه احد فاغتم من هذا اذ جاء عنه واحد
من ابناء الدنيا فقرأ صيغة النكاح فتم بنكاحه كان او نزد من السحاح ثم عرض له القولنج لا يسكنه
النرد والشطرنج ولا يشتد تكاتبه وعنده اذنيه وكان الساعون طيبين الاصفر يعالجه بالمغبيات

نواب محسن الدوله

ويذيبه بالمنبهات حتى لتنكّت حواسه وتلخطت عقله واتعلّق دماغه وترجّح عليه ما يخفى
بما لا يسمعون ولا يعبئ بأي توجيه حتى اشتهر بأنه مجنون بل معشي في ريب المنون حتى توفاه الله سنة
ثلث وتسعين ومائتين بعد الالف لا ادري الموت من وفاته وقربه كما شاهما النسب نائبه
الا انفريش ولا الحج عليه ولا انتهش سواء عليه الملك المحجب والسلطان المغلب
والفقير المستضعف والمسوق المتضعف وحلف الاماكن والتسامى الا غلى وكثير امر ايات البيت
في الدور بيهات دقيق ارض صوت فتقر فرها فلا يأتيها ولا تردد الا اجابه ولا اجابة ليسألون اين الامير وما فعل الحسن
واين الحاجب الذي يقول المنادم والسمير وهذه الوحشة المستطابة والغير الثناء والظلمة السماجة
والنجمة الساجية لكن الله قد من عليه والحسن ينتسب الى بالتعظيم والقدة مرزا على قدر
لمعة في محاسن اخ ابه اعلم انا مير غير خليق شهير في الوجه الحسيني والخد الرشيق والدال والاقبال
ولا فواشق في العجلة ولا قيل مقنع انا ابيه لعظم فيما يتاخر ويتقدم ثم يركب على الفيلة ن ناك
على الادهم ثم ما له في هذه النشاة من التواليد نصيب وفي النشاة الاخرى يذيق بما يصيب
يعني نهاية يمين الاصفر ويخلط بمكرهم الصغر وبابيضهم الاحمر ولا زال في ابتغاء مرضاتهم
من الفلق غاية مرامهم ورضائهم الى العشق حتى يتشبه بهم في مراسم التعزية وفي مراسم التهنية
والعلنات التباعة ومداراته للناس في اداء كلمات او ادابه وركوبه وذهابه واياته وقعوده وجلوسه
وصعوده وهبوطه ورقوده ونهوضه واكله وما كله وشربه ومشربه واستيقاظه واستحفاظه ولحاظه
وملاحظته ولباسه وملابسه فلله دره واجره ودينه وابقاه بالعز والاقبال والجمال والامثال
لمعة في سجية مرزا سلامت علي المتخلص بالدبير لا ريب انه كان متحليا بالفضائل متخليا
عن الرذائل قد تبرع على شعراء الهند بعضا منطوقة واحرز قصبات السبق في مضمار النظم بلاغة
منطق مع كان مجتهدا في نظم المراثي قد كدت بها الجبل الراسي وكان خبر اعجاز العاصي والداني
فاعل الخبر والسماع حافظ الغيب ساتر العيب يصوم النهار ويقوم الليل قد يهمي الدموع على
خديه كالسيل ولا زال همه في اداء الفرائض والنوافل والتهجد والتعبد والتزهد والترهب

احوال مرزا سلامت
علی المعروف بہ
مرزا دبیر اعلی اللہ مقامہ

دراسته في الكتب الاوقات متذكرا بالتسبيح والاوراد والدعوات المأثورة عقيب الصلوة وكان ابر واتقى في
وازهد فائق وبلغ الدرجة القصوى بيلالوء كالبدر في الدجى يجري ما امكنه البشر والضحى في
اهل البلد والقرى ويفتخرون بوجودهم عليه بثلاء الثرى لا يمكن في عهده انسان احسانا في البلاغة
وفرزدقا في الفصاحة وعبلا في المراثي والماتم وجوادا من الحاتم لا يحصى عطارخ فضايل الدهر
ولو كان بين الفلك المدبر وخير الاعقاب له مرزا محمد جعفر المتخلص باوج يقاوله الشعراء
في اللكنو في فنونه ويكون اشعاره مليحة ومراثيه طيبة وقد علا باشعاره اشعار الاستاد
وعلا المشاعرة وشعاره الشعراء في الشعر باسنى بابيه المرحوم في المثنوي والمنظوم ولا تعاليك لا
والجواد والوفاق وكلا قوا ح الوثاق حرسه الله من طوارق الدهور وبوادر الشرور
لمعة في سجية مير ببر علي المتخلص بانيس سكنه الله جنانا في مقام نفيس كان شاعرا
اديبا وماهر البيان ذرب اللسان عذب البيان حافظ لحدود العلوم من المنطق حلو المطعوم
معتكفا في البيت مشتغلا بنظم الشعر او البيت او كيت وذيت منتظم الاوقات متنسق العادات
ولم نجد لجوده مثالا وفي الانشاد منه تمثالا ويكون الناس كالفراش حوله منبع عن قدامه وخلفه
وعن يمينه ويسارا قبل ان يجهر صوته فكلت الاصوات بحسينه ويطرء الواصفون لنظمه بيانا وانشاءه
يظن البعيد بالطاردة او المناظرة والمجادلة جزاه الله جزاء الباكين ورحمه بالحور العين
وخلف الاخلاف استقرتهم نظما وانصهم وسماه الذكاء الالمعي مير خورشيد علي
اضاءه الله كالنار في المضيء ولا ريب انه قدير على شعر الزمان من الامثال الاقران
في النثر والنظم والبيان واحيى مراسم البكاء والماتم والمراثي ام ترتين المجالس والمنابر والكراسي
اللهم خلده على البلاد ما دامت الايام والليالي لمعة في شمايل الوحيد الزمان الشيخ
رضا حسين خان لا ريب انه متفرد بين الامثال والاقران لكنه ضعيف البدن قليل الغذاء
محلول من الشحنة والاعضاء وهذا بياستي بسجية ابيه المبرور في شماريه المرانيف في الندب الماثور
وله حمية في مذهب الامامية لا نظير لها باخلاقه الكمالية ولا نشغله المشغلة بامور الدنيا والدين وانشا

احوال مرزا محمد جعفر اوج

احوال میر ببر علی انیس

احوال شیخ رضا حسین خان

اذ نال بالجد الغنی ورای فی هذه الایام سقفاً سقیفة وقصراً مشیداً فی غایة الاستحکام

رصینة السقف فی الحیطان ان رهینة الهادع والحیطا مطبوع الحکام ترفعها الخواص والعوام حاوی

الشرق کرفاه العالم ومنشأ ابناء هذا المکان فهو الشوری والمشورة واجراء الاحکام علی الرعیة قرشیة

کانت او فرضیة مع ترجیح الیمین علی الیسار والنهی عن الفقار فی الاخذ والایثار فاذا احتشدت فیه

الجماعة للشوری والمشورة فیما راوا الآراء الرزینة والقیاسات المتینة دعا المستقر فیهم فیقضی ویفتی

ورائه الرزین رزقها اللحم وقد اعطاه الله ثماراً طیبة طاهرة وهو زرعه وبیعة محضة درزقا

فی الدنیا وذخراً فی الآخرة والنسبة فاخرة وعیناً کاملة صامتة واعراساً حاضرة وفتوحاً اذاخرة

وثواباً ساهرة وحذاً مطامرة وحوادی سامرة ومن اعاجیب الحسان یوسف حسینی خان

واخا حسین جان سلّمهما الله عن مکاره الزمان هذا فی سنة خمس وثلثمائة بعد الالف

لعله فی مجالس [illegible] حال الحسین والزمن الفقیه المؤتمن السید ابی الحسن حرسه الله عن المحن و

الفتن نجل المبرور رئیس الفقها سید علی شاه طاب ثراه وبالله یحرسهما الرحمان بقائهم وجمیع الرجال

بفضل کماله وعلم انتصر ریاض الفقه وکلاهما بسحب کلامه وابن عیاض العقول والنقول بامطار بنانه

حکت نوادر فضائله انوار الربیع وذهبت ازهار فواصله من کل معنی بدیع وشدت بلابل بیانه

علی دوحات الحلق نظرت به [illegible] ومستلذات تهتز لها معاطف الطباع فکم ینتشر من فیه

بدایع المعانی المحاسن سمعت بمثله قرائح البلغاء ولا یکاد افکار ما حضر [illegible] ایادی اذهل

الفصحاء سبحان الله ما اجل کلامه وادق معانیه ونظامه یتضمن لجزائه یواقیت جواهرها

وتشتمل وصلهینه علی لآلی و درر لامعة فاخرة بل جل ما ینقل من الاحادیث فهو مستمن اسرار الحکمة

الیمانیة الایمانیة ونوره من انوار الشعور البرهانیة ودرره من انهار الشعار الانسانیة وجوهره

من جواهر الحقیقة العرفانیة وقد احرز قصبات الشرف وسبق علی السلف والخلف وقد حجّ البیت

العتیق من مرة [illegible] تزار المرقد الاشرف ومرقد البقیع الاشرف ثم رجع ولحق الی العراق فزار المشاهد

النورة والمرقد الاقدس فی النجف صلوات الله علیهم الاف مرة بعد کرة وکرة بعد مرة [illegible]

محاسن اثنا عشر
فقیه مولانا السید
ابو الحسن (الرضوی)
ابن آیة الله السید
محمد شاه

الفقه والاصول والفروع والمنقول وكان الهم داخلا في قلبه من هول لسانه ويبعد فراغه عن احوال القينة

ودفن البلدة وسمّاها بالمدرسة الايمانية وجمع فيه الكتب الدرسية والمدرسين من فحول العربي للساكنين في البلدة

وللفقراء للدرس والتعليم والتعلم بقلب سليم ويعتني بها في نفقته ويسمح باذخار مصارفه لكن اغنياء البلد قلوبهم قاسية

كالجلد لا يلتفتون الى الخيرات الجارية والفيض للساعة الباقية بل ينفقون فيما لا يعني ولن يعطوا فلا يسمن ولا يغني

اللهم خلّده في البال صفي البال حوّل حاله الى احسن الحال ووفقه الى اصدق المقال واصدق الفعال

لمعة في محاسن تاج الادباء والاكياس في سراج الفضلاء من بين الناس المولوي المفتي منير عباس

محاسن تاج الادباء مفتي منير عباس

حرسه الله عن البأس واليأس وجعله من ذوي الخصائص الادب والسعي لمعالي الرتب سمعت

على النجم شهرته فانه تعرفت لاهل الفضائل بعرفانه تخرج من حصن الكفالة خروج الابريز من جمرات

السبك والهلال من تحت الشعاع المتمالك ولم يمر له طول ايام الابتهاج غير الارتفاع الى البقاع نضرا على كرم

الطباع وتقييدا للذائق بالاستماع وبذله للامل الفطنة بيد الطباع ولما عنيت تنميق الجمل من بحر المجموع من

مناقبه فاخذت المزبرة لارقم وان شئت تصرفت لاسم كثر العابد والهوى في العلو هيهات كيف تجسر على

تعبير فضائله وتحرير فواضله فانه بحر عميق لا لجة وطريق انيق لا تسلكه فايقنت معنى هذا الخطب

لانه اختلط فيه اليابس مع الرطب فصرت الملماس لا يتأسى من وجه الى الناس تذكرها قال الكيس انا اشهد الا

بنتشر كثرة الاهجرة فاحببت ان على التحقيق هم الاعتراف بالتقصير في هذا الامر الخطير لان اسرد المقال

متوكلا على الكبير المتعال لا ريب ان هذا الاستاذ الجهابذة والملهم النحرير واستاد المشاهير والشاعر الاديب الشهير

قد حاز من بديع قصبات السبق في الادب بين الكملة مما يتحير فيه وحد دهره الادباء دروسه ونور

مني ذكائه تعلقوا بذل امالهم وسمّوه الحاوي لجميع المحامد والصفات السعيد الحميد ذو القريحة

الطيف في التكلم السابق في الفصاحة على قدامة والبديع المظرف النحرير والحريف الكبير ملك الفضل الفضلاء

نعمان المسلمين الجليل والحسب النبيل فهو لكن فاق على البديع الهمداني في صناعة البديع والبيان وسحر

منصة البراعة وعمرها بطول باع واية الادب بسماعة واشاع العرب باعمال الصناعة الجيدة الجديدة

في تأليف الكتب العديدة منها وفي القرآن وامراقى الذهب في تشييد المذهب في علم الادب

والشريعة الغراء وفروع المذهب اما الالفاظ ففي سلاسة الماء ورقة الصبا وبهاء الدر الفريد كما يعجبه
بان تتخذه الغيد عقد الجيد بل تفتخر الارض بها على السماء ادري سماءها ام الدراري غير مصنوعة
عن الافول وهي ثابتة على وسط سماء العز والفتوة واما المعاني والمقاصد فاخبار عن نفس الامر عبرة مالك النهي و
الامر والحاكم على فضايله بداهة العقل ولا ينكرها الا من الريبة عاهة الجهل فالله من كتاب جامع الفضائل
الاربع مشتمل على الاشرف الانفع صانه الله الكبير المتعال عن شر عين الكمال الى انقضاء الزمان سالما عن
اهل البغي والطغيان وله كثير من الاعمال احراز الطياب **لمعة في لوامع محامد الفاضل**
الفاصل بين الحق والباطل الباذل الباذل القارع البارع المبدع البلتعي والوعي الالمعي
الحبر الجبير المناظر الفائق بالتحقيق سيد المحدثين سند المتفقهين سلطان المتكلمين حجة الاسلام
والايمان وآية الادلة والحجج والبراهين الشتم في الخافقين جناب السيد حامد حسين على من افاداته
مجد بيان واني عنيت بتحبير بعض فضايله وتحرير شطر من شمايله وسطر من فواضله فتشعرت الاساود
في الغابات والليوث في الفلوات وهتفت القماري على الاشجار وتسجع الحمام في الاوكار أمك لن تستطيع
ان تحرر من محاسنه سطرا وكلا من محامده شطرا كيف ولن تبلغ الجبال طولا ولن تحصي من شمايله فرعا على اصولها
فجلست جاعلا يدي على خدي متفكرا فيما يحق في اصناف المزبور اتذكر ان الميسور لا يسقط بالمعسور فحضضت
على التحرير والتحبير بعون الله القدير ان جناب السيد حامد حسين نجل المغفور العلامة السيد
مفتي محمد قلي خان اسكنه الله في بحابح الجنان فكم في ديار الهند من فضل سابغ وعلم كلامه ذايع وكم
في نوادي العلوم وبوادي المنطق والفهم من محاسن تلتثم الحرفها الكلم وتعشق وصافها الامم وتسجد
الحكم كم يأوي على برد ظلالها الكرام ثم عنيت بذب الحق عن صفو الشائب وعلو المقال عن كعب العزال
وتجرد البراهين عن زيغ الراحين فعلى المتكلمين تعجبي ذكره محقق وكل المناظرين من طيب نشره منتشق و
ايمة العلوم عليه عكوفهم بل الاكلة الشماخ له صنوف من صحيفة في ارشاد المذهب منشق واخرى
بالمناظرة باعلام الحجج والبراهين مسطورة لا تحويها ولا تتم الاملاء صوابا فيه اجر عظيم
فقد من الله على الفرقة الاثني عشرية بذاته السامية وفيوضه النامية وافاداته الجارية سبحانه

محاسن آثار السید حامد حسین

ما أعظم شأنه وأوضح برهانه قد جعل الله هذا الإنسان الكامل والفاصل بين الحق والباطل

أذعن بجلائل علومه جرثومة العلماء وأتقن بغزارة كماله أفاضل رؤساء الفضلاء أئمة من سعار الفقه

والأصول بالتحقيق الأنيق وألواح التفاسير والأحاديث في الكلام بأدق التدقيق لو حضر مدرسته في المنيف

علامة الرازي والدواني والشريف لأذعنوا بأنهم كانوا من المستطعمين ولو استمع من غوامض قواعد علمه

ما أفرد درسه بعض المتكلمين لأعد أنفسهم من المستفيدين وانتشرت طيب فضله في الأقطار والأصقاع و

انتشرت كاللآلي ودرر علومه في الأمصار والبقاع حتى اعتدلت أدمغة النحارير من عبقات كلامه وصفت

قلوب المشاهير بتصفيق رياح أقلامه حتى آل بعض النبلاء إلى الحق وزهق الباطل عن قلوبهم بالبرهان الأنيق

فلله دره في همة لا يبين اللجة بحرا إلا هان في بحار العلوم بحر لا يحاط منه بساحله فلم ير منه في علماء الهند بأشرف

تجرا وأوفر غنى وأكرم شيمة وأصدق لهجة وحمية وأغزر علما وتحصيلا وأظهر جلالة وتفضيلا وأغذى

للنفس بعيون الحكمة وأجرى للمبتدي بعيون الطعمة فقد فطم النفس عن رضاع اللذات فلا تغرن العيش للمستلذين

علما منه بأن الدين في الدنيا ضد لا يمكن ليس المتاع بهما بيد أن نعم ولا حرص على احقاق الحق بالأدلة

وأخذ بأطراف العدل في القضية وتبرع في الآداب الحكم وجمع بين دراية العلم وخلافة القلم وكتبه

موجودة في أكثر البلاد عند علماء العراق وأولي الاجتهاد ورسائله منتشرة في الأمصار سيما مجلدات

عبقات الأنوار ولا ريب أن الفاخة بأسبع المنشى وكفوا امرابيع العقول المختوم فلم يبق يتيمة خطا

ولا كريمة صواب ولا غرة حكمة ولا درة نكتة ولا طرفة حكاية ولا فقرة رواية إلا وهي عرض خاطره ومنه

هاجسه ونصب تذكره وحبال تصويره لا تنصد أصبغة فكره ولا تنتهي صحيفة ذكره ولا تكسف رمعانه

ولا يعرف بحر لطائفه أدام الله بقاءه وأفاض على العالمين بره وأعالمينا احسانه لغة في محافل نسله الأجلة عظم

والعالم البارع الأعلم ممدوح الخافقين السيد ناصر حسين لا زال مصونا من الريب المبين وهو متحلى بالفضل والعلم

لا ريب أنه اعتزل محتجبا بيته وبين ما كان يليه مستغرقا بالنظر والتدبر فيه مقتصرا على دراسة الكتب ومطالعة

إذا كانها سموم الهواء وبلغت ما تمادى في سائر اللذات مقتنعات ولا منتج الأفاضل من أعالي قبله وموضحه ما نال

من نجوم الأمجاد في تسلسله ضمهم كل صيد حفظا أبا بآباء ومجرم عنه بلوح وأمدعا أنا فلم ينسب أن يشابه

حتی لیستغضب جنابہ ولیستجزل برہ ونوالہ بکیف لا وھو فائق [illegible] تعالی الیہ [illegible] صنعا من اللہ لمن یجتبیہ
من خیار خلقہ لھذا الخلق وانا [illegible] ولا ریب انہ [illegible] زاھدا ورعا ذو الوجہ [illegible] والخلق الصحیح
والحسب الطاھر والنسب الفاخر وقد بذل الحق [illegible] احد برع علی الفضلاء [illegible] یضاہی باقوالہ وافعالہ
آبائہ النجباء فی فضلہ وکمالہ وفی شمائلہ وخصالہ وفضائلہ وفواضلہ شبیہہ ومثالہ وھو کابیہ
ناصر نصرہ فی جمیع الامور ومبرا عن العصیان [illegible] من لجیبہ قرۃ عینی [illegible] قرۃ عینی
اللہم خلد ناصرا لاولیائہ ومضی اعلی علائہ [illegible] بالحمین کان سنہ فوق العشرین احدی الثلاثین
لمعۃ فی بقیۃ تلامذۃ مولینا جناب السید حسین انار اللہ برھانہ فی الخافقین لمعۃ فی محاسن مولینا
والاستاذ [illegible] محمد علی اعلی اللہ بلطفہ [illegible] انہ کان رئیس النبلاء العظام واوحد الفضلاء
الکرام الجھبذ اللامع والادیب [illegible] تقدم [illegible] ادباء الزمان واحرز قصبات السبق فی [illegible] وعلم
الابدان والادیان [illegible] العقیق [illegible] فی العقول والمنقول [illegible] مضمار دراسۃ الفحول
وکان [illegible] ان یلحظ فی التدریس من الفلق [illegible] الغسق بعلوم متقنۃ وتقریرات رائقۃ
وتبیان الرموز العتیقۃ [illegible] الثقات [illegible] الجماھیر [illegible] بغزارۃ فضلہ المشاھیر وکان [illegible] فی
الورع والتقی [illegible] مجلس [illegible] فضائلہ [illegible] السلطان [illegible]
فالرضوان [illegible] خاطبیہ بعلوم الدین والایمان وکان من اجل [illegible] لا اصطراف [illegible]
[illegible] فضلاء الموسین [illegible] کتب المتقدمین والمتاخرین [illegible] فی کلکتہ وکان
من اھل الخلۃ اللہم اسکنہ بحبوحۃ الجنۃ لمعۃ فی شمائل [illegible] الشھیر [illegible] السید علی نقی رحمہ اللہ
عن مکاید الدنیا الدنیۃ وکان السلطان امجد علی شاہ طلب [illegible]
[illegible] بعلم [illegible] الکمالات [illegible] الصدقات والتبرعات والخیرات
[illegible] علی الفقراء وکان مولینا [illegible] الابنہ
[illegible] الناس [illegible] الجرائد المنتشرۃ [illegible] المتکاثرۃ
[illegible]

والداني الى عتبته، فكل من تشرف ببابه والتثم انامل جنابه فقد استراح من مشاق السفر و
الاسفار، ورجع الى اهله مسرورا مقضي الاوطار، ثم لكن من الدراهم والمعز والنعم يقبضون منه كل حين
وينتظرون للاخرى، ويرسلون ما يكتنزون الى اهاليهم سفتجة ويتعاملون فيما بينهم بالسفتجة وكان للسيد على
في اربعة رباع مزخرفة، منجدة متزينة بالديباج الرومية والطنافس الخذية والزرابي الصينية والوسائد الكاشانية
والشالات الكشميرية والوسائد المنقشة والمراوح الطوال المعلقة والخيل المسومة والسروج المتقنة والالات
السمينة الراسية والاباعر الشامخة وكانت في كل مربع حوض دون حوض ان تعمق الناظر فيه بالخوض يرى
فيه حيتانا حمرا صغارا، وحيتانا مرقشة كبارا وكان بجنب ذلك الحوض عريشة موضوعة وحولها
كراسي التي تكل عن التعبير لسان من لسان مثلها موضوعة وهذه اسماء الرباع والبيوت المتنبية المعلقة بالتحف
اولها بيت الفيض والثاني بيت النشاء والثالث بيت الاجر، والرابع بيت القبض وكان على كل باب
من ابوابها بواب مخصوص وكانت له ندماء ظرفاء واصحاب صلحاء ويستروح بتباشير الصباح في مربع كسبه
راكبا على الحراج ويأتي على الفيلة ويأتي مع الندماء على العجلة ويقسم الزكوة والمال على المومنين
والسادة بعد الاحتيال هكذا حالته على مرور الاحوال حتى كتب له الشامة، وتحاطه اهل
غلمة وقامت اهل غاقة، وقامت عليه القيمة اهل غاقة، وقامت عليه القيمة فلا يكون حوله
خادم ولا خادمة ولا رطب ولا جاف وكلامه بترتيبه الاستعفاف وكلامه بسجيته بالعفاف وكلامه يسائه
بل يكون خفيفا في امره ضعيفا في امر كهنه ويلهج عليه ويما دهي اليه لمعة في محاسن جناب السيد محمد تقي
نعم قال المصنف انه الملا كان ذا الورع والتقوى والفضل والتقى وبلغ مبلغ الاجتهاد بلا تقليد ابيه
بلا استناد فعلمائنا الملا ذو كان عارفا بالمعارف الالهية عربيها وعجميها بالايقان والحجة واجتهد غاية الاجتهاد
في جميع الكتب وتفصيل الخطب من البلاد واستفاض بها العباد من اهل الفضل والرشاد وبنى
خوانه الصغير ببعض جهاته اولا ثم بنى مسجدا في مسجد دهريا وعمر بيت المنهج زينا، والحوض
والحمام تطهيرا به وبرفع الشنيعة فيمن يعمل عشر المحرم بالتعزية والبكاء والماتم وكان هذا الفاضل ذكي
الطباع في المزاج اجرا ما للسداد والاحتياج وكتب غيرها على سنن الصلاة لعله الله معا وبلغ الانوار في تفسير كلام الله المجيد

جی س
آية الله سيد محمد تقي

وكان منتظما فى امور العاجل مقتصدا فى ايام الآجل كانت افعاله حميدة جرت
واطواره حسينية وقد جرت بينه وبين عمه المعظم فى حقية المرعية لجنى الكرم مشا
ومناقرات ومطارحات ومنافرات بو ثوب لسعا الغوالى اغراء الدعاة العداة حتى
انجر هما الى الحكام للمحاكمات لا يليق ذكرها بهذا الكتاب خوف الاطناب رحمه الله
وجعل الله النعيم مأواه ودفن فى ساحته افاض الله عليه سجال الغفران وخلف
كثيرا من الكتب والكتب والاثاث واخلافا من الذكور والاناث اللهم احشره مع المتقين
وخلف رحمه الله الغابرين لمعة فى سجية ارشاد ولاده سيد ابراهيم لا زال النجوم سعادته
طالعة وبدر سيادته لامعة لا ريب انه من عنفوان الشباب الى الحين مشتغل
بالدرس وتدريس الطالبين وبتأصيل رياضة السالكين وبتزهد الزهد المتهدين
كيف لا وهو بلا كله من بحور العلوم وذبالة لمصابيح المهوم وقد حصل الشرف بزيارة مراقد
الائمة الانام الضرايح المقدسة وبوادى السلام وبحج بيت الله الحرام وزيارة المدينة
المشرفة على قاطنها المومنين الاف السلام ومن احسن اداب انه لا يتكلم الا همسا ولا يمشى
الا ميسا سلمه الله وابقاه واوصله الى ما يتمناه لمعة فى سجية سيد بند حسين بحر العلم
مولانا الامجد سلطان العلما السيد محمد كانت لوايح الصلاح تلوح على ناصيته وفواتح
الفلاح تفوح من جبهته كان زاهدا متورعا وصفيا بارعا وكان نجل ابيه المعظم قام
فى مسند الشريعة لاجراء الاحكام الشرعية ولحل المسائل الفرعية وكان حسين
الاعمال رزين الافعال وقد حج البيت فاشتد به الداء ومنعه عن الرحيل الى
المدينة المنورة فعاد الى المدينة الموطنة فاشتد به الاسقام وعاش فيها لا يلا الايام حتى حل
السقام وطار روحه الى وادى السلام رحمه الله وجعل النعيم مثواه لمعة فى سجية
ارشد ولده وخلفه الكبير ذى الحسب المومن السيد ابى الحسن وقاه الله عن
طوارق الفتن انه اغنى عنك والكرم كالرد الدهى دهاء وقام مقام ابيه فصار مرجعا للعباد

حالات آية الله سيد العلماء سيد ابراهيم

حالات آية الله سيد محمد حسين

قائماً بالهداية والارشاد موصوفاً بالتقوى والسداد لمعاصفى شمايل الجليل الفقهاء الربانى
جناب السيد محمد هادى ادعا الله بغم الجنان وكان ابا دى كان وجهه منار النور كان
يتلألؤ على ناصيته ويفور ويقوم فى الليل متهجداً ويصوم النهار معتكفاً مستعداً لذى النفس
القدسية والانظار الثاقبة الحدسية كان اكثر اشتغاله التعليم لولده وكان من
وعلامته ان يؤدى الصلوة فى اوقاتها وبعض النوافل قبلها وبعدها وكان يأتى
الى جناب
صبيحة كل يوم دائماً عمه المعظم مفطراً او صائماً ويقعد عنده ويسأله من
معضلات المسائل وما يتردد لديك فى متون الوسائل ويكتب الاجوبة للاسولة بخاتمة
بعد ملاحظة عمه فيعرض الجواب فكلما يغلط او يكثر بصوابه وكثرة دراسته كان درس الفقه والاصول
رايته ذات يوم كان يدرس بنا الاصول وكان فى حلقة درسه الاذكياء والفحول لوعاينه شيخنا البهائى
لاستحسنه بكلمات رشيقة وابهاه بلهجة زبر وبينات بهيئة ويجتهد فى كل مسألة علم اليقين حتى يأتيه اليقين
وودعه الملائكة المقربون الى على عليين وخلف الشبلين الاجلين النيرين المنورين السيد محمد مهدى
وسيد محمد اما اولهما الاول فكان فاضلاً كاملاً اجل ولو كان حدث السن ولكنه بالعقل والفهم والعلم والحلم
كان اسن هادى الخلق مهدى بالحق رحمه الله وجعل الجنة منزلة لمقدمه فى شمايل سيدنا المصطفى
المكرم ميرآغا تسطع رياح ذكائه كالمسك الذكى واستكملت دواخر ذكائه كالذكاء الزكى
فارغ عن التحصيل مجداً على مطالعة الاسفار للتكميل ولا ريب انه ذو الفهم البارع والعلم الشايع
والفضل الذايع ذو الطبع الوقاد والذهن النقاد وفى هذه الايام قد شمر عن ساق الجد والاشتياق
وراح الى صفحات العراق تلثيماً للعتبات المنورة وتشرفاً من الضرايح المقدسة وتكميلاً للمنقول والمعقول
وتشييداً للفقه والاصول واستكمالاً من النحارير الفحول وتحصيلاً للاجازة بالاسناد والاستناد
بالاحقاق والاستحقاق من منتهى الاعلام الحذاق واولى الاجتهاد فى الافاق اللهم وفقه للتحصيل
وأيده للتكميل ومن سجيته انه لا يتصنع وجبلته يتخشع وفطرته يتضوع برائحة المسك
سا كريته يتضوع عن غاص فى قواميس العلم فظهر بدرر للنطق والفهم وهو بغاص حوتاً مصير

مایس
آیة الله سید محمود هادی
آیة الله سید محمد مهدی
و
آیة الله سید مصطفی میرآقا

السالم مهم تام ومن مضمار التربة الغرائبة البهجة لاريب انه كتاب حرى بان يكتب بالنور على خدود الحور

لكنه شجاع القلب حتى كل على همته في كل آن لم يفزعهم من نوائب الزمان ولم يلتفت الى امراء الاوان وما

درقهم الى بابه ويستغنى بكل اسنة العلماء باحسن البراية الالهية ثم تعلقنا بخطابه ثم نرى نفائس لمعة

في شمايل بحر المعنى مولينا الاجل سلطان العلماء السيد علي محمد ثم انه البليغ المجيد الكامل

لطيف المحبة والجمال طويل الباع في المباحث والتصنيف في التحرير حسيب نسيب في القرى

والبلاد هداية للعباد وذخر المعاد لم يحصل كامل بعينه في العاجل شي له مولفات عديدة

ووجيزات رشيقة وقد شمر عن ساق الجد والاجتهاد حتى دخل في اشرف البلاد وطاف بيت الله

والمدينة المشرفة والبقيع اشرف الامجاد وحصل التشرف بزيارة مراقد ائمة الانام والشهداء

الكرام وزيارة الفقهاء الخلائق والعلماء في الآفاق في ارض العراق فلما فرغ من الطواف و

الزيارة اختار الدعة والاستراحة في بلد كثير التجار والمتجر والتجارة عظيم البادية صانه الله

عن الفتن والفتنة وكان له في هذا الكيا نواب لطف على خان وفقه الله بالبر والاحسان فاشتغل باقامة الجماعة

وادائه الطرق المستقيمة وبيانهم على تجارة تنجيهم عن الجحيم وتوصلهم الى النعيم ويلين قلوبهم القاسية

ويعتق افئدتهم الجاسية بالنصائح الكاملة والمواعظ الحسنة ويأمرهم بالمعروف وينهاهم

عن المنكر وينذرهم باهوال اليوم الهائل وبما ينفعهم في العاجل والآجل سلمه الله وابقاه بحيث

يكون مادة لمعة في شمايل المترفين القاطنين في هذا البلد فصار اخضر قلبهم

وتغلت ادمغتهم بحر الانفعال من العجب والتكبر ما لا يحصى ولا يعد في احشائهم حبل

من مسد نعوذ بالله من سخيمتهم والاحنة والحسد ومن جملة رهط الرجال وحملة

الانفال شيخ غني شيخ غوي في ظاهره نور باطنه دجى منظره مثل السيف ومخبره

في الرتبة فانه مشتو العاسل لا خير ولا لسانا بل فاتح موقد على عليه وقد صعق اليه

رحبت على مر الايام يرائي شجية وما يناق نحو حمية تعلان صادقت من آثار غائبة

ما لم يكن يليق لا بهمته وما انشا من كريهة الحجب فضمنا ذمته فرام ان يفرق محمد ويكابد

تاج العلماء سيد علي محمد

ويستهجن في تمويهه واكتحاله وحرش ملأ الرجال أيّسه الله عما اداه وألبس من ثمّ ما جرّ لهم
اهتمامه واعتزامه وودّع الملهى لحسن المشيب وترك الحجر اوزيع للقليب فتمعقت منه وجه ولا
انه لا يعرف الرشد من الغيّ ولا الظل من الفيء ولا النشر من الطي ولا السعد من اللاي ولا الاثبات من النفي
جريان من الري ولا الصراف من الاسكاف ولا العطار من البيطار ولا الزرق البزاز من لبقة
الدار ولله شعر: شيئان عجيبان هما ابرد من يخ شيخ يتصبى وصبي يتشيخ وحوشوهة
وبوهة وهمزة ولمزة، شعر: شمطاء اها والله زرقة عينها، بل ان ادريك زيادة في زينها
كادت لما في صدرها يسطو على شياطين الورى ولا تهتم بشينها ولو كنت علمت من سيئ اللحوي الذي في
لا استخفيت من الاقامة واحترست من مساقط اعتابه ولكنه ما زال ابطلنيم قائدها
شوم الخذلان وسايقها لوم الكنوده والكفران يخالط ابنائه مشوهة المطالع منقشة
الصنائع محرقة المكاسر مغلصة المشافر معولة العادي في المعاش تصرفهم بين اخلاق منع
ولفظات مثلومة واعراض مكلومة وافعال بعاجل العار واجل النار محتومة، وقد تستحيل النعم با بعيار
نقما منكرة، كما تستحيل الحروب على اربابها منيا مشكورة، تطبعا على خلق المكان وتترعرعا عادة
المقصود بالاحسان كالجنب يسكر من نوائج الزهر العطرة والجويد فر من روائح الحشوش
المغترة والمزن يسقط على عرصة الروض فيفوح لها طهارة ونضارة ويهبط على قارعة الكنف
نجاسة وقتارة والماء القراح يسقي عروق الشجر فيفيض عليها باختلاف الثمر يقبله كل منها على ما كتب له من مرارة
وحلاوة وحزازة وحلاة وحرافة وكساوة ولطافة وبطافة يسقى بماء واحد ويفضل بعضها على بعض في الاكل
قد تعمى البصيرة ولا تعمى الابصار ولا يبكي المحجوب في الازل انه شر خلق الله نفسا واشيمة واخبثهم قدرا وقيمة
من تضيفه صنع الله ربان من ماء الطلاقة نشوان من صهباء الليافة قيثار من عادات السماحة ميسار في
حلل الراحة حتى اذا حط رحله وخالط بالبشر الخصيب اهله فرّهم من سوء الخصال وعقوق الملال وضرّه
الاستبدال وحضرة الاستبدال ما يطير صاعقة وهيبة وادمعة ويتشرد ودّه ويعقر ولوده ثم ير جلال من سواد
للحال شاكيا سنة الحلال حضرة الزمان وخلة المقدار وغلطة الاحماء وكلاحة الاصهار شعر نعمة الله

لا تعار لكن ربما استقبحت على قوام لا يليق الغنى بوجه قارون ولا تنوره بهجة الاسلام وتيخ الثوب
والعمامة والبرذون والوجه والقفا والغلام وحكى للذين يصحو عن فهو البطالة ويترلهن صهق
الاستطالة ويبكي لضحك الشيب برأسه ويضلو الانفاس عن قرطاسه وتمشي الوهن في عظامه
وتضرح القوى عند تياه ويصبا على حارثة وانتصاحه بغبار قدحة ونداء برهان الله عليه
باتساع محجته وانقطاع حجته ولكنه حلة الاحتيال وسلة الافتعال وعقرب التضريب
في تليع الاكاذيب ومرآة التقريب ومقراض المغيب وآفة الجود وحب الخير لكنوح ولحن الاينا
عن عنود وخرافة المرجو وحرباء الالحاد وينبوع النفاق ومرسوم الشقاق وضبة العقوق وفارق
الفسوق وثعلب الخداع وخنزير الفقهاء وكلب الهبات وأمثولة الترات وحرشفة الانذال وقوم صنة
الخبث والحبال لسيف المهيمن الصد في سبيل الله والصنم دون امر الله مخطا في ليل الحبال
ومرتطا في حبل الضلال ومرتعا في حاضرة الفساد ومولعا بفاجر الآثار وحلاء في شطن العقوق
ولباء للاعطال المفضي للامارة بالسوء ولا يزدري الشيب منشويا بدنس الحجيب فما كل نخيرة لها كفاية
في منالحة الاحاب وملائمة في مناجزة الكتاب ولا كل مستمسك يصلح للمسك وعاء ولا كل
ضرع يصلح للعين جلاء والذي لهذا كالعقد في نحر الخنزير ولحد بكف ضرير فلله جراءة فانه
همته وعمائه قيمته وخساسة مفعوله وخصامه معقوله وفي كبر سنه وضعف اساسه واشتعال
الشيب براسه ومسوق وذي العراخ كأسه يرتجي مطايا الاسعاد يبني برحاليس وحر الانفاس بامال واماني
بالتحال لمولد الناس ولا يستحي نا ضمة التراب نديما للتمزقات كظيما بالحسرات غرقا في العبرات
شرقا بماء الحمأة شعر كالحنث لا يريقه شتا همة اصبح ظمآن في الرغبة وهو المسرف في هو امل اصيب
فانه للطلوع بحمولة وهنا الغنوث وكلب عقود مشغوف بالعشق والهجو معطوف بالبخل
والفسوق جحم حبائل الشعائر فهو آدم تقبيلات الغرائر وهنا الخرف المتكلف والمشتهى المتسلف المتوثر
قد فضح شيبته على ما تراه المآثم واحتراف المحارم حتى اذا وضح الهشيم وزوجها المشتهى وانحل المريرة
انزعا كالصبي لعبت عادة السوء ان ترخيه عن عقالها او تعريه عن سربالها الاشعى بالخ عاقبة تحو ضربا

من الشيب بغادرة السواد اذا استحكمت شرٌ على المرء من الدين ولما آداه قد ضجت عليه اشغاله ضحكت منه جيله
واذ عاله وان الانسان قد ضيعه حين اطاع شهوته في معصية خالقه ووصل شهوة البطن في قطيعة اخوته
وعمر اطلال ضيعته بخراب آخرته والله للجود لا ماله عن حاتم العرب بن صادق ولطا ابن بيطانه هذه ... بطن بطن
حائر وهل كمل ... ويد ما يد سائل يجول حوله عتق ومعظم فعاله خلق شعر يصلي فيخفض ركا ولتنهى فينتصب
سيقا يخاطب بالكا اخوانه ويشتم بلا تاني علما ويكشف للشتم ... ويتعصب للاتقاد داته وهو من نادرة البله لا يخاف على
وعيال بد لا يبقى محظوظ ولا مهجور اداه ولا يستبيح عما امر ونهاه ومنكرا من المعروف ويستبيح ما الا في الاسلام كره
معلوم ولاف الفقه باب مرقوم ولا عند اهل الكتاب امر محتوم ولا في الهند مرسوم ومن فضل اسما واساحتهم فيصرا جنته
ويأخذ بيدان كلامي كان البلد لا حرف ودخانا في بيته اشرف شعر اشفق على الدرهم والعين تسلم من لحيته اللذين
نترة العين مما نساخا وفقة الا انسانها العين ولا يعلم ان الملاحة سلب الجمال فاورث القبيح والقتال فيا لها ولا الذين مطلوبا
ولا الذين فكتوبا ما و الا الذين مجد وحاله والبنان مقطوعة ففقراه الا غراض متو ولست الاعراض والاموال
البحر بال ولا مال الا ختم على عرب لا ورائه والحرائب في ابد العاشق ماموليه ومطالبه يبغى مع صغير المصلين وتقضي
الكف على قدم لا نظير ويحس منها عليه كاتحس المقرة فوائده فاذا انتصف النهار او كاد في تجمع الحرباء بالالحاد دعا بطعام اليوم
بعض همر العتوم وهو المتكلف ولا يمم على رسم السلف فيحسبه مسكل حلوة حامض وعيله مسكل بكر وفارض بحيث عليه في الصفاق
من الاشتغال وفي الحروف من النبوق يفضل باقي النهار ويشكو معه معاه وخلاء خابية خاوية حتى اذا جنحت الشمس للا صيل
وهم الطفيل على الليل بالتطفيل بعيد اليه الطباخ والمعروف وحسبه الماية لقرلمف الحروف تم يرى بميته بلغانيف
كالاضابير مطوية والطعام محتوية وسحية ومما تعاد بعض ساعات الليل فساد بالجوع ويلاقي الطها بالقنوع
فصاشر عليه عجالة الوقت من مشوي دجاج البيت ومطبخه الطيور والغرانيق فيتمجح بحمله ما من غيره ما اشاه ويتسحر منها نعم
صباما لطعاما الا يتكره فيه غير الجنة حاضرة وما الكراكب من محلج الظلماء ناظرة كم لا رض في مال في لا علم و
لا الدعوى وهو النهاية في الاسراف ولا الرسام وقد تنادر اهره انه في المنتقل من الصبوح الى الغبوق والتردد بين
الفجر والفسوق منجما من خلق النفوس من طوائله وجعل من همهم يجلدا وحظوا اهله من اعيانها اهل الشرف الاشم
ولمن يريبه بعضا ما الطال بلا دم وعال الا برامه وودا همامن لا يطلم الذي لا يلزمه ولا اغل المكتوم ويتعلل الحيزوم ق

الذي تبلبل بلعاب القوم ما يرى على عادة وقوى الابراح له ولجراء جوهر الامثال والصغائر على الاصرار كبائر كما قيل
المستعين على الايام غدار ولنعم من قال شعر خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى
ولما الذي ترك الشباب وهو شراهم حداث ما قرانا يكون في صدد الشباب بل هو مستر حرمات لا يبالي عن الكهل
والمشيب وهو مما يقول الحاضر والغائب للناصح المعيب المصيب شعر علست باليف مناهج وتناولت بيدي الثريا
واعد اعيد واثم وتقيل الخصائص العلم للاداب لكي يجعلها الرتب ولكنه يقرب بمكامن الريب وتعلق باخلاق الريب
فهو مما يعود بعينيه ما دل على انه ابن ابيه واتصال المغترش لحنته ومعتصم شهرته لا اتصال الحق الى بعض الاغنياء
نعم الحماة ماثة بلا مربية ونريبه واختاره لمهمات اسراره وخصصه بمعتقداته وتقريبه وترتيبه وترجيبه
وترحيبه فيكون بما فوض اليه من الخدمة مشتومة بالمهمة ما كان لم اقرب الى السداد وابعد من كيد الحساد
ولاح بالاجاد واحتالت به الحمالة فحلت له الندامة بل امت عليه القيمة ولزالت عنه النزعات والسنة بل
السيئات الخاصة الموسطة النفس اللوامة ولا رهب ان الشباب هو طبيعة الحيوة وشريعة الشهوات واللذات
وان سائس العقل المهيمن عليه بعقاله وصيقل التجربة لم يحكم على متنه صقالة وان الراي غريزة يفتقها
كر الجديدين بتجديد رد وعمق تطلع ثم تغور ونحو سيمر مان يتفق النور والنور وان الشباب شعبة من الجنون
وان قلم التكليف مرفوع عن المجنون ولا يبقى من موضع التهم ولا من موارد الابهام بل يعمل هيك مر لستارة
ويكشف عن سرائره ويحق من موازره ويخرق من نوع بنائه يقعد في محضر العضة العامة بالاغلاق
في حقارة التحقير وحقارة التشرد ويقدم على عقبيه حرتان قد سال السيل واستوان الحاف به الوبل وسخ
عليه النهار والليل فاما ان يجعل على كرب وعلى قلق واما ان يول الجسم على غيظ وحقد او ان يستخلص النفس بالصاحبة
وبعض البادية والكاهنة قد شجاه للاطماع ادخل من اخل الكهف وعفا على الولائج الجوع ولكن غصة محض
ولتدخل السقف ومنهم على الله انتقام على الحج لما ناله وتعوله وختمت الكتاب على ذكر الشيخ ولكنه ولسانه اعلم
بالصواب وختم الكتاب الجليل لماكتب الحمد لله والحمد لولي الشكر لله وانشكر فضله على اتمام سبيكة للذهب ومعيار الادب
فلكت شرعت في تاليف هذه الدرة والمعية بحرية ذو القعدة سنتا ربع وثمانية بعد الالف هجرية وبعون وتوفيق تعالى صنفتها
ختمتها في اثنين خلون من ربيع الثاني سنة خمس وثمانية بعد الالف هجرية واحمد الاصدقاء ان يعصم لا يبخل
الحمد لله حمد الحامدين ونشكر الشاكرين على كره الشهور والسنين تمت الكتاب تمت

بتصحیح مصنف صاحب بمقام لکھنؤ محلہ فراشخانہ وزیر گنج بتاریخ یکم جمادی الثانی ۱۳۰۹ ہجری